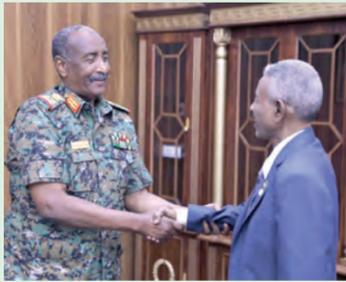




تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

اقرأ أيضاً...



أحكام السجن والإعدام «أدوات حرب»  
في السودان  
8



واشنطن ولندن تؤكدان التزامهما  
«انتصار» أوكرانيا  
9



شركات عالمية: السعودية تتحرك بوتيرة  
متسارعة في رحلة الذكاء الاصطناعي  
15



كيف تتخطى الجامعات الإسرائيلية  
في حرب إلغاء الفلسطينيين؟  
17



تتويج أبطال «مهرجان ولي العهد للهجن»  
في السعودية  
18

محمد بن سلمان ولي تشيانغ ترأسا اجتماع اللجنة المشتركة رفيعة المستوى

## مباحثات سعودية - صينية تناقش مستجدات المنطقة



ولي العهد السعودي مستقبلاً رئيس مجلس الدولة الصيني في الرياض أمس (واس)

المستوى، تناولا خلاله أوجه التعاون المشترك بين الرياض وبكين، خاصة مجالات التنسيق في الجوانب السياسية والأمنية والفرص التجارية ومجالات الطاقة والاستثمار والثقافة والتقنية. ووفقاً على محضر أعمال الدورة الرابعة للجنة المشتركة رفيعة المستوى. كما أقيم الأمير محمد بن سلمان مائدة غداء رسمية تكريماً لتشيانغ. وسبق ذلك عقد جلسة مباحثات خليجية - صينية في الرياض، ناقشت عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، أبرزها مستجدات مفاوضات التجارة الحرة بين دول المجلس والصين وسبل تعزيز أوجه التعاون بين الجانبين. (تفاصيل ص 2)

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، مع لي تشيانغ رئيس مجلس الدولة الصيني، أمس (الأربعاء)، المستجدات في المنطقة، وآخر التطورات الدولية، وجهود البلدين تجاهها. جاء ذلك خلال استقبال ولي العهد السعودي، في الديوان الملكي بالرياض، رئيس مجلس الدولة الصيني، الذي أجريت له مراسم استقبال رسمية، قبل أن يعقدا جلسة مباحثات. وترأس الأمير محمد بن سلمان وتشيانغ اجتماع الدورة الرابعة للجنة المشتركة السعودية الصينية رفيعة

## إسرائيل تصعد في الضفة لمنع انتفاضة ثالثة

بزشكيان: العراق وإيران لهما عدو واحد

بغداد: حمزة مصطفى  
قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إن بغداد وطهران تواجهان «عدواً واحداً»، وأشار إلى أن بلاده تريد «عراقاً قوياً ومستقلاً». وكان بزشكيان قد وصل إلى العاصمة بغداد، أمس (الأربعاء)، ومن مطار بغداد الدولي توجه إلى موقع اغتيال قاسم سليمانى القائد السابق في «الحرس الثوري»، وأظهرت مقاطع مسجلة أنه وضع إكليل ورد هناك. ووصف رئيس الحكومة محمد شياع

بار، المجلس الإسرائيلي المصغر «الكابنت»، من مغبة اشتعال العنف، قائلاً: «إننا على أعتاب انتفاضة ثالثة». إلى ذلك، شكّل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مجلساً وزارياً جديداً (كابنت الحرب)، يضم سبعة وزراء ليس بينهم وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير. لكن المجلس ضم الوزير ياريف ليفين، أحد رؤاد فكرة ترحيل الفلسطينيين من غزة، والوزير بتسلئيل سموتريتش، الذي يطرح ترحيلهم من الضفة. (تفاصيل ص 4 و 5)

رام الله: كفاح زيون  
تل أبيب: نظير مجلي

صعدت إسرائيل عملياتها في الضفة الغربية استباقاً لانتفاضة ثالثة تتوقعها أجهزةتها الأمنية. وقتل الجيش الإسرائيلي أمس، 5 فلسطينيين في طوباس شمال الضفة، فيما قُتل جندي عندما هاجم فلسطيني بشاحنة نقطة انتظار محروسة من قبل الجيش قرب «بيت إيل» شمال رام الله. وحذر مجدداً رئيس جهاز الشاباك رونين

«موقف سويقت» يسلط الضوء على دور المشاهير في «المعركة الرئاسية»

## هاريس - ترمب: مناظرة حامية... ولا ضربة قاضية



واشنطن: علي بردى ورونا أبتير

خاضت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس مناظرة محتدمة مع الرئيس السابق دونالد ترمب، في مواجهة هي الأولى من نوعها بينهما قبل 8 أسابيع من الانتخابات، مسجلة نجاحاً نسبياً في استفزاز هاريس ووضعها في موقف دفاعي. لكن رغم ذلك، لم تشهد المناظرة ضربة قاضية بين مرشحي الحزبين الديمقراطي والجمهوري. وخلال المناظرة التي استمرت 90 دقيقة، شاهد ملايين الأميركيين أوضح صورة حتى الآن عن خطط كل من هاريس وترمب، اللذين قدما رؤيتين متعارضتين تماماً في شأن قضايا الاقتصاد والإجهاض والهجرة والحدود وحربي غزة وأوكرانيا. وفور انتهاء المناظرة، أعلنت نجمة البوب الأميركية تايلور سويقت دعمها لنائبة الرئيس، مسلطة الضوء مجدداً على الدور الذي يلعبه المشاهير في الاقتراع الرئاسي. (تفاصيل ص 11)

كامالا هاريس تحيي دونالد ترمب بينما يقف بينهما الرئيس بايدن ومايكل بلومبرغ لدى وصولهم لإحياء ذكرى هجمات 11 سبتمبر في نيويورك أمس (أ.ب)

حذر في حوار مع التشرقف الأوسط من حرب في المنطقة «تفوق التوقعات»

## وزير خارجية البرازيل: 30 دولة تنضم إلى «بريكس» قريباً

غزة إلى أكبر من مجرد حرب إقليمية، بل ربما تبلغ مستوى لا يمكن التنبؤ به، مشدداً على أن استعادة أي مستوى مقبول من الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط تتوقف على وقف شامل ودائم لإطلاق النار في غزة. وأكد أن «طريق التفاوض هو

عن اهتمامها بالانضمام كشركاء لمجموعة (البريكس)، وما زالت المفاوضات جارية لإنشاء هذه الفئة الجديدة». وحذر وزير الخارجية البرازيلي من تحول الحرب الإسرائيلية على

أو مستوى العلاقات الاقتصادية كلها». وقال فييرا لـ «الشرق الأوسط» في الرياض: «نناقش الآن الشكل الذي يمكن من خلاله إنشاء فئة جديدة من الأعضاء على غرار (شركاء) مجموعة (البريكس)، خاصة أن هناك نحو 30 دولة أعربت

الرياض: فتح الرحمن يوسف  
كشف ماورو فييرا، وزير الخارجية البرازيلي، أن 30 دولة ستتنضم إلى «بريكس» قريباً، مؤكداً أن العلاقات السعودية - البرازيلية «شهدت تحسناً كبيراً، سواء على صعيد الحوار السياسي

محمد بن سلمان ولي تشيانغ ناقشا مستجدات المنطقة والتطورات الدولية

## مباحثات سعودية - صينية تتناول أوجه التعاون المشترك

الرياض: «الشرق الأوسط»



الأمير محمد بن سلمان ولي تشيانغ خلال جلسة مباحثات رسمية في الرياض (واس)

عبد الله بن بندر بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، والأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، والدكتور ماجد القصبي وزير التجارة (الوزير المرافق)، وأحمد الخطيب وزير السياحة، والمهندس خالد الفالح وزير الاستثمار، ومحمد الجعدان وزير المالية، وسلمان الدوسري وزير الإعلام، وياسر الرميان محافظ صندوق الاستثمارات العامة، وعبد الرحمن الحربي السفير السعودي لدى الصين.

فيما حضر من الجانب الصيني، جين تشو أنغلونغ وزير الصناعة وتكنولوجيا المعلومات، ووآنغ ونتاو وزير التجارة، وشيوشيو أنتشيانغ وزير إدارة تطوير المعدات للجنة العسكرية المركزية، وما تشاو شيو نائب وزير الخارجية، وتشانغ هوا السفير لدى السعودية، ودينغ لي نائب وزير الخارجية، وليو سوشه نائب رئيس اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، ولي تشيون نائب وزير الثقافة والسياحة، وكانغ شيو بينغ مدير مكتب رئيس مجلس الدولة.

بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، أمس (الأربعاء)، مع لي تشيانغ رئيس مجلس الدولة الصيني، المستجدات في المنطقة، وآخر التطورات الدولية، وجهود البلدين تجاهها.

جاء ذلك خلال استقبال ولي العهد السعودي، في الديوان الملكي بالرياض، رئيس مجلس الدولة الصيني، الذي أجريت له مراسم استقبال رسمية، قبل أن يعقد جلسة مباحثات.

ورأس الأمير محمد بن سلمان ولي تشيانغ اجتماع الدورة الرابعة للجنة المشتركة السعودية - الصينية رفيعة المستوى، تناولا خلاله أوجه التعاون المشترك بين الرياض وبيكين، خاصة مجالات التنسيق في الجوانب السياسية والأمنية والفرص التجارية ومجالات الطاقة والاستثمار والثقافة والتقنية.

ووفقاً على محضر أعمال الدورة الرابعة للجنة المشتركة رفيعة المستوى، كما أقام الأمير محمد بن سلمان، مأدبة غداء رسمية تكريماً للضيف الصيني، حضر الاستقبال من الجانب السعودي، الأمير

## مباحثات خليجية - صينية تتناول سبل تعزيز العلاقات

الرياض: «الشرق الأوسط»

المتينة والمصالح المشتركة بينهما، وترجمة لمخرجات القمة الأولى الخليجية - الصينية المنعقدة في السعودية ديسمبر (كانون الأول) 2022.

وشدد الأمين العام للمجلس، أمام الجانب الصيني، على أهمية المضي قدماً والانتهاء من هذه المفاوضات خلال الفترة القليلة المقبلة، بالإضافة إلى مناقشة تعزيز التعاون بين الجانبين وسبل تنميتها في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة، والتأكيد على أهمية تنفيذ خطة العمل المشترك للفترة (2023-2027).

يشار إلى أن رئيس مجلس الدولة الصيني وصل إلى الرياض في وقت سابق، الثلاثاء، للمشاركة في أعمال اجتماع الدورة الرابعة للجنة السعودية - الصينية رفيعة المستوى.

وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي، الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والدكتور ماجد القصبي وزير التجارة (الوزير المرافق)، والأمير الدكتور فيصل بن عبد العزيز بن عياف أمين المنطقة، وعبد الرحمن الحربي السفير السعودي لدى الصين، وتشانغ هوا سفير بكين بالرياض، وعدد من المسؤولين.

ناقشت جلسة المباحثات الخليجية - الصينية التي عقدت في العاصمة السعودية الرياض، الأربعاء، عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، أبرزها مستجدات مفاوضات التجارة الحرة بين دول المجلس والصين وسبل تعزيز أوجه التعاون بين الجانبين.

وتناولت الجلسة التي عقدت برئاسة لي تشيانغ، رئيس مجلس الدولة الصيني، وجاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجهات نظر الجانبين في عدد من القضايا الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى مستجدات تطورات الأوضاع بالمنطقة، وفي مقدمتها الأزمة في غزة والانتهاكات الخطيرة والمستمرة لقوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الشقيق، وفق بيان صادر عن مجلس التعاون.

وأكد الجانب الصيني ضرورة العمل على وقف إطلاق النار وتنفيذ جميع القرارات الدولية والأممية ذات الصلة من جانبه، أوضح الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي أن جلسة المباحثات تناولت بحث سبل تعزيز أوجه التعاون بين الجانبين، انطلاقاً من العلاقات

أكد أن الجانبين يعلان على تنفيذ ما تم التوافق عليه في قمة 2022

## رئيس «الدولة» الصيني: طفرة في التعاون مع السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

سياق توجهها الاستراتيجي لتوثيق شراكاتها مع جميع الدول والقوى العالمية المؤثرة، والمحافظة على علاقات متوازنة معها بما يخدم أهداف السعودية ويحمي مصالحها»، بالنظر إلى أن الحكومتين يوليان اهتماماً بالغاً بتعزيز الموامة والتكامل بين «رؤية السعودية 2030»، ومبادرة «الحزام والطريق»، وتطوير التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات ذات الأولوية على غرار (الاقتصاد، والتجارة، والنقل، والبنية التحتية، والطاقة، والمجالات الناشئة، مثل: تقنية الجيل الخامس، والكفاء الاصطناعي، والبيانات الكبيرة).

قفة استثمارية

وعلى الصعيد التجاري والاستثماري، تكشف الأرقام عن تطورها، حيث باتت الصين أحد كبرى الدول المستثمرة في السعودية، مع ضخها استثمارات بقيمة بلغت 16,8 مليار دولار في عام 2023، مقابل 1,5 مليار دولار ضختها خلال عام 2022، فيما وصلت قيمة الاستثمارات السعودية في الصين إلى 75 مليار ريال. كما بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 97 مليار دولار في العام الماضي، مع تقدم السعودية في الميزان التجاري إذ تصدر للصين ما قيمته 54 مليار دولار، وتستورد منها بقيمة 43 مليار دولار، ومنذ عشرة أعوام باتت الصين تصدر قائمة الشركاء التجاريين لسعودية. جدير بالذكر أن التعاون بين البلدين شهد مؤخراً تطوراً ملحوظاً خصوصاً في قطاع التعليم، حيث أدرجت السعودية اللغة الصينية ضمن مناهجها التعليمية، واستقطبت 171 معلماً ومعلمة صينياً لتدريس اللغة الصينية في العام الحالي، كما أتت 100 معلم ومعلمة للصين للحصول على درجة الماجستير في تدريس اللغة الصينية.

تنفيذ مخرجات قمة 2022

وأشار رئيس مجلس الدولة الصيني، إلى أن «الجانبين الصيني والسعودي يعلان على تنفيذ التوافقات المهمة لتلك القمم منذ سنة ونصف، حيث تنوط الثقة المتبادلة بين البلدين على الصعيد السياسي، ويتقدم التواصل والتعاون بينهما في كل المجالات بشكل متّزن، ويجري الجانبان تواصلًا وتنسيقًا وثيقًا في الشؤون الإقليمية والدولية، الأمر الذي أثار مقومات علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين والسعودية باستمرار، وقدم مساهمة مهمة في تعميق العلاقات الصينية الخليجية والعلاقات الصينية العربية».

«اللجنة المشتركة»

وعُدّ مراقبون أن زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي إلى العاصمة بكين في عام 2019، أسهمت في توطيد العلاقات بين السعودية والصين، حيث وقّع الجانبان خلال أعمال الدورة الثالثة لـ «اللجنة السعودية الصينية المشتركة رفيعة المستوى» على 12 مذكرة واتفاقية تفاهم بين البلدين، كما استعرضا آفاق الشراكة الثنائية بين الجانبين في نطاق رؤية 2030 ومبادرة «الحزام والطريق» الصينية. وتقود هذه اللجنة رفيعة المستوى، التي يرأسها من الجانب السعودي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ومن الجانب الصيني نائب رئيس مجلس الدولة، الجهود التي تبذلها حكومتا البلدين لتوثيق التعاون في الشأنين السياسي والأمني، وتطوير العلاقات بين البلدين في مجالات التجارة والاستثمار، والطاقة، والثقافة، والتقنية. وأضاف المراقبون أن حرص السعودية على توطيد العلاقات مع الجانب الصيني «يأتي في

نتائج مثمرة للتعاون

وأكد لي تشيانغ أن العلاقات الثنائية «شهدت طفرة من التطور وحقق التعاون العملي نتائج مثمرة بفضل الجهود المشتركة المبذولة من الجانبين مما نُصّب قدوة للعلاقات بين الصين والدول العربية والتعاون بين دول الجنوب العالمي». وحول الزيارة السابقة للرئيس الصيني إلى السعودية، لفت لي تشيانغ إلى أن «الرئيس شي جينبنغ زار السعودية وحضر القمة الأولى بين الصين ومجلس التعاون لدول الخليج العربية والقمة الصينية العربية الأولى في ديسمبر (كانون الأول) عام 2022، وتوصل إلى توافقات مهمة مع الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز حول تعميق العلاقات الصينية السعودية وتطوير العلاقات الصينية الخليجية والعلاقات الصينية العربية».

وشهدت زيارة الرئيس الصيني شي جينبنغ السابقة إلى الرياض، في الفترة ما بين السابع والتاسع من ديسمبر عام 2022، عقد ثلاث قمم (قمة سعودية - صينية)، وأخرى (خليجية - صينية)، و«عربية - صينية»، ووقع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الصيني شي جينبنغ، اتفاقية «الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين» خلال استقبال الأخير في قصر اليمامة بالرياض بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء السعودي، الذي وقع اتفاقية «إنشاء لجنة مشتركة سعودية صينية رفيعة المستوى»، يستضيف البلدان أعمالها بالتعاون بينهما.

وأعرب لي تشيانغ عن سعادته بزيارة «السعودية الجميلة والغنية» مضيفاً: «يطلب لي أن أقدم نيابة عن الصين حكومة وشعباً بالتحيات الصادقة والتمنيات الطيبة إلى حكومة المملكة وشعبها المضيف والصادق» ونوّه إلى أن البلدين يرتبطان بـ «صداقة تاريخية راسخة رغم المسافة البعيدة التي تفصلهما».

الحضارتان العربية والصينية عبر طريق الحرير

وعرّج لي تشيانغ خلال حديثه على الحضارتين الصينية والعربية، وهنّاهما من الحضارات البشرية العريقة، حسب وصفه، وقال: «ترتبط الحضارتان ببعضهما ببعض عبر طريق الحرير القديم قبل أكثر من 2000 سنة، وتتلألأ في مسيرة التاريخ، وتساهمان بشكل مشترك في تقدم الحضارات العالمية على مدى 34 عاماً الماضية منذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الصين والسعودية».

فييرا كشف لـ الشرق الأوسط عن اقتراب انضمام 30 دولة لـ «البريكس»

## وزير خارجية البرازيل: علاقتنا مع السعودية شهدت تحسناً كبيراً

الرياض: فتح الرحمن يوسف

للاضمام إلى مجموعة (البريكس)، كعضو كامل العضوية، بنجاح هذا العام، خلال الرئاسة الروسية».

وقال: «ناقش الآن الشكل الذي يمكن من خلاله إنشاء فئة جديدة من الأعضاء، على غرار (شركاء) مجموعة (البريكس) خاصة أن هناك نحو 30 دولة أعربت عن اهتمامها بالانضمام كشركاء لمجموعة (البريكس)، وما زالت المفاوضات جارية لإنشاء هذه الفئة الجديدة».

وتابع: «يتعين على (قمة قازان) التي ستعقد في الشهر المقبل أن تعالج هذا الأمر، من بين قضايا أخرى، وستتولى الرئاسة البرازيلية للمجموعة في العام المقبل متابعة القرارات التي سيتبناها رؤساء الدول والحكومات في روسيا في غضون بضعة أسابيع».

أكتوبر (تشرين الأول) الماضي»، لافتاً إلى أن «البرازيل عملت، جاهدة، من أجل تحقيق وقف إطلاق النار، الذي كان من شأنه أن يحل الأزمة الإنسانية وأزمة الرهائن. إننا لا نزال ملتزمين بالحاجة التي طال انتظارها، وهي حاجة ماسة، تتمثل في وقف دائم لإطلاق النار ومفاوضات للسلام يمكن أن تُنمّر حل الدولتين، فهو الهدف الرئيسي منها».

توسيع «البريكس»

وحول آخر تطورات ونتائج الدعوة لتوسيع عضوية مجموعة «البريكس»، قال فييرا: «بطبيعة الحال، تم تنفيذ الجولة الأولى من التوسع في مجموعة (البريكس)، والتي تضمنت تقديم دعوة إلى المملكة العربية السعودية، وذلك

ليس فقط مجرد حرب إقليمية، بل ربما تبلغ مستوى لا يمكن التنبؤ به، مشدداً على أن استعادة أي مستوى مقبول من الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط تتوقف على وقف شامل ودائم لإطلاق النار في غزة. وأكد أن «طريق التفاوض هو وحده القادر على معالجة المسألة التي نشهدها منذ ما يقرب من عام الآن، إذ إن تزايد مخاطر التصعيد ليس فقط يؤدي إلى صراع أوسع نطاقاً، بل أيضاً سيفضي إلى صراع لا يمكن التنبؤ به».

وأكد فييرا أن موقف البرازيل والرئيس لويس إيناسيو لولا بشان غزة «معروف جيداً، ويحظى بتقدير كبير في المنطقة». وأضاف: «كنا أوضحنا ذلك طوال الوقت، منذ أن ترأست البرازيل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في

سعدياً كبيراً إلى البرازيل العام الماضي، مشيراً إلى أن لقاءهما في الرياض كان «مثمراً للغاية، وعكست مناقشاتنا تفاعلنا المشترك بشأن مستقبل علاقاتنا مع المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى».

وعلى صعيد الاجتماعات الوزارية الخليجية البرازيلية في الرياض، قال فييرا: «ناقشت في الرياض مستقبل علاقاتنا مع السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى، حيث تتوفر إرادة سياسية رفيعة المستوى تؤسس إلى تعاون وعمل مشترك استراتيجي، من خلال نتائج الاجتماع الوزاري البرازيلي الخليجي خلال اليومين الماضيين». وحذر وزير الخارجية البرازيلي من تحول الحرب الإسرائيلية على غزة إلى

وتابع فييرا: «بطبيعة الحال، فإن زيارتي إلى السعودية تناولت، على هامش الاجتماع الوزاري الخليجي البرازيلي، العلاقات الثنائية مع المملكة، والتي تضمنت لقاءات عمل مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل فرحان، ووزير الاستثمار المهندس خالد الفالح».

وأضاف فييرا: «من الواضح أن الاستثمار هو المجال الذي بدأنا فيه للتو في تطوير إمكانات هائلة غير مستغلة، وكنت أناقش الأمر للتو مع الوزير الفالح الذي أظهر لي معرفة مفصلة وشاملة عن أصحاب المصلحة الرئيسيين في البرازيل والشراكات المختلفة بيننا، أو يجري التفاوض بشأنها في هذه المرحلة». ولفت فييرا إلى أهمية زيارة الفالح إلى بلاده، حيث كان ترأس وفدًا تجاريًا

أكد ماورو فييرا، وزير الخارجية البرازيلي، أن العلاقات السعودية - البرازيلية «شهدت تحسناً كبيراً، سواء على صعيد الحوار السياسي أو مستوى العلاقات الاقتصادية ككل».

وقال فييرا، في حديث إلى «الشرق الأوسط» في الرياض، أن «الاقتصاديين السعودي والبرازيلي يكمل بعضهما بعضاً بشكل جيد للغاية، إذ بدأنا للتو في تطوير إمكاناتنا الكاملة. ولا تزال هناك إمكانات كبيرة لتحقيق إنجازات كبيرة في عدد من المجالات، مثل التجارة والاستثمار والخدمات اللوجستية والأمن الغذائي والطاقة المتجددة وغيرها الكثير».

بغداد وطهران توقعان 14 مذكرة تفاهم... ونقاش حول الديون والمياه

# بزشكيان: إيران تريد عراقاً قوياً ومستقلاً... لمواجهة «عدو واحد»

بغداد: حمزة مصطفى

أن زيارة بزشكيان ستستمر ثلاثة أيام، مشيراً إلى أن الرئيس الإيراني سيعقد، بالإضافة إلى الاجتماعات الرسمية، لقاءات مع إيرانيين في العراق ومع رجال أعمال. وسيزور مدن النجف وكربلاء والبصرة، وكذلك إقليم كردستان العراق الذي تربطه بطهران علاقات متوترة. وقال بزشكيان قبل مغادرته طهران إن «هذه الرحلة ستكون جيدة وفعالة من أجل خلق وتعميق العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية والأمنية مع الدول الإسلامية بدءاً بالعراق، حتى تتمكن من حل الكثير من المشاكل التي قد تكون قائمة».

وتصنّف إيران ملايين الامتار المكعبة من الغاز يوميا إلى العراق لتشغيل محطات الطاقة. وهناك مفاوضات في الدفع على العراق مقابل هذه الواردات التي تغطي 30 في المائة من احتياجاته من الكهرباء، تقدر بمليارات الدولارات.

## ديون وحصص مياه

دعا الرئيس العراقي، عبد اللطيف رشيد، إيران إلى «إطلاق مياه الأنهر الحدودية المشتركة والتوصل إلى تفاهات مرضية للجميع حول تقاسم المياه». وقال رشيد أيضاً، إنه بحث مع بزشكيان «تفاهات جديدة وصيغة مناسبة لتسديد المستحقات المالية على الحكومة العراقية للجانب الإيراني وبالعكس».

وقال بزشكيان: «اتفقنا على تشكيل فريق من الخبراء بين البلدين يتولى وضع الخطط الاستراتيجية طويلة الأمد، تؤسس لتعاون وثيق لاستغلال الفرص المتاحة، ولتحقيق هذه الغاية فإننا نحتاج إلى تفعيل الاتفاقيات بين البلدين».

وتستمر الزيارة 3 أيام، وفق مسؤولين إيرانيين. ووصف علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني، زيارة الرئيس الإيراني إلى العراق بالمهمة، وقال إن اختيار هذا البلد أولى محطات بزشكيان يعود لمكانة الرفعة بالنسبة لإيران.

ونقلت وكالة «مهـر» الحكومية عن ولايتي، أن العلاقات بين العراقيين والإيرانيين تمتد إلى ما قبل الإسلام ولم تعان أي مشكلات إلا من نظام صدام حسين.



بزشكيان ووفد إيراني خلال اجتماع مع الحكومة العراقية (أ.ف.ب)

تفاهم، في مجالات وقطاعات مختلفة، شملت: الاقتصاد، والتعاون التديري، والشباب والرياضة، والتبادل الثقافي والفني والآثري والتربية، والتعاون الإعلامي، والاتصالات، وفي مجال ترويج الجامعات السياحية الدينية، والتعاون في مجال المناطق الحرة العراقية - الإيرانية، وفي الزراعة والموارد الطبيعية، والبريد، والحماية الاجتماعية، والتدريب المهني والفني، وتطوير القوى العاملة الماهرة، والتعاون بين الغرف التجارية، وفقاً لبيان عراقي.

وقال الرئيس الإيراني، إن مذكرات التفاهم التي أبرمتها بلاده مع العراق تمثل انطلاقة جديدة للتعاون بين الجانبين.

وتعد إيران أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين للعراق بنفوذ سياسي كبير في العراق، خصوصاً على الأحزاب الشيعية الرئيسية وفصائل «الحشد الشعبي» التي باتت منضوية في القوات الرسمية العراقية. وذكر موقع الرئاسة الإيرانية الإلكتروني

على جرائمها». وكان بزشكيان قد حط في بغداد بعد ساعات قليلة من سماع دوي انفجار داخل مطار بغداد الدولي في قاعدة يشغلها مستشارون للحزب الديمقراطي، في حين تحدث مسؤول أمني عن سقوط «صاروخين».

وقالت القوات الأمنية في بيان إنه «لم يتسبّب لها معرفة حقيقة ونوع الانفجار»، مؤكدة مع ذلك أن «حركة الطيران المدني طبيعية لجميع الرحلات». وأفادت مصادر بان مركز الدعم اللوجستي التابع للسفارة الأميركية كان هدفاً في الهجوم.

وكان من اللافت، أن تصدر «كتائب حزب الله» في العراق بيانا صحافياً، وصدفت فيه الهجوم بأنه «محاولة للتشويش على زيارة بزشكيان».

## 14 مذكرة تفاهم

ولاحقاً خلال النهار، رعى السوداني وبزشكيان مراسم توقيع على 14 مذكرة

التزامها بقواعد اللباس الصارمة في إيران. وشدد الرئيس الإيراني على أن طهران تريد «عراقاً قوياً مستقراً أمنياً مستقلاً».

## العرب في غزة

تأتي زيارة بزشكيان وسط اضطرابات في الشرق الأوسط أثارها الحرب التي اندلعت في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة «حماس»، والتي دفعت مجموعات مسلحة المدعومة من إيران في جميع أنحاء المنطقة لدعم الفلسطينيين.

لكن في عملية توازن دقيق، تحافظ الحكومة العراقية أيضاً على علاقات استراتيجية مع واشنطن، خصوصاً من الناحية العسكرية.

وقال السوداني، إن «العراق يشدد على وقف الحرب، وجرأتم الإبداء التي يرتكبها الإسرائيليون ضد الفلسطينيين العزل في غزة». من جانبه، شدد بزشكيان على «حشد المواقف لإنهاء الحرب ومحاسبة إسرائيل

## قبل أن تحط طائرة بزشكيان في بغداد استهدف هجوم صاروخي موقعا تابعا للسفارة الأميركية

كما تقول طهران، بتواجد مسلحين تابعين لأحزاب كردية إيرانية معارضة، في مواقع داخل إقليم كردستان. وأخيراً، أعلنت بغداد إغلاق عشرات المقار التابعة لتلك الأحزاب، وإبعادها عن الحدود، في حين تحدث مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي عن «توطي» المعارضين في بلد ثالث بالتنسيق مع الأمم المتحدة.

وفي مارس (آذار) 2023، وقع العراق وإيران اتفاقاً أمنياً بعد أشهر قليلة على تنفيذ طهران ضربات ضد مجموعات كردية معارضة في شمال العراق.

ومنذ ذلك الحين، اتفق البلدان على نزع سلاح المجموعات وإبعادها عن الحدود المشتركة. وتتهم طهران هذه المجموعات بالحصول على أسلحة من جهة العراق، وبتأجيج المظاهرات التي اندلعت في أعقاب وفاة الشابة الكردية الإيرانية مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) 2022، بعد أيام على توقيفها من جانب شرطة الأخلاق لعدم

دشّن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان جولته الخارجية بزيارة العراق، وتوقيع مذكرات تفاهم ركزت على الأمن والاقتصاد، في حين حاولت الحكومتان التوصل إلى آلية جديدة لتسديد الديون وتقسيم حصص المياه.

وكان بزشكيان قد وصل إلى العاصمة بغداد، ومن مطار بغداد الدولي توجه إلى موقع اغتيال قاسم سليمانى القائد السابق في «الحرس الثوري»، وأظهرت مقاطع مسجلة أنه وضع إكليل ورد هناك. وتحول هذا الإجراء المستحدث تقليدياً شبه رسمي اعتماده المسؤولون الإيرانيون خلال زيارتهم إلى بغداد، منذ عام 2021.

ويشّ التلفزيون الرسمي العراقي لقطات لرئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني وبزشكيان خلال مراسم الاستقبال التي تخللها عزف للنشيد الوطني. والتقى بزشكيان السوداني ورئيس الجمهورية في قصرين بالمنطقة الخضراء، وكان مقرراً أن يلتقي مسؤولين آخرين وقادة أحزاب كبيرة في البلاد، قبل أن يكمل جولته في العراق لتشمل إقليم كردستان والبصرة والنجف وكربلاء.

ومن المقرر أن ينتقل بزشكيان إلى محافظة السليمانية ويضع إكليلاً من الزهور على ضريح الرئيس الراحل جلال طالباني، وفقاً لمسؤول إيراني.

## علاقات «مبتينة»

وصف رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، العلاقات مع طهران بـ«القوية والمبتينة». وقال خلال مؤتمر صحافي مع بزشكيان: «الأجهزة الأمنية في البلدين تواصل العمل المشترك لمسك الحدود ومنع التهريب الذي يضر الأمن الداخلي».

وقال بزشكيان، إن «طهران في حاجة إلى توقيع اتفاقيات أمنية جديدة مع العراق؛ لأن العدو الذي يهدد البلدين واحد». وكرر السوداني الحديث عن رفض حكومته استغلال الأراضي العراقية للقيام بأعمال تهدد أمن الجارة الشرقية. وتتركز المشكلة الأمنية بين البلدين،

## موسكو وطهران تستعدان لتوقيع اتفاق استراتيجي الشهر المقبل

# العقوبات الغربية تعزز «التحالف» الروسي - الإيراني

جديدة انضمت إليها بريطانيا وألمانيا وفرنسا إثر اتهام تلك الدول طهران بتزويد روسيا بصواريخ قصيرة المدى لاستخدامها في أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، في بيان في ساعة متأخرة الثلاثاء، إن «الإجراء الذي اتخذته الدول الأوروبية الثلاث هو استمرار السياسة العدائية للغرب والإرهاب الاقتصادي ضد الشعب الإيراني».

وكانت تلك الدول قد أعلنت أنها ستستخذ إجراءات لإنهاء الخدمات الجوية مع إيران «والعمل نحو فرض عقوبات على شركة الطيران الإيرانية».

وأفاد بيان أوروبي مشترك بأنه «بالإضافة إلى ذلك، سنستمر في فرض عقوبات على كيانات وأفراد مهمين منخرطين في برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية ونقل صواريخ باليستية وأسلحة أخرى إلى روسيا».

وفي موسكو رجح خبراء أن تدفع رزمة العقوبات الجديدة موسكو وطهران إلى مزيد من التقارب وتعزيز التعاون في المجالات المختلفة بما في ذلك على الصعيد العسكري.

ولفت خبراء إلى أن موسكو تعمدت توقيع الإعلان عن موعد توقيع اتفاقية مهمة لتعزيز الشراكة الاستراتيجية مع طهران، مباشرة بعد إطلاق الاتهامات الأميركية والأوروبية الجديدة ضد موسكو وطهران.

وكان سكرتير مجلس الأمن القومي سيرغي شويغو قد أعلن، مساء الثلاثاء، أن موسكو وطهران تستعدان لتوقيع اتفاق

جديدة انضمت إليها بريطانيا وألمانيا وفرنسا إثر اتهام تلك الدول طهران بتزويد روسيا بصواريخ قصيرة المدى لاستخدامها في أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، في بيان في ساعة متأخرة الثلاثاء، إن «الإجراء الذي اتخذته الدول الأوروبية الثلاث هو استمرار السياسة العدائية للغرب والإرهاب الاقتصادي ضد الشعب الإيراني».

وكانت تلك الدول قد أعلنت أنها ستستخذ إجراءات لإنهاء الخدمات الجوية مع إيران «والعمل نحو فرض عقوبات على شركة الطيران الإيرانية».

وأفاد بيان أوروبي مشترك بأنه «بالإضافة إلى ذلك، سنستمر في فرض عقوبات على كيانات وأفراد مهمين منخرطين في برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية ونقل صواريخ باليستية وأسلحة أخرى إلى روسيا».

وفي موسكو رجح خبراء أن تدفع رزمة العقوبات الجديدة موسكو وطهران إلى مزيد من التقارب وتعزيز التعاون في المجالات المختلفة بما في ذلك على الصعيد العسكري.

ولفت خبراء إلى أن موسكو تعمدت توقيع الإعلان عن موعد توقيع اتفاقية مهمة لتعزيز الشراكة الاستراتيجية مع طهران، مباشرة بعد إطلاق الاتهامات الأميركية والأوروبية الجديدة ضد موسكو وطهران.



صورة أرشيفية لمناورات «الحرس الثوري» بصواريخ «فتح» قرب عام 2009 (أ.ب)

جديدة من الطائرات من دون طيار وأنظمة صواريخ باليستية. وقال بلينكن إن من المرجح أن تستخدم موسكو الصواريخ التي تسلمتها من طهران على الأراضي الأوكرانية خلال الأسابيع المقبلة، ورأى أن التعاون العسكري بين موسكو وطهران يهدد الأمن الأوروبي الأوسع نطاقاً.

وأضاف أن عشرات الجنود الروس تدرّبوا في إيران على استخدام منظومة الصواريخ الباليستية «فتح» التي يصل مداها إلى 120 كيلومتراً. وأكد البلنغون أن إيران نقلت عدداً معيناً من الصواريخ الباليستية قصيرة المدى إلى روسيا. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية بات رايدر، في مؤتمر

عراقي العقوبات الغربية بأنها جزء من المشكلة وليست جزءاً من حل المشكلة.

ونقلت وكالة أنباء «تاس» الحكومية الروسية عن عراقي أن «الولايات المتحدة وأوروبا تعتمدان على معلومات غير موثوقة بشأن نقل صواريخ باليستية إيرانية إلى روسيا».

وزاد عراقي: «مرة أخرى، تصرفت الولايات المتحدة وأوروبا بناءً على معلومات سيئة ومنطق سيئ. لم تزود إيران روسيا بصواريخ باليستية. ويجب على جميع مؤيدي فرض العقوبات على إيران أن يطرحوا السؤال التالي: كيف تستطيع إيران إنتاج مثل هذه الأسلحة المقدمة، وبيعها حسب رايهم؟».

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت، الثلاثاء، أنها فرضت عقوبات جديدة على عدد من المواطنين والمنظمات الإيرانية. وتشمل قائمة العقوبات 9 مواطنين إيرانيين و5 كيانات قانونية إيرانية، تتهمهم واشنطن بتقديم الدعم العسكري لروسيا ويزعم أنها تزودها بالصواريخ الباليستية.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن اعتماد مثل هذه الإجراءات في نفس اليوم في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، مؤكداً تسلم روسيا صواريخ من إيران.

وتشمل لائحة العقوبات الجديدة الخطوط الجوية الإيرانية، وشركة «أزاديجان» للنقل، وشركة «ماد بهينه ساز» الهندسية، وشركة «سانجيش جوستار دانا» للهندسة وفحص مراقبة الجودة. ووفقاً للإدارة الأميركية، تم فرض هذه الرزمة من العقوبات على وجه الخصوص، رداً على قيام طهران بتزويد موسكو بدفعة

موسكو: رائد جبر

نفت موسكو وطهران، صحة معطيات غربية حول تسليم صواريخ إيرانية الصنع إلى روسيا أخيراً، لاستخدامها في أوكرانيا. وجاء الإعلان عن رزمة عقوبات غربية جديدة ضد موسكو وطهران على خلفية

اتهامات بتوسيع التعاون العسكري بين الطرفين، بالتزامن مع الكشف عن موعد إبرام اتفاق شراكة استراتيجية شامل، ينتظر أن يوقع الشهر المقبل خلال أعمال قمة مجموعة «بريكس» التي تنعقد في مدينة كازان الروسية.

وقور الإعلان عن رزمة العقوبات، جاء رد الفعل الروسي والإيراني في وقت واحد تقريباً، وأكد الكرملين أن «المعلومات المتعلقة بإمدادات روسيا بالصواريخ من إيران ليس لها أي أساس»، وفقاً لتعليق الناطق الرئاسي الروسي دميتري بيسكوف.

وزاد المتحدث أنه «نسمع الكثير من الأحكام حول توريد نوع ما من الأسلحة إلى الاتحاد الروسي. كلها ليس لها أي أساس. نحن نعمل على تطوير علاقاتنا مع عدد من الدول. نحن نتعاون في مجموعة متنوعة من المجالات، ونسواص هذا التعاون بما يخدم مصالح بلداننا».

وأضاف أن «القوات المسلحة الروسية لديها ترسانة كاملة من جميع الوسائل اللازمة لمواصلة العملية العسكرية الخاصة (التسمية الرسمية للحرب في أوكرانيا)».

## العقوبات «جزء من المشكلة»

بدورها، أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أن طهران لم تزود روسيا بصواريخ باليستية، ووصف وزير الخارجية عباس

وزيرة الاستيطان طالبت بتقييد حركة الفلسطينيين... و«حماس» تدعو إلى «إشعال الساحات»

## إسرائيل توسع عملية «مخيمات صيفية»... وتحاول منع «انتفاضة ثالثة»

رام الله: كفاح زبون

بتقييد حركة الفلسطينيين في الضفة، وقالت ستروك بعد عملية رام الله، الأربعاء: «كفى لطرق الموت في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). يجب إعادة نقاط تفتيش 8 أكتوبر (أغلقت إسرائيل كل مناطق الضفة وعزلتها ومنعت حركة الفلسطينيين). هذا أقل ما يجب فعله، ليست هناك حاجة لأي توجيه سياسي، ولا تغيير في غرض أهداف الحرب، فقط يتوجب اتباع المنطق السليم».

وزيادة الضغط الإسرائيلي في الضفة تأتي في وقت يبدو فيه الوضع متفجراً بالأساس، وتحذر معه جميع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من انتفاضة ثالثة على الأبواب.

وعاد رئيس الشاباك رونين بار مرة ثانية وحذر وزراء المجلس المصغر الإسرائيلي «الكابيتنت» من مغبة اشتعال العنف، قائلاً: «إننا على أعتاب انتفاضة ثالثة». وأوضح بار للوزراء أن رفع منسوب الضغط بما في ذلك سياسات الوزير بن غفير في الحرم القدسي «سيؤدي إلى إثارة الشارع، وهو أمر لم يحدث خلال عشرة أشهر من القتال في القطاع».

وقالت صحيفة «يديعوت أحرונوت» الإسرائيلية إن الجيش والشاباك يتعاملان مع احتمال اندلاع انتفاضة ثالثة. وقالت القناة «12»، من جهتها، إن ما يقلق الشاباك هو عودة الظاهرة الجديدة - القديمة وهي ظاهرة «الانتحاريين».

وبحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن عدد الإضرابات التي يتعامل معها النظام الأمني في الضفة الغربية أصبح هائلاً، فيما ينهك الجيش والشاباك في محاولة لمنع انتفاضة جديدة. ويتهم مسؤولون إسرائيليون إيران و«حماس» بالسعي إلى إشعال الضفة، وبارحت «حماس» ما وصفتها بـ«عملية الدهس البطولية» في الضفة، مؤكدة «أن جذوة المقاومة ستبقى مشتعلة، وأن العدوان لن يجلب لاحتلال الأمن على أرضنا». ودعت الحركة إلى «إشعال ساحات المواجهة».

وتستعد إسرائيل فعلاً معركة مكثفة وطويلة على عدة جبهات في ضوء المعلومات والتقديرات المتزايدة حول فشل التوصل إلى اتفاق لوقف النار في قطاع غزة. ويشمل المخطط الإسرائيلي تغيير خطط القتال في قطاع غزة، ومواصلة العمليات في الضفة الغربية، واحتمال نشوب حرب على جبهة لبنان قد تتحول إلى مواجهة إقليمية.



جنود إسرائيليون ينقلون رجلاً مصوب العينين تم اعتقاله في طوباس أمس (أ.ف.ب)

هجومين بسيارتين مفخختين في مجمع مستوطنات غوش عتصيون جنوب الضفة، بين بيت لحم والخليل، قبل أن يحبط الجيش سيارة مفخخة ثالثة قرب رام الله. ومع تزايد العمليات في وسط الضفة وجنوبها، يدرس الجيش الإسرائيلي توسيع عملياته إلى الجنوب. وبحسب مصدر أمني إسرائيلي، فإنه يجب مواجهة التصعيد في بقية الضفة في مرحلة مبكرة.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت تعهد هذا الأسبوع بزيادة الضغط في الضفة، لكن اليمين المتطرف في الحكومة لا يكفي بذلك ويريد وضع هدف «النصر الكامل» في الضفة ضمن أهداف الحكومة على غرار قطاع غزة. وبعد أن طالب وزير الأمن القومي، إيتنار بن غفير في وقت سابق، بنصر في الضفة ومنع حركة الفلسطينيين في الشوارع، خرجت كذلك وزيرة الاستيطان الإسرائيلية، أوريت ستروك، وطالبت

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي إنه بعد هجوم بالقرب من مستوطنة بيت إيل، تم تحييد المنفذ في مكان الحادث، كما تم فرض حصار على المنطقة. وقالت خدمة الإسعاف الإسرائيلي «نجمة داود الحمراء» إن المسعفين قدموا العلاج لشاب يبلغ من العمر 20 عاماً أصيب في حالة حرجة.

وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإن منفذ الهجوم هو هائل ضيف الله (58 عاماً) من القرية الفلسطينية رافات في منطقة رام الله القريبة من مدينة القدس، ولم يتضح مصيره فوراً. وهذه ليست العملية الأولى التي تأتي من وسط أو جنوب الضفة الغربية. وقتل فلسطيني من الخليل جنوب الضفة، بداية الشهر الحالي، في ذروة الهجوم الإسرائيلي على شمال الضفة، 3 من عناصر الشرطة الإسرائيلية في هجوم مسلح على سيارة عند حاجز ترقوميا غرب الخليل، وذلك بعد

بينهم 21 من جنين، و9 من طولكرم، و13 من طوباس، و3 من الخليل، و1 في نابلس، ما يرفع حصيلة الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023 إلى 699 بينهم 159 طفلاً، و10 نساء، و9 مسنين. وجاءت العملية الأضخم في الضفة منذ عام 2002 في ذروة تحذير الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من تصعيد متوقع في الضفة لدرجة أن الأمر قد يتطور إلى انتفاضة. وفي حين واصلت إسرائيل تركيز عملياتها في شمال الضفة لتلقت ضربات أخرى من مناطق الوسط والجنوب. وهاجم فلسطيني شاحنة كان يقودها نقطة انتظار محروسة من قبل الجيش قرب «بيت إيل» شمال رام الله وسط الضفة الغربية.

وشوهدت شاحنة ثقيلة لنقل الغاز تنعطف بسرعة تجاه مجموعة من الإسرائيليين في نقطة انتظار على الشارع قبل أن تصيبهم بجروح.

**رئيس جهاز الشاباك رونين بار حذر وزراء المجلس المصغر «الكابيتنت» من مغبة اشتعال العنف، قائلاً: «إننا على أعتاب انتفاضة ثالثة»**

## إعادة إعمار غزة قد تستغرق 15 عاماً وستحتاج إلى مليارات الدولارات



أنتقاض مبانٍ دمرتها الغارات الإسرائيلية في خان يونس جنوب قطاع غزة 4 سبتمبر 2024 (رويترز)

غزة: «الشرق الأوسط»

وقدرت وزارة الصحة الفلسطينية في مايو (أيار) أن هناك نحو 10 آلاف جثة مفقودة تحت الركام.

**كيف ستعلم غزة نفسها؟**

أظهرت صور الأقمار الاصطناعية التي حلتها الأمم المتحدة أن أكثر من نصف الأراضي الزراعية في غزة، والتي تعد حيوية لإطعام السكان الجوعى في القطاع الذي مزقته الحرب، تدهورت بسبب الصراع.

وتوضح بيانات فلسطينية أن نحو 80 ألف منزل دُمرت في الصراع. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن 1,9 مليون شخص على الأقل في أنحاء قطاع غزة نازحون، ومنهم من نزح أكثر من 10 مرات. وكان عدد سكان القطاع قبل اندلاع الحرب يبلغ 2,3 مليون نسمة.

**ماذا عن المدارس والجامعات ودور العبادة؟**

في أغسطس (آب)، أحصى تقرير صادر عن مكتب الإعلام الحكومي في غزة، الأضرار التي لحقت بالمرافق العامة؛ إذ أدى الصراع إلى تدمير 200 منشأة حكومية و122 مدرسة وجامعة و610 مساجد وثلاث كنائس. وسلط مختبر أدلة الأزمات التابع لمنظمة العفو الدولية الضوء على مدى الدمار على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة. وحتى مايو 2024، كان أكثر من 90 في المائة من المباني في هذه المنطقة، بما في ذلك أكثر من 3500 مبنى، إما مدمرة وإما تعرضت لأضرار شديدة.

عدد المنازل المدمرة

أظهر تقرير للأمم المتحدة في مايو أن إعادة بناء المنازل المدمرة في قطاع غزة قد يستمر حتى عام 2040 على الأقل، وقد يطول الأمر عدة عقود.

ما الضر الذي لحق بالبنية التحتية؟

ذكر تقرير للأمم المتحدة والبنك الدولي أن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية تقدر بنحو 18,5 مليار دولار، وأثرت على المباني السكنية وأماكن التجارة والصناعة والخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والطاقة.

وقالت منظمة «وكسفام» في تقرير صدر في الأونة الأخيرة إن مدينة غزة فقدت تقريباً كل قدرتها على إنتاج المياه؛ إذ تعرض 88 في المائة من آبار المياه بها و100

تظهر تقديرات الأمم المتحدة أن إعادة إعمار قطاع غزة بعد انتهاء الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس»، ستحتاج إلى مليارات الدولارات، حسب وكالة «رويترز» للأنباء. وفيما يلي بعض التفاصيل حول حجم الدمار الذي طال قطاع غزة جراء العملية العسكرية الإسرائيلية التي اندلعت بعد هجوم «حماس» المباغت على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول).

**عدد القتلى والمصابين**

أسفر هجوم «حماس» على إسرائيل عن مقتل 1200 شخص، وفقاً لإحصاءات إسرائيلية. وأدت العملية العسكرية الإسرائيلية إلى مقتل أكثر من 41 ألف فلسطيني، وإصابة نحو 95 ألفاً، وفقاً لوزارة الصحة في قطاع غزة.

**الوقت اللازم لإزالة الركام**

تشير الأمم المتحدة إلى أن إزالة 40 مليون طن من الركام الذي خلفه القصف الإسرائيلي قد تستغرق 15 عاماً، وتكلف ما بين 500 إلى 600 مليون دولار. ويعتقد أن الركام ملوث بالأسبستوس، ومن المحتمل أنه يحتوي على أشلاء بشرية.

الحزبان الديمقراطي والجمهوري يتنافسان على أصوات يهود أميركا

## الإسرائيليون يصدّونهم تنبؤاً بدمار دولتهم «إذا فازت هاريس»

تل أبيب: نظير مجلي

صدم المتابعون الإسرائيليون للمعركة الانتخابية المحتملة في الولايات المتحدة، من تصريحات الرئيس السابق، المرشح الحالي عن الحزب الجمهوري، دونالد ترامب التي تنبأ فيها بزوال إسرائيل خلال سنتين فيما لو فازت بالرئاسة مرشحة الحزب الديمقراطي نائبة الرئيس الحالية، كامالا هاريس.

ومع أن قسماً من المعلقين اعتبروا كلامه «شططاً غير مقصود» جاء في إطار الضغط النفسي الذي نجت هاريس في دفع ترامب إليه، خلال المواجهة الانتخابية التلفزيونية، اعتبر آخرون أنه يستخف بالدولة العبرية، لافتين إلى أن ترامب رد هذه المقولة مرتين خلال المواجهة، مما يعني أنه استعد مسبقاً لترحيلها.

وكان عريفاً المواجهة في شبكة «إيه بي سي» الأميركية، قد فتحت موضوع الحرب في نهاية الجزء الأول، فقالت هاريس: «دعونا نفهم كيف وصلنا إلى هنا. في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، قامت حركة (حماس)، وهي منظمة إرهابية، بذبح 1200 إسرائيلي، كان الكثير منهم شباباً يشاركون في مهرجان موسيقي».

وتابعت: «قلت حينها وساقول الآن، إن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها لكن من المهم كيف تفعل ذلك، فهناك حقيقة أيضاً أن عدداً كبيراً جداً من الفلسطينيين الأبرياء قد قتلوا، أطفال وأمهات. هذه الحرب يجب أن تتوقف فوراً، والطريقة التي ستوقف بها هي وقف إطلاق النار وإنقاذ الرهائن».

وشددت هاريس على أن إدارة بايدن تعمل على مدار الساعة أيضاً لتمهيد الطريق لحل الدولتين، مشددة على أنه «يجب أن يكون هناك أمن للإسرائيليين والفلسطينيين، وسأؤكد دائماً أن إسرائيل قادرة على الدفاع عن نفسها، خاصة في كل ما يتعلق بإيران وأذرعها، لكن حل الدولتين أمر بالغ الأهمية».

من جهته، علق ترامب على النزاعات في العالم، بقوله: «لو كنت رئيساً، لما حدث هذا مطلقاً. لم تكن روسيا لتغزو العالم، أنا أعرف بوتين وأوكرانيا وملايين الأشخاص قتلوا هناك، الناس لا يفهمون ما يحدث حقاً هناك. إنها (مرشحة الديمقراطيون)، تكره إسرائيل، ولم تقابل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو (خلال القائه



نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس في لقاء سابق مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو (أ.ف.ب)

## قال أحد الخبراء في إسرائيل إن «كلام ترامب يعني أنه يستخف بنا. يجعلنا كياناً تابعاً للولايات المتحدة»

العرب، المكان كله سوف ينفجر، وسوف تختفي إسرائيل. أنا سأنهي هذا بسرعة، وكذلك روسيا وأوكرانيا، سأنتهي منه حتى قبل أن أتولى منصبى».

وردت هاريس عليه: «هذا غير صحيح، وهو يعرف ذلك أيضاً، إنه يحاول صرف انتباهنا عن حقيقة أنه ضعيف في السياسة الخارجية ويحب الديكتاتوريين. من المعروف أنه يريد أن يصبح ديكتاتوراً في اليوم الأول. يمكن لبوتين أن يفعل ما يريد، والغزو الروسي لأوكرانيا كان (رائعاً)، ورسائل الحب مع كيم جونج أون (رئيس كوريا الشمالية)، هؤلاء الديكتاتوريين يريدون انتخابك لأنه من الواضح أنهم قادرون على التلاعب بك بالمجاملات. لقد أخبرني الكثير من القادة العسكريين الذين عملوا معك، أنك مثير للحرر».

وكانت القنوات التلفزيونية الإسرائيلية قد خصصت موجة مفتوحة لتغطية المواجهة الانتخابية، واستعانت بعدد من الخبراء والمعلقين الذين أمضوا أربع ساعات (من الثالثة فجراً حتى السابعة صباحاً)، في متابعة المواجهة وتحليل ما قيل فيها. وساد الانطباع بأن هاريس تفوقت على ترامب بالنقاط، وتمكنت من عبور الامتحان لتكون

مقنعة كشخصية قوية ذات مواهب قيادية وقدرة رئاسية.

لكن ترامب أظهر موقفها ضعيفاً في الشؤون الاقتصادية وفي الرد على اتهاماته المجرمة «كان لديك ثلاث سنوات ونصف السنة حتى تنفذ ما تعدين به اليوم، فلماذا لم تفعل شيئاً». ولهذا فإن ترامب أيضاً كان قوياً في عدة مجالات.

لكن الإسرائيليين صدموا من أقواله عن زوال إسرائيل. وقال أحد الخبراء إن «ترامب يعرف أن إسرائيل تتحدث كثيراً عن الاهتمام ببناء قوتها بشكل مستقل، وكلامه يعني أنه يستخف بنا. ويجعلنا كياناً تابعاً للولايات المتحدة، بلا كيان مستقل، ويستعثر بقدراتنا الذاتية».

ونكرت صحفية «هارتس» أن كلا الحزبين، الديمقراطي والجمهوري، شكل دائرة خاصة بالناسخين اليهود في الولايات المتحدة، الديمقراطي يريد تثبيت وتعزيز قوته الكبيرة (75 في المائة منهم يصوتون له)، والجمهوريون يريدون نقل مجموعات كبيرة منهم إلى صفوفهم. وأفادت الصحفية بأن الاستطلاعات التي تجرى في الأسابيع الأخيرة تؤكد أن يهود أميركا سيظلون مناصرين للديمقراطي بأكثرية ساحقة.

## كابنيت جديد للحرب من دون بن غفير

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

شكل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، مجلساً وزارياً جديداً (كابنيت الحرب) لإدارة الحرب، يضم سبعة وزراء ليس بينهم وزير الأمن القومي، إيتان بن غفير.

وأفادت هيئة البث العام الإسرائيلية (قناة «كان 11»)، مساء الثلاثاء، بأن الكابنيت الجديد يضم كلاً من وزير الدفاع، يوآف غالانت، ووزير القضاء، ياريف ليفين، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، ووزير الشؤون الاستراتيجية، رون ديرمر، ووزير الخارجية يسرائيل كاتس، وعضو الكنيست، أرييه درعي. وأشار التقرير إلى أن «المجلس الجديد يتلقى تقارير أمنية مستمرة من رئيس الأركان، هرتسي هليفي، وقادة الأجهزة الأمنية، حول سير العمليات العسكرية وإدارة الحرب على مختلف الجبهات»، في إشارة إلى الحرب في غزة والمواجهات الواسعة في الضفة الغربية وكذلك على الحدود مع لبنان. ونقلت القناة عن مصدر وصفتها بـ «المطلع» إن «نتانياهو دعا سموتريتش إلى المجلس بسبب ثقته بأنه لن يقوم بتسريب معلومات، وكذلك في محاولة لإقناعه بدعم صفقة لتبادل الأسرى، لكنه لم ينجح بذلك حتى الآن». وهذا يفترض سبب استثناء نتانياهو للوزير بن غفير من عضوية المجلس الجديد لإدارة الحرب، مع العلم أن الأخير يُصنّف على أن يكون شريكاً في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالحرب. ولا يُعتقد أن بن غفير سيمر على استثنائه من المجلس من الكرام.

لكن مصادر سياسية قالت إنه لا يمكن أن يكون السبب في استثناء بن غفير تسريباته للصحافة. إذ إن أحد أكثر من يسرب المعلومات من هذه الجلسات هو نتانياهو نفسه أو محيطه. وقالت هذه المصادر إن السبب الحقيقي لاستثناء بن غفير هو كونه متطرفاً لدرجة الهوج، وضمّه إلى مجلس إدارة الحرب سوف يثير موجة تدمر واستياء في الولايات المتحدة والعالم. لكن الوزراء الآخرين الذين اختارهم نتانياهو، خصوصاً ليفين وسموتريتش، يشكلون التطرف اليميني العنقادي، وهو أخطر من بن غفير، بحسب رأي كثيرين. فليفين يُعد أحد رؤاد فكرة ترحيل الفلسطينيين من غزة وسموتريتش أحد رؤاد فكرة ترحيل الفلسطينيين من الضفة الغربية. وجميعهم يعدون وجود غالانت في المجلس، بل في وزارة الدفاع، خطأ استراتيجياً ويطالبون بإقالته. وقد واجهه بشدة، على خلفية إصراره على إعادة مناقشة قضية محور صلاح الدين (فيالديفيا)، بعد قرار الكابنيت السياسي والأمني بعدم انسحاب الجيش الإسرائيلي منه، بناءً على قرار نتانياهو.

## لماذا لم تحسم حرب غزة حتى الآن؟

المحلل العسكري

عند اندلاع الحرب يسقط الردع، وخلال الحرب، تُختبر الاستراتيجيات العسكرية التي كانت قد حُضرت من أفرقاء الصراع. تبقى طبيعة الحرب ثابتة على أنها تُخاض لأهداف سياسية. أما خصائص الحرب فهي متغيرة بسبب التحولات في ثلاثة أبعاد هي: السياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وتندرج التكنولوجيا على أنها عامل أساسي مؤثر في تبذل خصائص الحرب.

لم يعد خوض الحرب في القرن الحادي والعشرين حكراً على الدولة الأمة، ويعود السبب إلى انخفاض تكلفة خوض الحرب بشكل دراماتيكي، فضلاً عن تقني التكنولوجيا ذات الاستعمال المزدوج (Duel) (Use).

حسب مجلة «الإيكونوميست»، يعيش 100 مليون نسمة من أصل 400 مليون في الشرق الأوسط تحت حكم الميليشيات. في الشرق الأوسط أيضاً، يدير اللاعب من خارج إطار الدولة (Non State Actor)، وبامتياز، ديناميكية اللعبة الجيوسياسية في هذه المنطقة؛ فهو لاعب هجين، هو داخل الدولة عندما يناسبه الأمر، وهو خارجها عندما يريد.

يُقدّم خدمات جيوسياسية لراعيه على حساب دولته الأساسية، وعند الترجمة السياسية لإنجازاته، يخرج هو ودولته من سدة القرار، لكنه يحظى من الراعي بمكاسب محدودة لجهوده وخدماته، يترجمها هو في وقت لاحق إلى مكاسب سياسية داخل مجتمعه الأساسي وعلى حساب المكونات الاجتماعية الأخرى.

بعد النكسة في حرب الأيام الستة عام 1967، أنتجت قمة الخرطوم الالات الثلاثة: لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض. لم تحضر



خيام النازحين الفلسطينيين على شاطئ دير البلح وسط قطاع غزة (أ.ب.أ)

العمق الجغرافي الاستراتيجي للمقاومة الفلسطينية في فلسطين المحتلة هو ليس داخل فلسطين، كالمصنّف الغربي مثلاً، لا بل يتمثل حصلاً في العمق العربي، فإذا تخلّت القضية الفلسطينية عن العمق العربي، فهي حتماً خاسرة».

## معضلات «حماس»

أرادت «حماس» إعادة هندسة القطاع طبوغرافياً وجغرافياً، ولأنها تفقّر إلى العمق العربي، فقد سعت إلى السيطرة الأفقية، كما السيطرة العمودية عبر الأنفاق. ف«حماس»، وحسب الكاتبة دفينه ريتشموند باراك، في مقال نشرته «فورين أفيرز» أعادت إنتاج حرب الأنفاق. هدفت «حماس» من هذه الاستراتيجية إلى تكبير (Aggrandize) مساحة القطاع، وجعل الأهمية الاستراتيجية تحت الأرض بدلاً من أن تكون على سطحها، متفوّقة بذلك على الأنفاق الفيتنامية، كما اتجهت إلى قتال يعتمد مبدأ البساطة مقابل التعقيد، خصوصاً في مجال التكنولوجيا (Asymmetry). أيضاً اعتمدت «حماس» مبدأ قياس «الربح بعدم الخسارة».

فهل يمكن لـ«حماس» تكرار «طوفان الأقصى»؟ بالطبع لا. فالأمر يتطلب تحضيراً عسكرياً تراكمياً على فترات زمنية طويلة، كما يتطلب وسائل كافية. وهذا أمر ليس متوفراً في المدين القريب أو المتوسط، وحتى البعيد.

تبيّن بعد حروب كثيرة أن من يعتمد عنصر المفاجأة ضد عدو أقوى منه بكثير لتحقيق نصر مؤقت، يخسر عادة في نهاية المطاف، خصوصاً إذا كان في عزلة جغرافية، وإذا كان لدى هذا العدو القدرة اللوجيستية الكبيرة، كما لديه حرية الحركة والقدرة النارية التدميرية.

القضية الفلسطينية منضدة لمن يرغب من غير الدول العربية في لعب دور إقليمي لتحقيق أهدافه وطموحاته الجيوسياسية.

اعترف الراحل أبو علي مصطفى، أمين عام «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» عام 2000 خلال مقابلة تلفزيونية، بأن الاستراتيجية الكبرى التي اعتمدها فصائل المقاومة ضد إسرائيل كانت خاطئة، لأنها قلّدت الحرب الفيتنامية التحررية، وذلك دون درس وتحليل خصوصية هذه التجربة، خصوصاً أن حركة المقاومة كي نتجج، هي بحاجة دائماً (والكلام لأبو علي) إلى «عاملين أساسيين هما: الحماية الشعبية، والحماية الجغرافية (لدى فيتنام العمق الجغرافي الاستراتيجي الأمر الذي يسمح بتنفيذ العمليات ضد القوات الأميركية والاختفاء بسرعة) أما

العربي - الإسرائيلي إلى غير رجعة وبشكل جذري.

## من خارج الدولة

بنت حركة «حماس» دولتها الخاصة في قطاع غزة بعد الانقلاب على السلطة الفلسطينية عام 2007، لتتغير مرة أخرى ديناميكية الصراع العربي - الإسرائيلي بشكل جذري، وهنا قد يمكن القول إن الصراع العربي - الإسرائيلي لم يعد صراعاً قومياً، بل تحوّل إلى البعد الديني، وبعد دخول العامل الإيراني، قد يمكن القول إنه لم يعد عربياً كما كان من قبل.

بشر هذا التحول بالحرب المستدامة بين الفلسطينيين وإسرائيل، وإذا تخلّ هذه الحرب بعض التوقّعات، فإنها في «استراحة للمحارب»، وبذلك، شكّلت

معضلات إسرائيل ازدادت إسرائيل دائماً حسم الحرب بسرعة، ويعود سبب ذلك إلى أنه لا يمكن لإسرائيل أن تبني جيشاً كبيراً، لا بل هي تعتمد على عنصر الاحتياط، فتكون المعادلة كالتالي، حسب بعض المفكرين الاستراتيجيين الإسرائيليين:

لا يمكن لإسرائيل أن تُبدي أعداءها بضربة واحدة، وعليه، قد يمكن القول إن الحرب مُستدامة مع العرب. وحلّ ما يمكن لها أن تفعل، هو تدمير قدرات العرب العسكرية عند كل حرب، وبشكل لا يمكن العرب من التعويض إلا بعد فترة طويلة. وبذلك، تستعمل إسرائيل الاحتياط لفترة قصيرة، ومن ثم تحزر للعودة إلى المجتمع الإسرائيلي.

تقاتل إسرائيل اليوم في قطاع غزة، بجيش لم يُعدّ لهكذا حرب طويلة، استنزافية، فالاحتياط لا يزال يقاتل في غزة والضفة الغربية لفترة تزيد على عشرة أشهر. لم تستطع إسرائيل ترميم ردعها، كما لم تستطع أن تحسم بسرعة وتقيس نصرها، تقاتل إسرائيل على سبع جبهات في نفس الوقت.

## الحرب اليوم

دفرت إسرائيل وقتلت، لكنها لم تريح، وهي ليست قادرة على ترجمة ما حقّته القوة العسكرية تكتيكياً إلى نصر استراتيجي. في المقابل، ضربت «حماس» الوضع الذي كان قائماً لكنها عاجزة عن الترجمة السياسية لعملية «طوفان الأقصى»، لكنها حتى الآن تمنع إسرائيل من الانتصار، وبذلك تتشكل المعادلة التالية: «تريح (حماس) إذا لم تخسر، وتخسر إسرائيل إذا لم تريح». إذا نحن في وضع استنزافي وطريق مسدود (Stalemate) للفريقين دون أفق سياسي، في هذا حالة، لا بد من فرض الحل من الخارج. فهل ستجنح أميركا؟

## قرى في جنوب لبنان تعيش ليلة «عنفية»

## معارك إسرائيل و«حزب الله» تستأنف حديثها

بيروت، الشرق الأوسط

تواصل التصعيد في جنوب لبنان لليوم الثاني على التوالي، حيث بسّجّل ارتفاع في حدة المواجهات والعمليات المتبادلة بين إسرائيل و«حزب الله» الذي نعى، الأربعاء، اثنين من مقاتليه، في وقت يتراجع فيه التفاوض بإمكانية التوصل إلى حل في غزة، وبالتالي في جنوب لبنان. وعاشت بلدات الجنوب ليلة وُصفت بالـ«عنفية»، حيث تجاوز عدد الغارات الـ25 خلال الساعات الأخيرة، وسجّل قصف على أحياء سكنية بعدما كان قد أعلن، الثلاثاء، عن إصابة 24 شخصاً.

ولا يضع رئيس مركز «الشرق الأوسط» والخليج للتحليل العسكري - أنيجما» رياض قهوجي، هذه المواجهات الأخيرة في خانة التصعيد، إنما يُعدها استمراراً للمعركة الدائرة التي ترتفع وتنخفض حدتها وفقاً للمفاوضات السياسية. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «تراجعت المواجهات قليلاً بعد ردّ «حزب الله» على اغتيال القيادي فؤاد شكر بانتظار نتيجة المفاوضات، لكن هجمات إسرائيل لم تتوقف، واليوم عدت لتتصاعد مع فشل المفاوضات نتيجة تمسك كل طرف بموقفه، معتبراً أن هذا الوضع طبيعي في أي معركة، حيث يتقدم دائماً الحل العسكري إذا فشل الحل السياسي». وأقادت «الوكالة الوطنية للإعلام»، الأربعاء، بغارة إسرائيلية استهدفت



الدخان يتصاعد من بلدة الخيام الحدودية نتيجة القصف الإسرائيلي (أ.ف.ب)

دراجة نارية في بلدة ميس الجبل، مما أدى إلى سقوط قتيل وجريح، ليعود بعدها «حزب الله» ويعني «المجاهد هاني حسين عز الدين من بلدة دير قانون النهر في جنوب لبنان»، وعلى حسن عبد علي من بلدة عيتيت، ومساءً أغارت الطائرات الإسرائيلية على بلدة البيضاة الحدودية، مستهدفة دراجة نارية، ما أدى إلى مقتل

راكبها الاثنين، وهما فتيان في سن الـ17 و12، كما أقادت الوكالة الرسمية اللبنانية. وفيما أقادت وسائل إعلام بإطلاق نحو 30 صاروخاً من جنوب لبنان باتجاه الجليل الأعلى، أعلن «حزب الله» عن تنفيذ عدد من العمليات، وقال في بيانات متفرقة إن مقاتليه استهدفوا

## عشرات الغارات الإسرائيلية خلال ساعات واستهداف أحياء سكنية

سريان وزيقين في جنوب لبنان، مشيراً كذلك إلى أن مدفعيته أطلقت النار على منطقة الضهير.

وفي الجنوب، لم يهدأ القصف المتواصل طوال الساعات الأخيرة، وأعلنت وزارة الصحة أن القصف المدفعي الإسرائيلي بالقذائف الفوسفورية على بلدة الخيام أدى إلى إصابة مواطن بحالة اختناق استدعت إدخاله إلى المستشفى. وتعرضت أطراف بلدتي الضهير وعلما الشعب لقصف مدفعي إسرائيلي، مما أدى إلى اشتعال النيران، وتعرضت الأحياء السكنية لبلدة كفرشوبا لقصف مدفعي، وقصفت دبابة ميركافا متمركزة في موقع السماقة في تلال كفرشوبا منزلاً في بلدة كفرشوبا، بحسب «الوطنية» التي أشارت أيضاً إلى استهداف حديقة بلدة مارون الراس بمحلقتين مفخختين، أحدث انفجارهما اضطراباً في منشآت الحديقة.

وفيما عاشت بلدات الجنوب ليلة وصفت بالـ«عنفية»، استأنف الجيش الإسرائيلي قصفه باكراً، حيث استهدفت غارة جوية أطراف علما الشعب بعدد من الصواريخ نجم عنها حرائق كثيفة في الإحراج، كما شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية أكثر من 15 غارة جوية منذ الساعة الخامسة فجراً واستهدفت المنطقة الحرجية والبساتين المتصلة بين أطراف بلدات زيقين - الشيبية - القليلة جنوب صور وشكلت حزاماً نارياً بين تلك القرى، وفق ما أقادت «الوطنية».

استهداف موقع رويسة القرن وثكنة زبدان في مزارع شبعاء. وأعلن الجيش الإسرائيلي، الأربعاء، أن سلاح الجو قصف نحو 30 هدفاً لـ«حزب الله»، في جنوب لبنان، مشيراً إلى استهداف منصات إطلاق صواريخ وبنى تحتية تابعة لـ«حزب الله»، في مناطق الجبين والناقورة ودير

## السياسي المصري في لبنان يتحدث عن «نقاط مشتركة قليلة» بين الأفرقاء

## «الخماسية» تستأنف حراكها «الرئاسي» الأسبوع المقبل

بيروت، الشرق الأوسط

يستأنف سفراء دول «اللجنة الخماسية بشأن لبنان» حراكهم، الأسبوع المقبل، سعياً لإيجاد حل في الأزمة الرئاسية، بحسب ما أعلن السفير المصري لدى لبنان علاء موسى، الذي التقى الأربعاء كلاً من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع.

وتتألف «اللجنة» من السفراء السعودي وليد البخاري والمصري علاء موسى والفرنسي هرفيه ماغرو والأميركية ليزا جونسون والقطري سعود بن عبد الرحمن آل ثاني. وفي حين لم يعلن موسى عن مبادرة

جديدة، أعاد الكرة الرئاسية مجدداً إلى مرمى الأفرقاء اللبنانيين، مؤكداً أهمية التشاور والحوار ومقرراً بأن المشكلة تكمن في الية تحقيق ذلك، في إشارة إلى الخلاف المستمر بين الأطراف اللبنانيين لجهة مقاربة الحوار الذي يدعو له رئيس البرلمان نبيه بري ويدعمه في ذلك «حزب الله» ويلتقي رفضاً من المعارضة التي لا تريد تكريس أعراف جديدة، أي إلزامية الحوار قبل الانتخابات.

وبعد لقائه ميقاتي الذي استقبل أيضاً السفير الفرنسي في بيروت هرفيه ماغرو، قال موسى إن هدف الزيارة هو إطلاع رئيس الحكومة على مجمل التطورات بالنسبة لمفاوضات وقف إطلاق النار في غزة والدور الذي تقوم به مصر والوسطاء،

لأن لبنان ومصر يتشاركان فيما يحدث في غزة وتأثيره على الإقليم وعلى لبنان تحديداً وعلى جبهة الجنوب. ولفت كذلك إلى أنه تم البحث في الملف الرئاسي، حيث وضع ميقاتي «في نشاط اللجنة الخماسية والخطوات التي تنوي اتخاذها اعتباراً من الأسبوع المقبل، لربما نستطيع أن نحدث حلحلة في هذا الملف». وقال: «في الفترة الأخيرة كان التركيز منصّباً على الوضع في الجنوب، ولكن بات الأمر ملحاً اليوم للحديث عن الملف الرئاسي، ونأمل أن تشهد الفترة المقبلة مزيداً من التحركات من قبل اللجنة الخماسية) ومن قبل الأطراف اللبنانية وصولاً إلى إحداث خرق مهم في الملف الرئاسي».

الموضوع نفسه تحدث عنه موسى بعد لقائه رئيس «القوات» سمير جعجع؛ حيث قال إنه تم البحث في الملف الرئاسي وعن أفكار عدة قد تساعد في إحداث بعض الحلحلة وصولاً إلى انتخاب رئيس جديد، «لأن لبنان بات في موقف لا يتحمل البقاء من دون رئيس لفترة أطول، ولا بد من وجود رئيس ومؤسسات بصلاحيات كاملة لمواجهة ما هو آت من تحديات». وعما إذا وجد خلال جولته أي حلحلة لدى «فريق الممانعة» تمكّن من الوصول لانتخاب رئيس، قال: «هناك نقاط مشتركة قد تكون قليلة، لإحداث حلحلة في هذا الملف المهم، مؤكداً أن «التشاور والحوار هما أساس العملية السياسية، لكن كيفية التشاور والياته، فهي أمور أخرى اتصور

أنه يمكن البحث فيها. الأهم هو الاتفاق معاً على أمرين؛ الأول ضرورة انتخاب رئيس، والآخر أننا لن نصل إلى رئيس سوى من خلال التفاعل بين القوى الرئيسية في لبنان». متابعاً: «سوف نتغلب على الكثير من العقبات ونصل إلى مرشح أو اثنين أو ثلاثة يكونون صالحين لقيادة هذا البلد». ولم يتحدث موسى عن مبادرة جديدة إنما حراك مستجد للجنة الخماسية، وقال رداً على سؤال حول فصل الرئاسة عن حرب غزة: «ما استمعت إليه من الفرقاء في لبنان كان دائماً حديثاً عن عدم ربطهما، ولكن نعلم أن تأثير ما يحدث في المنطقة وغزة واضح على أمور كثيرة وليس على لبنان فحسب. وما علينا القيام به هو عدم التوقف أو الاستسلام لهذه الفكرة بل يجب

العمل لوضع حد لهذا التأثير ومحاولة التغلب عليه لتحقيق خرق في جدار ملف الرئاسة». وتشير مصادر في «القوات» إلى أنه لا يمكن الحديث عن خرق في الأزمة الرئاسية، والسبب هو استمرار الحرب من جهة وتمسك الفريق الآخر بخياراته من جهة أخرى». وتوضح لـ«الشرق الأوسط» أن ما تقوم به اللجنة الخماسية هو محاولة مكررة للوصول إلى مساحة مشتركة، «علماً بأننا نعتبر أن هذه المساحة يفترض أن تكون الدستور وهناك الكثير من الخيارات في موضوع الحوار وليس فقط الذهاب إلى حوار مسبق ليصبح ملزماً لأن عقاد جلسة الانتخاب كما يريد رئيس البرلمان وهو ما نعتبره مخالفاً للدستور ولن نقبل به».

## نظام الحصانات في لبنان يحصر الملاحقات بالموظفين العموميين... ويحمي السياسيين

بيروت، نذير رضا

عكست ملاحقة حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة أمام القضاء بتهم متصلة بالفساد، نجحاً لسلة قوانين مرتبطة بمكافحة الفساد تم إقرارها خلال السنوات الأربع الأخيرة، قوّضت مفاهيم نظام الحصانات الذي كان قائماً على الموظفين العموميين، فيما بقيت الحصانات على شخصيات أخرى، أبرزهم السياسيين.

ويُعمل في لبنان بنظام الحصانات، حيث تنحصر محاكم الرؤساء والوزراء في المجلس الأعلى لمحاكمتهم، ولا تتم ملاحقتهم أمام المحاكم العادية بل أمام الهيئة، كما تحتاج ملاحقة النواب إلى رفع الحصانة النيابية عنهم في حال كانت الاستدعاءات خلال الدورة التشريعية. أما القضاة فتمتد ملاحقتهم من قبل التقني القضائي، وأما العسكريون فتمتد ملاحقتهم في المحكمة العسكرية.

بالإضافة إلى ذلك، تتطلب ملاحقة الموظفين العموميين إذن الإدارات المسؤولة عنهم، إلا في ملفات الفساد، حيث لم تعد الملاحقة تتطلب هذا الإذن، وينص قانون «مكافحة الفساد في القطاع العام وإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد» الصادر في عام 2020، على إبلاء الهيئة «صلاحية

التقدم بشكوى أمام النيابة العامة لدى تفتيتها من وقوع أفعال فساد قد تشكل جرائم معاقباً عليها، بوصفها مؤتمنة على مكافحة الفساد». ويُنظر إلى نظام الحصانات في لبنان على أنه يحمي المشتبه بهم، ويتيح التدخلات السياسية لتأمين غطاء على مشتبه به أو رفع الغطاء السياسي عنه. ويقول مدعي عام التمييز الأسبق القاضي حاتم ماضي إن نظام الحصانات المعمول به في لبنان «لا يحمي المرتكبين والمشتبه بهم بالمطلق»، لكنه في الوقت ذاته «يصعب عملية ملاحقتهم»، وهو ما يفسر عدم محاكمة أو مساءلة الكثير من المسؤولين والشخصيات العامة المشتبه بها، بالنظر إلى أن تلك الملاحقة تحيط بها تعقيدات.

ويقول ماضي لـ«الشرق الأوسط»: «أنا ضد نظام الحصانات؛ لأنه يصعب المحاكمات»، شارحاً أنه يعارضه من مبدأ أن «كل المواطنين يجب أن يكونوا سواسية أمام القانون، وألا يكون هناك حصانات لأحد».

ويرى ماضي أن توقيف سلامة «خطوة قضائية جيدة من دون أدنى شك»، بالنظر إلى أن القضاء يحاكم مسؤولاً كبيراً من هذا الطراز، ويشير إلى أن هذه الخطوة «تمثل بارقة أمل» لجهة



مظاهرون يحيطون بموكب أمني ينقل سلامة إلى التحقيق في قصر العدل ببيروت (أ.ف.ب)

سيادة القانون، لكنه يعرب عن اعتقاده بأن سلامة ما كان ليتوقف لو كان يمتلك حصانة، رغم الاعتقاد العام بأنه لم يجر استدعاؤه في السابق لأسباب كثيرة. ويقول ماضي: «لو كانت جميع الفئات لا تملك حصانة لسهل الكثير من الإجراءات القضائية في مختلف النواحي». وأصدر القضاء اللبناني، الاثنين، مذكرة توقيف وجاهية في حق حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة بعدما خضع للاستجواب إثر ادعاء

النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم عليه في قضية «اختلاس أموال عامة، وتزوير وإشراء غير مشروع وتبويض أموال». ويعدّ سلامة البالغ 74 عاماً أبرز شخصية مرتبطة بالبطقة السياسية يجري توقيفها منذ بدء الأزمة الاقتصادية في لبنان قبل نحو خمس سنوات. وجرى استدعاء سلامة وتوقيفه من دون إذن الإدارة المسؤولة عنه، أي وزارة المال، وهو متغير أساسي طرأ على لبنان بعد إقرار قانون مكافحة

الفساد، بالنظر إلى أنه قبل إقراره، كان لا يلاحقون أمام جرائم الرأى ويحميهم القانون بموضوع حرية الرأى والتعبير». وسيشير إلى أن النواب «لا يتمتعون بحصانات إلا في الدورات التشريعية، لأنهم يقومون بعملهم، لكن خارج تلك الفترات، يمكن ملاحقتهم بجرائم الفساد والجرائم الجنائية وملف المرفق أيضاً. أما الفحة الخنائية، فتشمل رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية والوزراء، وتخضع لحصانة قضائية حيث لا يمكن محاكمتهم إلا أمام محكمة خاصة، هي «المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء». ويشير إلى أن الوزير لا يُتهم إلا بقرار من مجلس النواب. ويرى مخيير أن الحصانات السياسية والاجتماعية التي تخلق هالة سياسية حول مسؤولين، «تنتج ماطلة في الإجراءات»، وقد تؤدي إلى إفلات من العقاب». ويتألف المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، حسب القانون اللبناني، من سبعة نواب ينتخبهم مجلس النواب، وثمانية من أعلى القضاة اللبنانيين رتبة، حسب درجات التسلسل القضائي، أو باعتبار الأقدمية إذا تساوت درجاتهم، ويجتمعون تحت رئاسة أرفع هؤلاء القضاة رتبة، وتصدر قرارات التجريم من المجلس الأعلى بغالبية عشرة أصوات.

بالنظر إلى أنه قبل إقراره، كان لا يلاحقون أمام جرائم الرأى ويحميهم القانون بموضوع حرية الرأى والتعبير». وسيشير إلى أن النواب «لا يتمتعون بحصانات إلا في الدورات التشريعية، لأنهم يقومون بعملهم، لكن خارج تلك الفترات، يمكن ملاحقتهم بجرائم الفساد والجرائم الجنائية وملف المرفق أيضاً. أما الفحة الخنائية، فتشمل رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية والوزراء، وتخضع لحصانة قضائية حيث لا يمكن محاكمتهم إلا أمام محكمة خاصة، هي «المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء». ويشير إلى أن الوزير لا يُتهم إلا بقرار من مجلس النواب. ويرى مخيير أن الحصانات السياسية والاجتماعية التي تخلق هالة سياسية حول مسؤولين، «تنتج ماطلة في الإجراءات»، وقد تؤدي إلى إفلات من العقاب». ويتألف المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، حسب القانون اللبناني، من سبعة نواب ينتخبهم مجلس النواب، وثمانية من أعلى القضاة اللبنانيين رتبة، حسب درجات التسلسل القضائي، أو باعتبار الأقدمية إذا تساوت درجاتهم، ويجتمعون تحت رئاسة أرفع هؤلاء القضاة رتبة، وتصدر قرارات التجريم من المجلس الأعلى بغالبية عشرة أصوات.

غارات استهدفت خلال 3 أيام مواقع في تعز وإب والحديدة

## ضربات أميركية تدمر 5 مسيرات حوثية ومنظومتها صواريخ

عدن، علي ربيع



مسيرة حوثية لحظة إطلاقها من مكان غير معروف لاستهداف السفن (رويترز)

اليوم الثالث على التوالي نُفذ الجيش الأميركي ضربات جوية استهدفت مواقع للحوثيين، في سياق العمليات الدفاعية والاستباقية التي تقودها واشنطن لإضعاف قدرة الجماعة المدعومة من إيران على مهاجمة السفن في البحر الأحمر وخليج عدن.

وتشن الجماعة منذ 10 أشهر هجماتها البحرية تحت مزايم نصره الفلسطيني في غزة، ومنع ملاحه السفن المرتبطة بإسرائيل وكذا السفن الأميركية والبريطانية، وهو الأمر الذي أدى إلى جمود مسار السلام اليمني الذي تقوده الأمم المتحدة.

وأوضحت القيادة المركزية الأميركية في بيان، الأربعاء، أن قواتها دمرت خلال الـ24 ساعة الماضية 5 طائرات مسيرة تابعة للحوثيين المدعومين من إيران، ومنظومتين صاروختين في المناطق اليمنية التي تسيطر عليها الجماعة.

ووفق البيان، شكّلت الأنظمة الهجومية الحوثية المستهدفة تهديداً واضحاً وشيكاً للقوات الأميركية وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، وتم اتخاذ الإجراءات لحماية حرية الملاحة، وجعل المياه الدولية أكثر أمناً وأماناً.

ولم يشر الجيش الأميركي إلى الأماكن المستهدفة على وجه التحديد، إلا أن الجماعة الحوثية أفادت عبر وسائل إعلامها، في وقت سابق من يوم الثلاثاء، بأن الضربات التي وصفت بأنها «أميركية بريطانية» استهدفت موقعا في مديرية التعزية، كما استهدفت منطقة «الكنب» في مديرية مقبنة، والمديريتين تابعتان لمحافظة تعز (جنوب غرب).

وتكر الإعلام الحوثي أن الضربة التي استهدفت مديرية التعزية أدت إلى هلع طالبات إحدى المدارس المجاورة، ودفعتهن للهرب ما أدى إلى وفاة طالبتين، وإصابة تسع طالبات أخريات.

## توالي الضربات

تتحدث الجماعة الحوثية عن أثر هذه الضربات. وتأتي هذه التطورات في وقت تتصاعد فيه المخاوف من حدوث كارثة بيئية غير مسبوقة تاريخياً في البحر الأحمر مع استمرار الحرائق على متن

## تلقت الجماعة الحوثية نحو 620 غارة منذ 12 يناير (كانون الثاني) في مناطق عدة خاضعة لها بما فيها صنعاء

ناقلة النفط اليونانية «سونيون»، وتعذر عملية إنقاذها حتى اللحظة عقب الهجمات الحوثية.

وأطلقت واشنطن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ما سُمّته «تحالف حارس الأزد» لحماية الملاحة البحرية من هجمات الحوثيين الذين يزعمون مناصرة الفلسطينيين في غزة، قبل أن تبدأ ضرباتها الجوية على الأرض في 12 يناير (كانون الثاني) بمشاركة من بريطانيا.

وتلقت الجماعة الحوثية نحو 620 غارة منذ ذلك الوقت في مناطق عدة خاضعة لها، بما فيها صنعاء، لكن أكثر الضربات تركّزت على المناطق الساحلية في محافظة الحديدة الساحلية، وأدت إلى مقتل أكثر من 60 عنصراً.

## السفن المتضررة

ارتفع عدد السفن التي أصيبت لكن دون أضرار منذ بدء التصعيد الحوثي إلى ما يقارب 34 سفينة، من بين نحو 185 سفينة تبنت الجماعة مهاجمتها في البحر الأحمر وخليج عدن، كما زعمت مهاجمة سفن في موانئ إسرائيلية بالتنسيق مع فصائل عراقية موالية لإيران.

وفي 18 فبراير (شباط) الماضي أدى هجوم حوثي إلى غرق السفينة

البريطانية «روبيمار» في البحر الأحمر، قبل غرق السفينة اليونانية «توتور»، التي استهدفتها الجماعة في 12 يونيو (حزيران) الماضي.

كما أدى هجوم صاروخي حوثي في 6 مارس (آذار) الماضي إلى مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدفت سفينة «ترو كونفيدنس» الليبيرية في خليج عدن.

وإلى جانب الإصابات التي لحقت بعدد من السفن، لا تزال الجماعة تحتجز السفينة «غالاكسي ليدر» التي قرصنتها في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وأقادتها مع طاقمها إلى ميناء الصليف، شمال الحديدة، وحوّلتها مزاراً لاتباعها.

وكان أحدث هجوم مؤثر ضد السفن قد نفذته الجماعة في البحر الأحمر في 21 أغسطس (آب) الماضي ضد ناقلة النفط اليونانية «سونيون» عبر سلسلة هجمات، مما أدى إلى توقف محركها وجنوحها، قبل أن يجري إخلاء طاقمها بواسطة سفينة فرنسية تابعة للمهمة الأوروبية «أسبيدس».

وبعد إخلاء الطاقم، اقتحم المسلحون الحوثيون الناقلة، وقاموا بتفخيخ سطحها وتفجيرها؛ ما أدى إلى اشتعال الحرائق، وسط مخاوف من انفجارها، أو تسرب حمولتها من النفط البالغة مليون برميل.

## الحوثيون يعتقلون العشرات لمنع الاحتفال بثورة «26 سبتمبر»

تعز، محمد ناصر

الطائفية التي تنظمها الجماعة. وذكر سكان في المديرية أن الحوثيين يخشون أن تحدث انتفاضة شعبية مماثلة للانتفاضة التي حدثت العام الماضي في هذه المناسبة نفسها في المديرية وفي عاصمة المحافظة (إب) والعاصمة المختطفة صنعاء؛ إذ تم آنذاك اعتقال أكثر من 1200 شاب بتهمة الاحتفال بذكرى الثورة اليمنية.

وتأتي هذه الاعتقالات بعد أن تحولت مديرية السدة خلال السنوات الخمس الأخيرة مركزاً للاحتفال بذكرى الثورة اليمنية؛ وهو ما دفع الجماعة الحوثية إلى تعيين أحد قادتها المحليين مديراً لأمن المديرية، وهو الذي أشرف على حملة الاعتقالات بهدف استفزاد السكان واقتعال أزمة أمنية قبل نحو أسبوعين من موعد الاحتفال بالمناسبة.

وربطت المصادر بين حملة الاعتقالات الحوثية وحالة الغليان الشعبي التي تشهدها محافظة إب ضد سلطة الحوثيين، وخصوصاً الحي القديم من عاصمتها الذي تحول مقراً للمناوئين للممارسات الطائفية ومساعي التغيير المذهبي في المحافظة السنوية التي تعد ثاني محافظات البلاد من حيث عدد السكان.

وقالت المصادر إن الاعتقالات طالت حتى النشطاء الذين كانوا يعملون مع الجماعة الحوثية منذ احتياجها إب في عام 2014، والذين أصبحوا فيما بعد من أكثر النشطاء تقدماً للتوجهات الطائفية والفساد والإنفلات الأمني الذي تعيشه المحافظة والتي سجلت أعلى معدلات الجرائم على مستوى البلاد.

ذكرت مصادر أكاديمية في محافظة إب أن القيادي الحوثي عبد الفتاح غلاب والمعين مشرفاً على المحافظة استبعد أساتذة الفكر الإسلامي في جامعات المحافظة من تدريس مقر «الثقافة الإسلامية».

وأسند القيادي الحوثي هذه المهمة - بحسب المصادر - إلى عناصر في الكيان الخابراتي التابع للجماعة المسمى «الملتقى الطلابي» والذي يتولى مراقبة عمل أساتذة الجامعات وأداء الطلاب ورفع تقارير يومية بذلك والتحكم بكل الأنشطة والفعاليات التي تتم داخل الجامعات العاملة في المحافظة وكلياتها المنتشرة في عدد من المديريات.

استبق الحوثيون انتفاضة شعبية متوقعة في الذكرى السنوية لثورة «26 سبتمبر»/أيلول التي أطاحت بنظام حكم أسلافهم في شمال اليمن، ونفذوا حملة اعتقالات شملت العشرات من النشطاء في محافظة إب (193 كيلومتراً جنوب صنعاء)، كما شددوا من الإجراءات الأمنية في عاصمة المحافظة التي باتت مركزاً لمناهضة حكم الجماعة.

وذكرت لـ«الشرق الأوسط» مصادر محلية وناشطون في المحافظة التي ينتمي إليها علي عبد المغني الذي يعدّ أهم قادة الثورة التي أطاحت بنظام حكم الإمامة في 1962 أن الحوثيين أمروا جميع السكان بالمشاركة في احتفالات طائفية تنظمها الجماعة الأسبوع الحالي.

ومع هذه الأوامر الحوثية، أفادت المصادر بأن نشطاء وشباناً أعلنوا بصراحة رفضهم المشاركة في احتفالات الجماعة، ودعوا للاحتفال بالذكرى السنوية لثورة «26 سبتمبر»، وهي المناسبة التي يستغلها السكان في إب وفي صنعاء للتعبير عن رفضهم حكم الجماعة الحوثية والتمسك بأهداف تلك الثورة.

وبحسب المصادر، شُنّ فرع جهاز الأمن والمخابرات الحوثي حملة اعتقالات طالت العشرات من المناهضين لحكمهم، وفي مقدمتهم الناشط محمد الكثيري، الذي اقتيد من أمام منزله في حارة الجبانة وسط مدينة إب بعد 5 أيام من منشور له ذكر فيه أنه سيحتفل فقط بذكرى ثورة «26 سبتمبر»، كما اعتقل الحوثيون الناشط المؤيد لهم رداد الحذيفي.

وأودع المعتقلون سجن «الأمن والمخابرات» - بحسب المصادر - وُنفيوا من التواصل مع أسرهم منذ اعتقالهم، كما لم تعرف طبيعة التهم الموجهة إليهم، في حين تم نقل بعضهم إلى صنعاء وسط مخاوف من تعرضهم للتعذيب كما حصل مع آخرين من قبل.

في مديرية السدة التابعة لمحافظة إب وهي مسقط رأس علي عبد المغني، أحد أهم رموز الثورة اليمنية، اعتقلت مخابرات الحوثيين 23 شخصاً بتهمة التحضير للاحتفال بذكرى الثورة، ورفضهم المشاركة في الاحتفالات

النتائج تتطلب قيادات سياسية تستطيع العمل تحت ضغط المعارضة الإسلامية

## «إخوان الأردن» يقلبون اللعبة السياسية بأكثر كتلة نيابية في تاريخ مشاركتهم

عقاز، محمد خير الرواشدة

مركبة فرضتها طبيعة التطورات على صعيد الحرب على غزة، والتصعيد الإسرائيلي في الضفة الغربية، والقلق الأمني من الحدود الشمالية مع سوريا والشرقية مع العراق، في ظل استمرار التهديد الأمني من قبل ميليشيات إيران و«حزب الله» لتؤثر كل تلك الظروف والأحداث المترامية، مع تراجع المستويات الاقتصادية والمعيشية في البلاد، وأثرها على المزاج العام، وانسحاباتها على مستويات الثقة بالقرارات الحكومية، أو المشاركة في مظاهر الحياة السياسية. ومع انتهاء عملية التصويت، انتقلت مرحلة اختبار مخرجات منظومة التحديث السياسية في البلاد التي انطلقت منذ عامين بتوجيهات ملكية، من الإطار التشريعي إلى الواقعي الذي انعكس من خلال تشكيلة أعضاء المجلس، مع إعلان النتائج النهائية واعتمادها، اليوم (الأربعاء).

## تباين نسب المشاركة

وما زالت عقدة مشاركة الطبقة الوسطى في العملية الانتخابية واضحة أمام انخفاض نسب التصويت في دوائر العاصمة الانتخابية الثلاث، في حين أن مدن الكثافة السكانية في عمان والزرقاء وإربد، ما زالت تجد في توفر الخدمات وحصص التمثيل حالة من الارتياح من دون عبء المشاركة السياسية والانتماء



أحد مراكز الاقتراع في العاصمة عمان (أ.ف.ب)

## الحزبي.

وحيدت تلك الأحزاب المدعومة رسمياً الأمل في صناعة كتل حزبية وازنة معتبرة، لتكون مكافئة لمواجهة كتلة «جبهة العمل الإسلامي»، فأحزاب «الميثاق وإرادة وتقدم» وغيرها الحديث الولادة، اتهمت بأنها صنيعة مراكز القرار السياسية في البلاد، وليست تصنيعاً ذاتياً قائماً على اعتبارات التوجهات السياسية المستندة إلى برامج واضحة. وفيما حصد حزب جبهة العمل

المعارضة السياسية للحركة الإسلامية في البلاد.

وأكدت المصادر نفسها أن مركز القرار دخل في مرحلة إعادة التفكير في خيارات خليفة رئيس الحكومة الحالية، بشر الخصاونة، وأن خيار الشخصية السياسية في موقع رئاسة الوزراء صار متقدماً على خيار الشخصية الاقتصادية لنفس الموقع، بعد أن ترددت أسماء على نطاق واسع مرشحة للموقع.

وأكدت مصادر مطلعة من داخل حزب جبهة العمل الإسلامي، أن خطتها في الترشيح عن مقاعد الدوائر المحلية والدائرة العامة، جاءت باستعداد لمواجهة كل العقبات التي ستضعها جهات رسمية أمامها، وأنها نظّمت كوادرها للتواصل ضمن حلقات ضيقة، ونظّمت خروج الناخبين ضمن خطط كانت مُتبعة في المواسم الانتخابية السابقة.

وأكدت نفس المصادر الحزبية أنها واجهت إخراج مندوبيها من غرف الفرز بالقوة، ما يحول دون ممارستهم حقهم الرقابي من تدوين الملاحظات على إجراءات الفرز، وقد استوعب الحزب حجم الاستفزازات الرسمية، في إطار تنفيذ خطة وصول الناخبين إلى مراكز وصناديق الاقتراع ضمن غرف اقتراع موزع عليها الناخبون والمندوبون للحزب.

الإسلامي «17» مقعداً في الدائرة العامة، و«11» مقعداً على مستوى الدوائر المحلية، حصد حزب ميثاق الذي قاد قائمته رئيس مجلس النواب السابق أحمد الصفدي «4» مقاعد فقط في الدائرة العامة و«17» مقعداً على مستوى الدوائر المحلية. أما «حزب إرادة» فحصل على «3» مقاعد عامة و«16» عن الدوائر المحلية، و«حزب تقدم» على «3» مقاعد عامة، و«5» مقاعد محلية، والحزب الوطني الإسلامي على «3» مقاعد عامة، و«4» على مستوى الدوائر المحلية، ليتوزع باقي مقاعد الدائرة العامة على «8» قوائم حزبية تجاوزت نسبة الحسم بمقعد ومقعدين فقط، لتتشكل الدائرة العامة من مجموع «41» مقعداً. في حين حازت الأحزاب التي تجاوزت نسبة الحسم على «60» مقعداً من «97» مقعداً موزعة على الدوائر المحلية «18».

## حكومة بمواجهة معارضة

وذكرت مصادر سياسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن مفاجأة حزب «جبهة العمل الإسلامي» بفوزه بـ«31» مقعداً، وضعت مراكز القرار أمام ضرورة التغيير على مستوى مواقع قيادات سياسية تستطيع العمل ضمن مفهوم المصالح الوطنية العليا والعمل تحت ضغط المعارضة، وتحديد أن تكون الحكومة المقبلة قادرة على مواجهة

وسط توقعات بإبرام اتفاق نهائي

## البعثة الأممية تستأنف وساطتها لحل أزمة «المركزي» الليبي

القاهرة: خالد محمود



جانب من لقاءات المسؤولية الأممية في طرابلس (المجلس الأعلى للدولة)

في عمل مجلسي النواب والأعلى للدولة، أو أن تفرض عليهم أسماء محددة، وكان ديكارلو، قد اجتمعت، مساء الثلاثاء، برئيس المفوضية العليا للانتخابات، عماد السايح، وأعضاء مجلس المفوضية، كما التقى مع رؤساء اللجان في المجلس الأعلى للدولة، وممثلين لتجمعات الأحزاب السياسية، واستمعت إلى شواغل ممثلي المجتمع المدني والشباب، مشيرة إلى تأكيدها في مختلف اللقاءات «التزام الأمم المتحدة بالعمل للتوصل إلى تسوية سياسية بشأن إطار قانوني للانتخابات يقبل به الجميع، ويمكن تنفيذ من الناحية الفنية، كما سلطت الضوء على دعم المجتمع الدولي لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لتسيير عملية سياسية شاملة».

وتجنب ديكارلو الاجتماع بخالد المشري ومحمد تكالة بسبب النزاع بينهما على رئاسة المجلس «الأعلى للدولة».

بدوره، أوضح «المجلس الأعلى»، أن «رؤساء لجان الدائمة ناقشوا مع ديكارلو، دور المجلس في هذه المرحلة للدفع بالعملية السياسية للوصول إلى الانتخابات»، لافتاً إلى «تأكيد ممثليه على أهمية مواصلة هذه الجهود، ووضع حد لعرقلة المجلس في أداء مهامه المنوطة به، ورفضهم القرارات الأحادية الجانب، بما في ذلك الأزمة الحاصلة بالمصرف المركزي، وما تسببت فيه من مخاطر وضع ليبيا المالي محلياً ودولياً».

استئناف المشاورات، التي تقودها حل هذه الأزمة بالاتفاق مع ممثلي مجلسي النواب والأعلى للدولة» من جهة، وممثل «المجلس الرئاسي» من جهة أخرى، الأربعاء بمقرها في طرابلس، مشيرة إلى أنها تواصل مساعيها المكثفة مع كل الأطراف المعنية، و«عدت أن الوقت عامل حاسم في التوصل إلى حل توافقي للأزمة والحد من آثارها السلبية».

وتوقع أعضاء في مجلسي النواب

المالي للدولة الليبية، وأكدت ديكارلو، في ختام زيارتها إلى ليبيا، الحاجة إلى «التوافق على مسار ينهي الإنسداد السياسي الراهن، ويفضي إلى إجراء انتخابات عامة»، وجذدت أزمة المصرف استناداً إلى بنود الاتفاق السياسي، و«اتفاق بوزنيقة» بشأن المناصب السيادية، بما يضمن تفادي استمرار الأزمة، ووقف آثارها السلبية على الاقتصاد الوطني، والوضع

في مجال الإعمار والتنمية، والمصالحة الوطنية في الجنوب الليبي. وأوضح بيان «النواب» أن الاجتماع، الذي حضرته القائمة بأعمال البعثة الأممية، ستيفاني خوري، ناقش شبل حلحلة أزمة المصرف استناداً إلى بنود الاتفاق السياسي، و«اتفاق بوزنيقة» بشأن المناصب السيادية، بما يضمن تفادي استمرار الأزمة، ووقف آثارها السلبية على الاقتصاد الوطني، والوضع

اجتمع ممثلون عن مجلسي النواب والأعلى للدولة» من جهة، والمجلس الرئاسي من جهة ثانية مساء الأربعاء، في العاصمة الليبية طرابلس برعاية بعثة الأمم المتحدة، لإبرام اتفاق نهائي لحل الأزمة المتعلقة بإدارة «المصرف المركزي».

واستقبل رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، نتائج الاجتماع، بتحميل «المجلس الرئاسي»، الذي يقوده محمد المنفي، مسؤولية هذه الأزمة. وعد خلال اجتماعه في مدينة القبة، مع وكالة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، روز ماري ديكارلو، أن «سبب هذه الأزمة تجاوز الرئاسي لمهامه وواجباته المحددة في الاتفاق السياسي، وقرره على اختصاصات مجلسي النواب والأعلى للدولة»، مجدداً تأكيده على أن «الرئاسي يتحمل كامل المسؤولية على اقتحام المصرف والعبث بمحتوياته، وكان آخرها ما حدث في إحدى أهم إدارته: المالية والمعلوماتية».

ونقل بيان لمجلس النواب عن ديكارلو، تأكيدها في المقابل: «ضرورة استئناف العملية السياسية فور إنهاء هذه الأزمة بحيث يتم الذهاب إلى تشكيل حكومة موحدة، وإنهاء الانقسام السياسي والمؤسسي، والعمل على تنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بالتزامن».

كما أشادت بما تحقق من إنجازات

جدل قانوني وسياسي حول معاقبة المتهمين بالتعاون مع «الدعم»

## أحكام السجن والإعدام «أدوات للحرب» في السودان

لم تشكل منذ ذلك التاريخ». وأضاف الخبير، الذي طلب حجب هويته لدواع أمنية، أن عدداً من المتهمين الذين صدرت بحقهم أحكام بالإعدام «قدموا للمحاكمة من دون أدلة كافية، ومن ثم فالوضع القائم الآن لا يمكن أي شخص من الحصول على محاكمة عادلة».

لكن الخبير العسكري والأمني، اللواء أمين إسماعيل، يقول لـ«الشرق الأوسط» إن التعاون مع من وصفها بـ«قوات العدو» في القوانين المحلية والإقليمية والدولية، يعد من «جرائم أمن الدولة».

وأضاف إسماعيل: «التعامل القانوني للمتعاونين مع (العدو) يدخل في إطار الحسم القانوني وهناك بعض المخالفات والعقوبات يكون الجزاء فيها أكبر وأغنف لحسم مثل هذه الجرائم».

ومع ذلك فقد صنف إسماعيل المتعاونين مع «الدعم السريع»، «مجموعتين الأولى على قناعة بالمشروع الذي تقوم به، والثانية هي من أشخاص يقعون تحت التهديد للتعاون معها». داعياً القضاء إلى «التفريق بين الحالتين».

وقال الخبير القانوني والأمني، أمين إسماعيل: «إن حالة الحرب في السودان والظروف التي يواجهها، تحتم إصدار مثل هذه العقوبات في الوقت الراهن على متعاونين مع قوات العدو (الدعم)».

بدوره، قال رئيس الحزب الناصري بالسودان، ساطع الحاج، لـ«الشرق الأوسط» إن «أحكام الإعدام الصادرة ضد متعاونين مع (الدعم) تفقد معايير العدالة». وأضاف الحاج الذي يحظى بخبرة قانونية أن «المناخ العام في البلاد الذي خلفته الحرب والتشديد الهائل يؤثران بطريقة مباشرة على توفير فرص العدالة للمتهمين للدفاع عن أنفسهم». عاداً «هذه الأجواء انعكست حتى على المحامين الذين يظنون للتصدي لهذه الاتهامات في المحاكم، إذ إنهم ربما يتعرضون لخطر الاعتقال والمهانة، وقد تصل الأمور إلى توجيه تهمة ضدهم».

وحذر الحاج من أن «سرعة إصدار الأحكام يعطي انطباعاً بأنها محاكمات عسكرية». لافتاً إلى اختلال «مبدأ المساواة أمام القانون، لأن من يتم تقديمهم للمحاكمة يقيمون في مناطق سيطرة الحكومة السودانية».



عناصر من الجيش السوداني خلال عرض عسكري أقيم في القطار (شرق البلاد) الشهر الماضي (أ.ف.ب)

الجنائية بتهم التعاون مع (الدعم السريع)، أصبحت من أدوات الحرب التي طالت الكثير من الأبرياء من الجنسين».

وأضاف أن «الأجهزة الأمنية والاستخباراتية بالولايات الشمالية التي تقع تحت سيطرة الجيش السوداني ألقت القبض بالاشتبا على الكثير من الفارين من الحرب بالخرطوم، ما عرّض الكثير من الأشخاص للاعتقال والتعذيب».

وذكر حسن أن «أعداداً كبيرة من الذين تم القبض عليهم بالاشتبا وحبسهم لأشهر، تتم إحالتهم إلى المحاكمة بتهم (مفبركة)، وتستخدم بمواجهتهم مواد جنائية من قانون الجرائم الموجهة ضد الدولة وتقويض النظام الدستوري والعمل أو التخابر مع (الدعم السريع)».

الحقوق السوداني، لغت كذلك إلى أن «الأحكام القضائية صدرت على وجه الخصوص ضد المتحدرين من قبائل، يعدها الجيش من الحواضر الاجتماعية ل(الدعم السريع)».

وقال خبير في حقوق الإنسان إن السودان ومنذ ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018 التي أطاحت حكم البشير: «توجد مشكلة متصلة بعدم تمكين المتهمين من الحق في المحاكمة العادلة، والنمسا التقاضي إلى أعلى الدرجات لدى المحكمة الدستورية التي

ساطع الحاج:  
سرعة إصدار الأحكام  
يعطي انطباعاً  
بأنها عسكرية

وكان النائب العام السوداني مولانا الفاتح طيفور، قد التقى البرهان، مطلع الشهر الماضي، في بورتسودان، وأكد بحسب بيان عن اللقاء أن «النيابة العامة تسير بخطوات قوية في سبيل الحفاظ على سيادة حكم القانون، وملاحقة منتهكي القانون وإعادة الحقوق لأصحابها».

وقال رئيس مجلس أمناء «هيئة محامي دارفور» وهو تجمع حقوقي مستقل، الصادق علي حسن لـ«الشرق الأوسط» إن «الملاحقات

بورتسودان: وجدان طلحة

تحولت أحكام بالسجن والإعدام في السودان صدرت بحق مواطنين خلال الحرب الممتدة منذ أبريل (نيسان) من العام الماضي، إلى ما وصفه قانونيون بـ«أدوات للحرب»، خاصة أن قرارات الإدانة تركز حول «التخابر».

وتصدر العقوبات من القضاء المنخرط ضمن المنظومة الرسمية والحكومية، ولم يُعلن قاداته موقفاً مناوئاً لسلطة الجيش الذي يقوده الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان.

والقى الاستقطاب السوداني المواقب للحرب بظلاله على الأحكام، إذ يعتقد أنصار الجيش أن الإدانات لعناصر «قوات الدعم السريع» أو المتعاونين معها مسألة «حتمية»، وأنهم يستحقون «عقفاً أكبر لحسم مثل هذه الجرائم».

وأصدر البرهان في مطلع أغسطس (آب) من العام الماضي، قراراً بتشكيل لجنة لجرائم الحرب وانتهاكات «الدعم» برئاسة النائب العام، وعضوية ممثلين عن القوات المسلحة، والخباير العامة، والشرطة، ومفوضية حقوق الإنسان، ووزارتي العدل والخارجية.

لكن وعلى المستوى الحقوقي، يحذر المختصون من التوسع في إصدار تلك العقوبات، ويرصدون أنه «خلال الأشهر القليلة الماضية صدرت أحكام الإعدام شنقاً حتى الموت ضد عشرات من الرجال والنساء، لإدانتهم بموجب المواد 50 و51 و65 من القانون الجنائي السوداني لسنة 1991، المتعلقة بإثارة الحرب ضد الدولة والمشاركة مع قوات (الدعم) في ارتكاب جرائم جنائية ضد المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها».

وقضت محكمة الجنائيات العامة بمدينة عطبرة بولاية نهر النيل، شمال البلاد، (الثلاثاء)، بالسجن المؤبد على المتهم (أ.ص) (20 عاماً) بعد إدانته بتهم عدة، من بينها التعاون مع «الدعم السريع».

كما أصدرت «محكمة الإرهاب والجرائم الموجهة ضد الدولة» في بورتسودان (العاصمة الإدارية المؤقتة للبلاد) ويوجد فيها قادة الجيش) الأسبوع الماضي، حكماً بالإعدام على سيدة (م.ض) بعد اتهامها بالتعاون والتخابر مع «الدعم السريع».

محكمة استئناف تونس تخفف

سجن محامية معارضة إلى 8 أشهر



المحامية سنية الدهماني (مواقع التواصل)

تونس: الشرق الأوسط

خفف قضاء الاستئناف في تونس، الأربعاء، من الحكم الصادر بالسجن سنة في حق المحامية والمعارضة سنية الدهماني إلى 8 أشهر؛ لإدانتها بنشر «أخبار كاذبة»، إثر تعليقات ساخرة انتقدت فيها حال البلاد، وفقاً لمحاميها.

وأوقف شرطيون ملتمون الدهماني في 11 مايو (أيار) الماضي، بمقر «دار المحامين» في تونس، وأودعت التوقيف الاحتياطي. وفي 6 يوليو (تموز) الماضي، قضت المحكمة بحبسها عاماً.

وقال المحامي بيير فرانسوا فيلنسا لوكالة الصحافة الفرنسية: «حُكِّم عليها بالسجن 8 أشهر، ولم يتمكن محاموها حتى من الترافع».

كانت الدهماني ملاحقة بموجب «المرسوم 54» الذي أصدره الرئيس قيس سعيد في عام 2022، وينص على «العقاب بالسجن لمدة خمسة أعوام»، وبغرامة تصل إلى خمسين ألف دينار (نحو 15 ألف يورو)، «لكل من يتعمد استعمال شبكات وأنظمة معلومات واتصال لإنجاز، أو ترويج، أو نشر، أو إرسال، أو إعداد أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو وثائق مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذباً للغير، بهدف الاعتداء على حقوق الغير أو الإضرار بالأمن العام أو الدفاع الوطني».

وفتح القضاء التونسي تحقيقاً بحق الدهماني، إثر إدلائها بتصريحات ساخرة حول الوضع في البلاد على صلة بظاهرة الهجرة غير القانونية للآفارقة.

ووفق تقرير قضائي لاحق، جاءت تصريحات الدهماني في معرض التعليق على خطاب للرئيس سعيد، شدّد فيه على أن البلاد لن تصبح «دولة عبور أو توطي» للمهاجرين من دول أفريقية أخرى. والثلاثاء، نذرت هيئة الدفاع عن الدهماني في بيان «بالمعاملة المشيئة والمهينة التي تعرضت لها خلال المحاكمات السابقة وبالأخص تعرضها للفتيش الجسدي المهين».

ويرى صحفيون ومنظمات تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان، أن «المرسوم 54 يستخدم في خنق الأصوات المعارضة مع قرب موعد الانتخابات الرئاسية المقررة في السادس من أكتوبر (تشرين الأول)».

زيلينسكي يضغط لاستخدام الأسلحة الغربية في ضرب العمق الروسي... وبايدن: الموضوع قيد البحث

## بليكن ولا مي يؤكدان في زيارة مشتركة لكيف التزامهما «انتصار» أوكرانيا

إدارة بايدن لدعم كييف، ووفقاً لما كان متوقفاً، استمع بليكن ولا مي إلى مطالبات المسؤولين الأوكرانيين بالسماح للجيش الأوكراني باستخدام الأسلحة الأميركية والبريطانية لشن ضربات في عمق الأراضي الروسية، علماً أن إدارة بايدن سمحت لأوكرانيا في مايو الماضي باستخدام الأسلحة الأميركية لشن هجمات عبر الحدود ضد المواقع الروسية المستخدمة في هجوم على مدينة خاركييف الأوكرانية. ومنذ ذلك الحين، سمح المسؤولون الأميركيون للجيش الأوكراني بتنفيذ هذا النوع من الضربات القصيرة المدى في أماكن أخرى على طول الحدود.

وأعلن بليكن، الثلاثاء، أن إدارة بايدن عليها أن تأخذ عوامل معقدة في الاعتبار عند اتخاذ مثل هذه القرارات، لكنه لم يستبعد منح أوكرانيا مزيداً من الحرية. وقال: «تكتفينا وعدنا كل خطوة على طول الطريق، وسنستمر. لذلك لا نستبعد (الأمر) في هذه المرحلة (...) نحن لا نفضل ذلك. نحن لا نستبعد أبداً. ولكن عندما نحكم، نريد التأكد من أن ذلك يتم بطريقة يمكنها تعزيز ما يحاول الأوكرانيون تحقيقه».

### إجراءات ضد إيران

وقال بليكن ولا مي، خلال مؤتمر صحافي مشترك في لندن، الثلاثاء، إن إيران شحنت صواريخ باليستية قصيرة المدى إلى روسيا، مؤكداً تقارير إخبارية سابقة تستند إلى تقييمات المسؤولين الأميركيين والأوروبيين. وأفاد أنهما ينسقان في شأن الإجراءات التي يتوجب القيام بها ضد إيران وروسيا. وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية، الثلاثاء، تفاصيل العقوبات التي فرضتها على 10 أفراد و6 كيانات، بالإضافة إلى 4 سفن.

وقال ولا مي إنه «بالتأكيد تصعيد كبير من جانب إيران». وحتى الآن، كانت إيران تزود روسيا بشكل أساسي بمسيرات، بينما كانت كوريا الشمالية تزودها بقذائف المدفعية. وتقول إدارة بايدن إن الشركات الصينية تباع أدوات الآلات الصناعية والأجهزة الإلكترونية الدقيقة إلى روسيا لمساعدتها في إعادة بناء صناعة إنتاج الأسلحة.



وزير الخارجية الأوكراني يتوسط نظيره الأمريكي (يسار) والبريطاني في كييف أمس (أ.ب.)

كانت نيودلهي ستوافق.

وكرر المستشار الألماني أولاف شولتس دعوته إلى عقد مؤتمر سلام لإنهاء الحرب الروسية على أوكرانيا بمشاركة روسيا. وخلال المناقشة العامة التي أجراها البرلمان الألماني، قال شولتس في برلين، الأربعاء: «الآن هو الوقت المناسب، الآن هو الوقت الذي يجب فيه استكشاف أي فرص يمكن أن تلوح». وأضاف: «نحن بحاجة إلى مؤتمر سلام آخر، ويجب أن تكون روسيا جالسة إلى الطاولة فيه. هذه هي المهمة التي يجب علينا أن نتعامل معها الآن. استكشاف ما يحدث».

وتابع بليكن ولا مي جزئاً من المناظرة الأولى بين الرئيس السابق دونالد ترمب ونائبة الرئيس كامالا هاريس أثناء رحلة القطر. ولا شك أن المسؤولين في أوكرانيا كانوا يتابعون المناظرة أيضاً لمعرفة مزيد من مواقف ترمب، الذي يعبر عن إعجاب به بونين، ويحشد عدداً كبيراً من الساسة الجمهوريين لمعارضة المساعدات العسكرية الأميركية لأوكرانيا، فيما تعهدت هاريس مواصلة سياسات

يُظهر أي علامات على رغبته في التوصل إلى اتفاق سلام جدي. وقال زيلينسكي الشهر الماضي إن خطته المتعددة المراحل للسلام تتضمن إجبار روسيا على إنهاء الحرب بشروط «عادلة» لأوكرانيا، في إشارة إلى رفضه قرار بونين ضم شبه جزيرة القرم والهجوم العسكري في شرق أوكرانيا الذي بدأ عام 2014، ثم تطور إلى حرب واسعة النطاق عام 2022.

وقال السفير الأوكراني في الهند، أولكسندر بوليشوك، إنه يتعين على الهند القيام بدور أكثر فاعلية لإنهاء الحرب الروسية في أوكرانيا إذا كانت ترغب في شغل مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن بوليشوك القول إن أوكرانيا تريد أن تقوم الهند «بمباحثات وساطة» بين أوكرانيا وروسيا، وأن تستخدم علاقتها مع روسيا لإقناعها بالانضمام لمباحثات السلام. وأوضح أن أوكرانيا اقترحت على الهند عقد قمة سلام قبل نوفمبر (تشرين الثاني) 2024 بهدف إنهاء الصراع، ولكن لم يتضح بعد ما إذا

### بليكن يتعهد «انتصار» أوكرانيا

وتعهد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن ونظيره البريطاني ديفيد لامي، الأربعاء، خلال زيارة مشتركة نادرة لكيف، دعم أوكرانيا حتى انتصارها على روسيا. وقال بليكن، أثناء محادثات مع نظيره الأوكراني، إن هذه الزيارة توجّه «رسالة قوية مفادها أننا ملتزمون بنجاح أوكرانيا وملتزمون بانتصار أوكرانيا وملتزمون بأن تقف أوكرانيا على قدميها عسكرياً واقتصادياً ودبلوماسياً».

قال الرئيس الأميركي، الثلاثاء، إنه «يعمل» على السماح لأوكرانيا باستخدام صواريخ أميركية بعيدة المدى ضد روسيا، بعدما كشفت تقارير غربية أن طهران تمّد موسكو بصواريخ بالستية. ورداً على سؤال حول إمكان رفعه قيوداً مفروضة على استخدام أوكرانيا صواريخ بعيدة المدى، قال بايدن في تصريح لصحافيين لدى مغادرته البيت الأبيض متوجّهاً إلى نيويورك: «نعمل على ذلك حالياً». وتأتي تصريحات بايدن بعيد فرض دول غربية عقوبات جديدة على إيران. وتطالب كييف حلفاءها برفع قيود يفرضونها عليها تحول دون ضربها أهدافاً عسكرية تعدّ «مشروعة» في العمق الروسي، على غرار قواعد جوية تقطع منها الطائرات لضرب أوكرانيا.

وأوجهت أوكرانيا، بما في ذلك كييف، قصفاً عنيفاً من الجانب الروسي في الأيام الأخيرة، وبخاصة على قطاع الطاقة، وهو الوضع الذي حذر بليكن قبل الزيارة من أنه قد يزداد سوءاً قريباً في ظل معلومات أميركية عن قيام إيران بشحن صواريخ باليستية قصيرة المدى إلى روسيا خلال هذا الشهر.

### شروط وقف الحرب

وعلى رغم أن التصريحات من المسؤولين الروس والأوكرانيين تشير نظرياً إلى الانفتاح على التفاوض من أجل التوصل إلى تسوية شاملة للحرب التي بدأها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ أكثر من 30 شهراً، فإن رؤية بونين لإعادة تشكيل الإمبراطورية الروسية غير مقبولة بالنسبة للجانب الأوكراني. ويقول المسؤولون الأميركيون إن بونين لم

زار وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن كييف، الأربعاء، مجدداً تعاطف الولايات المتحدة مع أوكرانيا، التي يقود رئيسها فولوديمير زيلينسكي حملة للحصول على إذن باستخدام أنظمة الصواريخ الأميركية البعيدة المدى لضرب عمق روسيا، على رغم رفض وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن لهذا الطلب الأسبوع الماضي.

وتوجه كبير الدبلوماسيين الأميركيين إلى أوكرانيا من بولندا عبر قطار كان يحمل أيضاً نظيره البريطاني ديفيد لامي لعقد اجتماعات مع المسؤولين الأوكرانيين الكبار، وبينهم وزير الخارجية الأوكراني الجديد أندري سيبينا، الذي عينه زيلينسكي خلفاً لديمترو كوليبا الخميس الماضي، في إطار إصلاحات حكومية موسعة. وتأتي الزيارة المشتركة في وقت تجهد فيه إدارة الرئيس جو بايدن مواصلة تقديم الدعم من الولايات المتحدة وحلفائها، مع اقتراب موعد الانتخابات الأميركية، بالإضافة إلى وقف المساعدات التي تحصل عليها روسيا من كل من إيران وكوريا الشمالية والصين.

وقال لامي وبليكن، في مؤتمر صحافي مشترك قبل مغادرتهم لندن: «أحد أهداف الرحلة هو الاستماع مباشرة من القيادة الأوكرانية، بما فيها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، بشأن رؤية الأوكرانيين لاحتياجاتهم في الوقت الحالي وأهدافهم وما يمكننا أن نقوم به لدعم هذه الاحتياجات». وبسؤاله بشأن ما إذا كان سيتم السماح لأوكرانيا باستخدام صواريخ ستورم شادو، التي منحتها بريطانيا لكيف، في روسيا، قال لامي: «إنه أمر بالغ الأهمية أن نناقش سوياً للاستماع من نظرائنا الأوكرانيين والرئيس زيلينسكي بشأن تقييمهم للوضع على الأرض واحتياجاتهم على الأرض». وأضاف: «مع ذلك، سيكون من الخطأ التعليق على تفاصيل المسائل العملية في تجمع مثل هذا، لأن الشخص الوحيد الذي سيستفيد من ذلك هو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين».

موسكو تتحدث عن تقدّم ملموس لقواتها في كورسك

## الكرملين يهدّد بـ«رد مناسب» على منح كييف الضوء الأخضر لضرب العمق الروسي



الولايات المتحدة قد تسمح لأوكرانيا بشن هجوم داخل روسيا

قال الرئيس الأميركي جو بايدن إنه ينظر بعين الاعتبار في رفع القيود المقررة على استخدام أوكرانيا للصواريخ الأميركية بعيدة المدى ضد روسيا

الأهداف الروسية في مرمى الأسلحة الأميركية (حتى 26 أغسطس / أ.ب.)  
قاعدة جوية عسكرية  
هدف عسكري

ATACMS المدى: 300 كلم  
HIMAR المدى: 70 كلم

روسيا  
أوكرانيا

صاروخ ATACMS

القدرة على استخدام نظام الصواريخ التكتيكية القابلة للجيش بعيدة المدى (ATACMS) من شأنها أن تسمح لكيف بالرد على استخدام موسكو للقنابل الانزلاقية، القاتلة

الشرق الأوسط

موضوع رفع القيود عن الضربات على الأراضي الروسية. وقال الوزير، في تغريدة على منصة «إكس»: «لقد وصلنا مباشرة إلى صلب الموضوع، والتأكيد على أن الولايات المتحدة لا تزال لا تدعم الضربات العسكرية الأوكرانية في عمق الأراضي الروسية، بما في ذلك باستخدام الأسلحة الأميركية، لكنه في الوقت ذاته أشار إلى وجود خطط لدى الرئيس جو بايدن لمناقشة مسألة استخدام الأسلحة الغربية ضد العمق الروسي مع رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر».

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية الروسية، عن مصادر غربية، أن مايكل ماكول، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي، أعلن أن بليكن ينوي خلال زيارته لأوكرانيا، الأربعاء، منح الضوء الأخضر لكيف لمباشرة شن هجمات في العمق الروسي باستخدام أنظمة صاروخية أميركية وبريطانية. وأفادت نقلاً عن صحيفة «التلغراف» بأن رفع الحظر المفروض على استخدام أنظمة «ستورم شادو» ضروري؛ لأنها تستخدم جنباً إلى جنب مع الأنظمة الأميركية.

في هذا السياق، قال وزير الخارجية الأوكراني، أندريه سيبينا، إنه أجرى محادثات مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرج، طرّح خلالها

الولايات المتحدة لا تستبعد إمكانية السماح لأوكرانيا بشن ضربات في عمق الأراضي الروسية. وفي اليوم نفسه حاول متسوّق الاتصالات الاستراتيجية بالبيت الأبيض جون كيربي، التأكيد على أن الولايات المتحدة لا تزال لا تدعم الضربات العسكرية الأوكرانية في عمق الأراضي الروسية، بما في ذلك باستخدام الأسلحة الأميركية، لكنه في الوقت ذاته أشار إلى وجود خطط لدى الرئيس جو بايدن لمناقشة مسألة استخدام الأسلحة الغربية ضد العمق الروسي مع رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر.

وكان بليكن قال، الثلاثاء، إن

هجمات على الأراضي الروسية. وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، الثلاثاء، إنه «يعمل» على السماح لأوكرانيا باستخدام صواريخ أميركية بعيدة المدى ضد روسيا، بعدما قالت قوى غربية إن طهران تمّد موسكو بصواريخ باليستية. ورداً على سؤال حول إمكان رفعه قيوداً مفروضة على استخدام أوكرانيا صواريخ بعيدة المدى، قال بايدن في تصريح لصحافيين لدى مغادرته البيت الأبيض متوجّهاً إلى نيويورك: «نعمل على ذلك حالياً».

وجدد بيسكوف اتهامات موسكو للغرب بالانخراط بشكل مباشر في الحرب، وقال إن الولايات المتحدة والدول الأوروبية «تحاول على المستوى العلني النأي بنفسها عن التورط في الصراع الأوكراني، لكننا لا نعتقد أن هذا الأمر يسير على هذا النحو».

وتوعد الناطق الرئاسي بأن ردّ روسيا على الضربات في عمق أراضيها «سوف يكون مناسباً»، وأضاف: «كما ترون، لا داعي لتوقع ردات الفعل، فالعملية العسكرية الخاصة هي الرد على كل هذه الإجراءات».

وأوضح أن «كل قرار من هذا القبيل يتخذه الغرب الجماعي ثم يُنسب إلى أوكرانيا يصبح دليلاً إضافياً على ميزر وضرورة عدم وجود بدائل للعملية العسكرية التي أطلقناها».

موسكو؛ راند جبر

أعرب الكرملين عن قناعة بأن واشنطن اتخذت قراراً بمنح الضوء الأخضر لأوكرانيا باستخدام أسلحة غربية بعيدة المدى؛ لضرب مواقع في العمق الروسي، وتوعد بـ«رد مناسب»، مجدداً اتهام الغرب بالانخراط بشكل مباشر في الحرب الأوكرانية.

وبدا، أمس أن التطور الذي حذر الكرملين أكثر من مرة من تداعياته المحتملة، بات في حكم المؤكد، وينتظر الإعلان عنه رسمياً، ورأى الناطق الرئاسي الروسي دميتري بيسكوف أن قرار ضرب روسيا بصواريخ أميركية الصنع بعيدة المدى «قد تم اتخاذه بالفعل».

وزاد أنه «على الأرجح، بالطبع، تم اتخاذ كل هذه القرارات بالفعل، ويمكن افتراض ذلك بدرجة عالية من الاحتمال، وفي الوقت الحالي نلاحظ بساطة مثل هذه الحملة الإعلامية في وسائل الإعلام؛ لإضفاء الطابع الرسمي على القرار الذي قد يكون دخل حيز التنفيذ».

وجاء تعليق بيسكوف رداً على ترجيحات نشرتها وسائل إعلام غربية، أشارت إلى أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن، يعتزم خلال زيارة إلى كييف الإعلان رسمياً عن منح أوكرانيا الضوء الأخضر لاستخدام الصواريخ الأميركية لشن

استدرجته لتلقف طعومها ووضعتها في موقف دفاعي

## هاريس تسجل نجاحاً نسبياً في مواجهة ترمب... وتحظى بصوت سويقت

واشنطن: علي بردي

ومن هنا أنهم يأكلون الكلاب والقطط، كانت هاريس تبتسم بسخرية عندما قال إن المهاجرين «يأخذون الوظائف التي يشغلها الآن الأميركيون من أصل أفريقي واللاتينيين».

غير أن ترمب سارع إلى مهاجمة هاريس لتخليها عن بعض مواقفها الليبرالية السابقة. وقال: «ستذهب إلى فلسفتي الآن. في الواقع، كنت سأرسل لها قبعة ماغا»، وهي شعاره المخترع لعبارة «فلنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى». وقابلت هاريس ذلك بابتسامة، واتهمها مجدداً بأنها «ماركسية». وقال: «الجميع يعرفون أنها ماركسية».

## إسرائيل والفلسطينيون

واتهم المرشح الجمهوري منافسته الديمقراطية بأنها «تكره إسرائيل». وقال إنه «في الوقت نفسه، وبطريقتها الخاصة، فهي تكره السكان العرب لأن المكان بأكمله سينفجر، العرب، والشعب اليهودي، وإسرائيل. إسرائيل ستختفي».

من جهتها، حملت هاريس «حماس» عواقب هجومها على إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقالت: «سامح إسرائيل دوماً الفرصة للدفاع عن نفسها»، مضيفاً أن كيفية حدوث ذلك مهمة أيضاً، «لأنه صحيح أيضاً، قتل عدد كبير جداً من الفلسطينيين الأبرياء، من أطفال وأمهات، وما نعرفه هو أن هذه الحرب يجب أن تتوقف». واستطردت أنه يجب إنشاء دولة فلسطينية على أساس حل الدولتين.

وإلى ذلك، وادعى ترمب أن الحرب لم تكن لتحدث لو كان رئيساً. وقال: «سأقوم بتسوية هذا الأمر وبسرعة. سأقوم بذلك حتى قبل أن أصير رئيساً».

## تاييلور سويقت

وفور انتهاء المناظرة، أعلنت نجمة الجوب الأميركية تاييلور سويقت في حسابها على «إنستغرام» لتابعيها البالغ عددهم 283 مليوناً أنها تدعم نائبة الرئيس وستصوت لها في الانتخابات. وبعد ساعات من هذا الموقف، هاجم ترمب سويقت عبر شبكة «فوكس نيوز»، قائلاً إنها «ليبرالية للغاية. يبدو أنها تؤيد دائماً المرشح الديمقراطي، وستدفع على الأرجح ضمن ذلك في السوق». مضيفاً أن المناظرة لم تكن منصفة بحق، لأنه «حصل غش، مثلما توقع، لأنك عندما تنظر إلى الواقع ترى أنهم كانوا يصححون كل شيء (أقوله) ولا يصححون» ما نقوله هاريس.



نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس مع زوجها دوغ آيهوف بعيد المناظرة مع الرئيس السابق دونالد ترمب (رويترز)

واسعة النطاق من القادة في كل أنحاء العالم. ونفى ترمب مجدداً حقيقة أنه خسر الانتخابات أمام بايدن قبل أربع سنوات، عندما ألهمته جهوده لقلب النتيجة ترمب (كابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021. وقالت هاريس: «جرى طرد دونالد ترمب (من البيت الأبيض) من قبل 81 مليون شخص، لذا دعونا نكون واضحين في شأن ذلك. ومن الواضح أنه يواجه وقتاً عصيباً للغاية في معالجة ذلك». ومع ذلك أكدت أن «الوقت حان لقلب الصفحة»، مناشدة الجمهوريين والمستقلين الذين انزعجوا من أسلوب ترمب وجهوده قبل أربع سنوات لقلب الانتخابات الرئاسية لعام 2020، قائلة إن هناك مكاناً لهم في حملتها من أجل «الدفاع عن البلاد، والدفاع عن ديمقراطيتنا، والدفاع عن سيادة القانون وإنهاء الفوضى».

## ياكلون القطة والكلاب؟

وبينما أدلى الرئيس السابق بسلسلة من الادعاءات حول المهاجرين

وربما أفضل فرصة لها لتعريف نفسها وتقديم خططها للناخبين. وبكل المقاييس تقريباً، بدأ أداء هاريس عكس الأداء البائس للرئيس جو بايدن في يونيو (حزيران) الماضي، إذ إن نائبة الرئيس قدمت إجابات حادة ومركزة مصممة للضرب على الأوتار الحساسة لترمب، خلافاً لحال التشوش التي ظهرت على بايدن خلال مواجهته ترمب. واستخدمت هاريس تعبيرات وجهها لمواجهة ترمب والتعبير عن استيائها من إجاباته «السخيفة» أو غير ذات قيمة. وفي لحظة، التفتت هاريس إلى ترمب وقالت له إنها تحدثت كنائبة للرئيس مع زعماء أجناب «وصفوك بأنك عار».

وحاول ترمب بدوره ربط هاريس ببائدين، متسائلاً عن سبب عدم تحركها كنائبة للرئيس. وسألها: «لماذا لم تفعل شيئاً» للتعامل مع الأسباب الجذرية للهجرة غير الشرعية؟ ووصفها مراراً بأنها «بائس» و«ضعيفان». واستشهد ببناء رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان لإظهار أنه يحظى باحترام كبير ورهبة

لإظهار الانضباط في مهاجمتها من دون اللجوء إلى الطعنات الجسدية والعنصرية التي فضلتها غالباً في مسار الحملة الانتخابية. وكذلك حدّد المرشحان رؤى متعارضة بشكل حاد حول مكان الولايات المتحدة وأين يعتزمان أخذها إذا انتخبا. ووعدت هاريس بتخفيضات ضريبية تستهدف الطبقة المتوسطة، مضيفاً أنها ستدفع لاستعادة الحق الفيدرالي المضمون في الإجهاد الذي ألغته المحكمة العليا قبل عامين. بينما قال ترمب إن التعريفات الجمركية المتدنية اقترحها ستساعد الولايات المتحدة على منع خداع الحلفاء في التجارة. وأكد أنه سيعمل على إنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا بسرعة، حتى لو كان ذلك يعني أن أوكرانيا لم تحقق النصر في ساحة المعركة.

## عكس بايدن

وكانت هذه المناظرة السابعة لترمب كمرشح رئاسي، في ثالث سباق له إلى البيت الأبيض، مقابل أول سباق لهاريس،

## ترمب وهاريس قدما رؤيتين متعارضتين تماماً في شأن قضايا أساسية، مثل الاقتصاد والإجهاض والهجرة والحدود والديمقراطية

بما في ذلك خيارات الناخبين.

وتمثلت المناظرة فرصة ثمينة لهاريس من أجل تعريف نفسها بشكل أكبر في عيون الناخبين، حيث قال الكثيرون إنهم يريدون معرفة المزيد عن أهداف سياستها. بالنسبة لترمب، قدمت الأمسية فرصة

## الفرص المتقابلة

ولكن رغم وجود الكثير من نقاط النقاش حامسي الوطيس، لم تكن هناك ضربة قاضية يمكن أن تغير بشكل أساسي ديناميكيات الانتخابات المقاربة للغاية،

تأييد الفنانة الأميركية لهاريس يُسلط الضوء على دور المشاهير في السباق الرئاسي

## هل يقبل جمهور سويقت نتائج الانتخابات؟

واشنطن: رنا أيتز

وفعلتها تاييلور سويقت؛ تأييد واضح للمرشحة الديمقراطية كامالا هاريس يبدد كل الشكوك، ويؤجج المعركة إلى البيت الأبيض عبر تجنيد معسكر «السويقتين» الموالين لنجمتهم.

موقف سلط الضوء مجدداً على أهمية الدور الذي يلعبه المشاهير والمؤثرون في السياسة بشكل عام، وفي هذه الجولة الانتخابية بشكل خاص. صحيح أنها ليست المرة الأولى التي يُقحم فيها هؤلاء أنفسهم في السياسة، إذ لديهم تاريخ حافل في الحقل السياسي منذ عقود، لكن التقارب الشديد هذا العام بين المرشحين في استطلاعات الرأي من جهة، وتزايد نفوذ وسائل التواصل الاجتماعي على رأي الناخبين من جهة أخرى، يضاعف من أهمية مواقف المشاهير ودورهم في هذه الانتخابات.

## حماسة الناخبين

لا يمكن الاستهانة بتلك الحماسة التي يولدها تأييد وجوه بارزة كتاييلور سويقت أو أوبرا أو إيلون ماسك وغيرهم على الناخبين الأميركيين. فهما أظهرت استطلاعات الرأي، إلا أن آراء الناخبين الواردة فيها لا تُحدث فرقاً من دون توجه هؤلاء إلى صناديق الاقتراع لإبداء باصواتهم. وهذا ما يدفع به المشاهير عبر

في إشارة لترمب. لكن الأهم في تصريحها هو أنها ربطته بموقع لتسجيل أسماء الناخبين، ما يعني أن كل ما على متابعيها فعله هو الضغط على الرابط للتسجيل، ما يتيح لحملة هاريس الحصول على معلوماتهم لدفعهم إما للتوجه إلى صناديق الاقتراع، وإما للتصويت عبر البريد، وهو أسلوب يلقى رواجاً كبيراً في صفوف الناخبين الشباب، خاصة بعد شيعه في أيام جائحة «كورونا».

## التبرعات

نقطة أخرى مهمة تسلط الضوء على دور المشاهير في السباق الرئاسي هي قدرتهم على جمع التبرعات الضخمة. وهنا يأتي دور مشاهير هوليوود كجورج كلوني، وروبرت دي نبرو، وأوبرا، وغيرهم كثيرون الذين يُروجون لحفلات ومناسبات لجمع التبرعات لمرشحهم المفضلة. على سبيل المثال، يعقد الممثل مات ديمون حفل عشاء في 18 من الشهر الحالي، تبلغ قيمة البطاقة لحضوره 25 ألف دولار، كما تجرى أوبرا حدثاً عبر «زوم» في 19 سبتمبر (أيلول) قد يجمع الملايين من التبرعات. بالإضافة إلى ذلك، يشارك الشيف الشهير جوزي أندريس في حدث انتخابي لجمع التبرعات، بعنوان «الطبخ لكاملًا».

بالمقابل، يحظى ترمب بدعم بعض المشاهير كمغني الروك كيد روك، والمصارع هالك هوغان، اللذين شاركا بفعاليات المؤتمر الحزبي الجمهوري.

## مراسم إحياء ذكرى ضحايا 11 سبتمبر تجمع

## ترمب وهاريس بعد ساعات من المناظرة

واشنطن: هبة القدسي

أميركية وزهوراً، بينما عزفت الفرق الموسيقية النشيد الوطني بالتزامن مع دقائق الساعة 8:43، وهو توقيت اصطدام الطائرة الأولى بالبرجين. وتعاقبت مجموعة من أبناء الضحايا وأقاربهم بتلاوة أسماء الذين لقوا حتفهم في تلك الهجمات والوقوف دقيقة صمت حداداً على الضحايا. وفي حديقة البنثاغون، أحيا وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن وقادة الفروع العسكرية الأميركية ذكرى الهجمات، حيث بدأ الاحتفال في تمام التاسعة و37 دقيقة، وهو توقيت استهداف الطائرة مبنى البنثاغون.

وتوجه الرئيس بايدن ونائبته هاريس إلى شانسفيل بولاية بنسلفانيا بعد احتفال نيويورك، لإحياء ذكرى ضحايا الرحلة 93 ووضع أكابيل الزهور على النصب التذكاري. من جانبه، قال ترمب لشبكة «فوكس نيوز» إن «11 سبتمبر كان يوماً حزيناً للغاية ومروراً، ولم يحدث شيء مثله من قبل». وأصدر ترمب مقطع فيديو لإحياء ذكرى الهجمات، قائلاً: «لا يمكن لأي شخص عاش رعب هجمات 11 سبتمبر الإرهابية أن ينسى عذاب ذلك اليوم الرهيب».

اجتمع الرئيس الأميركي جو بايدن ونائبته كامالا هاريس، والرئيس السابق دونالد ترمب، والمرشح لمنصب نائبه جي دي فانس في حفل إحياء الذكرى الثالثة والعشرين لهجمات 11 سبتمبر (أيلول)، صباح الأربعاء في «غراوند زيرو» بنيويورك، في مشهد نادر ما يتكرر. وفي بداية الاحتفال، تصافح المرشح الجمهوري دونالد ترمب مع المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس للمرة الثانية خلال ساعات، بعد المناظرة الرئاسية التي جمعتهم مساء الثلاثاء في فيلادلفيا، حيث تبادلوا هجمات واتهامات حادة. وكانت هاريس هي البائدة بمذ يدها للمصافحة، كما حدث في بداية المناظرة. وبينما انشغل الرئيس بايدن بالحديث مع هاريس والسيناتور الديمقراطي عن مدينة نيويورك تشاك شومر، انشغل الرئيس السابق ترمب بالحديث مع فانس. في حين وقف عمدة نيويورك السابق مايكل بلومبرغ بين بايدن وترمب.

وتجمع المئات من اهالي ضحايا الهجمات رافعين صورهم وأعلاماً

التهديد ما زال قائماً... وثلاثة مصادر للقلق

## فرنسا تكشف عن إحباط 3 محاولات إرهابية خلال الألعاب الأولمبية

باريس: ميشال أيونيم



عززت السلطات الفرنسية إجراءات الأمن خلال استضافتها للألعاب الأولمبية (أ.ب)

قبل انطلاق الألعاب الأولمبية في باريس نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي، كان التخوف الأكبر لدى المسؤولين السياسيين والأمنيين عنوانه احتمال حصول أعمال إرهابية، خصوصاً في ليلة الافتتاح في 26 يوليو (تموز) التي جرت في الهواء الطلق وعلى ضفتي نهر السين وبحضور العشرات من كبار المسؤولين وقادة العالم.

ولتجنب حصول أمر كهذا، عمدت وزارة الداخلية إلى تعبئة 45 ألف رجل أمن في باريس ومنطقتها، واستعانته بوحدة من الجيش وبيعتات أمنية من أربعين بلداً. ونشرت وزارة الدفاع مظلة أمنية فوق باريس، ومنعت تحليق الطائرات وهبوطها في المطارات الباريسية وحرمت المسيرات. وأكثر من ذلك، استعانت الداخلية بالذكاء الاصطناعي وكاميرات المراقبة لضبط الأشخاص غير المرغوب فيهم.

وبالتوازي، كثفت القوى الأمنية التدابير «الاستباقية»، ومنها القيام بـ936 «زيارة منزلية» التي تعني عملياً تفتيش المنازل واستجواب ساكنيها مقابل 153 زيارة لعام 2023؛ وذلك بطلب من النيابة العامة المختصة بالشؤون الإرهابية. ولاكتمال الصورة، تتعين الإشارة إلى توقيف العشرات من الأشخاص الذين تدور حولهم شبهات أمنية.

### إحباط 3 محاولات إرهابية

كانت النتيجة أن الألعاب الأولمبية جرت بسلام وأبهرت العالم، ولم تحصل أي حادثة تعكر صفوها. بيد أن ما لم ترصده كاميرات التلفزيون ولا رآه الحاضرون، كشف عنه، صباح الأربعاء، في حديث لإذاعة «فرنس إنفو» الإخبارية أوليفيه كريستن، المدعي العام لشؤون الإرهاب الذي أكد أن «التهديد الجهادي ما زال قائماً»، مشيراً إلى ثلاثة

عوامل. أول هذه العوامل هو «الوضع الجيوسياسي» المتمثل بالحرب في غزة، وثانيها التحولات الجارية في أفغانستان والتخوف من عودة القاعدة إليها، وثالثها انبعاث «داعش» أكان في العراق وسوريا أو في أفريقيا وجنوب آسيا. وقال كريستن إن «التهديد الإرهابي يمثل 80 في المائة من الدعاوى القضائية» التي رفعتها النيابة الوطنية لمكافحة الإرهاب.

وأوضح كريستن أن «تنظيم (داعش) لم يختف، وما زال ينشر دعاية لها تأثيرها على السكان، لا سيما القاصرين الحساسين للغاية»، لافتاً الانتباه إلى ظاهرة تراجع أعمار الواضح للأشخاص المتورطين في الأعمال الإرهابية.

ولم يتوان المسؤول القضائي الرفيع عن الإشادة بعمل الشرطة والسلطات القضائية في التعامل مع هذه التهديدات، مؤكداً أن «ضمان الأمن هو

يأتي الكشف عن هذه المحاولات الإرهابية بعد أيام قليلة على إمطة النقاب عن عملية «ماركو بولو»

تحت تمت مواجهته بفضل العمل الكبير جداً (المبذول) خلال الأشهر القليلة الماضية.

بيد أن الأهم في كلام كريستن إمطته اللثام عن «إحباط ثلاث هجمات إرهابية» خلال دورة الألعاب الأولمبية والبارالمبية لذوي الاحتياجات الخاصة. واللافت أن كريستن انتظر ثلاثة أيام بعد نهاية هذه الألعاب، وعودة الرياضيين إلى بلدانهم للكشف عنها. ووفق التفاصيل التي أوردها، فإن هذه الهجمات كانت تستهدف «مؤسسات مثل الحانات المحيطة بملعب جيوفروي - غيشار في سانت إتيان» الذي استضاف مباريات لكرة القدم، و«مؤسسات (يهودية) وممثلين لإسرائيل في باريس»، إضافة إلى «خطط أدها شخصان من منطقة جيروند (جنوب غرب فرنسا) للقيام بشن هجمات» خلال الألعاب. ولم يوفر كريستن بشأنها تفاصيل إضافية.

وبالنسبة للمحاولة الأولى، فإن المتورط فيها شخص من أصل شيشاني، وقد تم القبض عليه والقي احترازياً في السجن منذ شهر مايو (أيار) الماضي. ونفى كريستن أن تكون البعثة الرياضية الإسرائيلية التي شاركت في الألعاب الأولمبية قد تعرضت لتهديد معين، مذكراً بأنها والمؤسسات اليهودية على الأراضي الفرنسية كانت تتمتع بحماية خاصة، وأن الرياضيين الإسرائيليين تمتعوا بالحماية طيلة فترة تواجدهم على الأراضي الفرنسية.

وبالنظر لنجاح القوى الأمنية في إحباط هذه الهجمات، فقد أكد كريستن أنه «تم اعتقال جميع الذين خططوا لهذه الهجمات؛ مما أدى إلى توجيه خمس لوائح اتهام»، بما في ذلك اتهام «قاصر». وأضاف أن جميعهم الآن في السجن. وبحسب المسؤول القضائي، فإن الشرطة الفرنسية والسلطات القضائية

كانت «بمستوى التحدي الذي واجهته» خلال هذه الألعاب الأولمبية. من جانبه، اعتبر جيرالد دارمانان، وزير الداخلية المستقل، مساء الأحد في تغريدة له على قناة «إكس» أن الألعاب الأولمبية والبارالمبية «جرت في ظروف أمنية مثالية... ودون وقوع أي حادث».

### التوتر الغربي، الإيراني

ويأتي الكشف عن هذه المحاولات الإرهابية ليؤكد مجدداً أن التهديد الإرهابي ما زال يُخيم بظله على فرنسا. واللافت أنه جاء بعد أيام قليلة على إمطة النقاب عما سمته الأجهزة الفرنسية عملية «ماركو بولو»، باستعادة اسم البحار والدبلوماسي والتاجر المولود في المندقية، والذي ذاعت شهرته بفضل كتابه «العجائب» المنشور في عام 1298.

وبحسب الأجهزة الأمنية الفرنسية، فإن عملية «ماركو بولو» تندرج في خانة «إرهاب الدولة». وإيران هي الجهة المعنية به، حيث إن المخبرات الإيرانية عمدت، وفق الرواية الفرنسية، إلى تجنيد رجل يدعى عبد الكريم س، وزوجته صابرينا ب (33 عاماً)، وكلاهما من أصل جزائري لغرض استهداف أشخاص يهود إن في فرنسا أو ألمانيا. وقد تم إيقاف الزوجين في شهر مايو (أيار) الماضي. وبحسب مذكرة صادرة عن المديرية العامة للأمن الداخلي أشارت إليها «وكالة الصحافة الفرنسية»، فإن قضية «ماركو بولو» تشير إلى «عودة إرهاب الدولة الإيرانية».

وفي الأسابيع الأخيرة، توترت العلاقة بين إيران والدول الغربية، ومن بينها فرنسا، على خلفية تطور البرنامج النووي الإيراني واقترب إيران من العتبة النووية، وبسبب الاتهامات الموجهة ل طهران بخصوص تزويد روسيا بصواريخ باليستية، ولدورها في ضرب استقرار الشرق الأوسط.

باباجان وداود أوغلو يخططان لسحب الكتلة الغاضبة من إردوغان

## مطالبات بالعودة لـ«الإعدام» بعد جريمة قتل طفلة هزت تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرزاق



جانب من المظاهرات الغاضبة بعد جريمة قتل الطفلة نارين (د.ب.أ)

تصاعدت المطالبات في تركيا بالعودة إلى تطبيق عقوبة الإعدام التي ألغيت في إطار مفاوضات للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، على خلفية مقتل طفلة بطريقة بشعة، وإخفاء جثتها التي عُثر عليها بعد 19 يوماً من البحث المكثف. على صعيد آخر، أعلن رئيس حزب الديمقراطية والتقدم، علي باباجان، أن حزبه يعمل على صيغة اندماج أو تشكيل مجموعة برلمانية مع حزب المستقبل، برئاسة أحمد داود أوغلو، والاستفادة من انصراف كتلة كبيرة من الناخبين عن حزب العدالة والتنمية الحاكم، برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان الذي خرج الحزبان من عباءته، واقترح حزب السعادة التركي المعارض ذو التوجه الإسلامي، طرح تشريع على البرلمان يُعيد العمل بعقوبة الإعدام بضوابط معينة.

### إعدام «بضوابط»

قال نائب رئيس الحزب محمود أريكان، في مؤتمر صحفي، الأربعاء: «دعونا نقنن عقوبة الإعدام ضمن إطار محدد يوضح لجرائم القتل، وخصوصاً جرائم قتل الأطفال، المعيار الأكثر أهمية بالنسبة لنا هو أن إطارها محدد بشكل واضح، ويقتصر على القتل، حتى لا يتحول إلى أداة للانتقام السياسي فيما بعد».

وتجددت المطالبات بتطبيق عقوبة الإعدام التي ألغيت في تركيا عام 2003، في إطار مفاوضات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، بعد جريمة قتل هزت

حكومات إردوغان وداود أوغلو، وكنا من الغربيين منه قبل خروجهما من حزب العدالة والتنمية الحاكم اعتراضاً على أسلوبه في إدارة شؤون البلاد والحزب: «نُجري حالياً محادثات مع حزب المستقبل، ومن خلال ضمّ أصدقاء من الأحزاب السياسية الأخرى إلى البرلمان، نتطلع إلى معرفة ما إذا كان من الممكن تشكيل مجموعة أقوى وجديدة، وليس مجرد اندماج حزبين، بل مجموعة أبعـد من ذلك».

وأضاف: «عندما ننظر إلى الديناميكيات الاجتماعية في تركيا نجد أن هناك حركات مكثفة بشكل متزايد بعد الانتخابات الأخيرة، أولاً: لدينا الملايين من المواطنين المحافظين والمحافظة الذين أحبوا حزب العدالة والتنمية، ودعموه ذات يوم، لكنهم الآن غير راضين عن السيد إردوغان وحزب العدالة والتنمية».

ثانياً: لدينا الملايين من الشباب الذين يرفضون النظام السياسي الحالي برئته، ويبحثون عن أشياء جديدة تماماً، ونريد أن نقول إن حزب الديمقراطية والتقدم سيكون دائماً هو العنوان الصحيح في الفترة المقبلة.

وسبق أن تردّد عقب الانتخابات البرلمانية والرئاسية بتركيا في مايو (أيار) 2023، أن 3 أحزاب صغيرة تمخّنت من دخول البرلمان التركي، عبر قوائم حزب الشعب الجمهوري، وحصلت على ما مجموعه 35 مقعداً، هي: «الديمقراطية والتقدم»، و«المستقبل»، و«السعادة»، قد تُشكّل مجموعة برلمانية معاً، إلا أن الأول الذي يملك 15 مقعداً لم ينضم إلى الحزبين الآخرين في هذه المجموعة التي شكّلها معاً.

منصات التواصل الاجتماعي، مع وسـم «نارين» الذي أصبح الأكثر تداولاً على منصة «إكس»، وطالب مواطنون الجهات المختصة بإيقاع أشد العقوبات على مرتكبي الجريمة.

وحظرت السلطات النشر عن القضية بعدما أحدثت غضباً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، وتم رفع الحظر بعد العثور على جثة الطفلة، وأعلن الرئيس رجب طيب إردوغان أنه سيتابع شخصياً الإجراءات القضائية؛ «للتأكد من أن أولئك الذين أخذوا طفلتنا الرقيقة منا سينالون أقصى عقوبة يستحقونها».

وانتقدت المعارضة التركية صمت السلطات، والتعظيم على الجريمة لمدة 19 يوماً، ونظمت جمعيات نسائية ووفقات احتجاجية في ولايات تركية عدة، تنديداً بمقتل الطفلة نارين غوران، واحتجزت الشرطة عشرات المشاركين في الوقفات، وسبق لإردوغان أن أعلن أنه سيصادق على الفور على إعادة عقوبة الإعدام إذا أقرها البرلمان، وذلك بعد محاولة الانقلاب الفاشلة ضدّه في 15 يوليو (تموز) 2016، وكتر ذلك قبل انتخابات عام 2018، مع تصاعد المطالبات بتطبيقها ضد قتلـة النساء والمتحرّشين بالاطفال.

### اندماج رفاق إردوغان

على صعيد آخر، أعلن رئيس حزب الديمقراطية والتقدم علي باباجان، عن إجراء محادثات للاندماج مع حزب المستقبل برئاسة أحمد داود أوغلو، أو إنشاء مجموعة برلمانية مشتركة. وقال باباجان الذي شغل من قبل منصب وزير الخارجية والاقتصاد، في

وتزعم الروايات المتداولة في الإعلام أن العم أقام علاقة غير مشروعة مع زوجة أخيه، وأن نارين قُتلت بعدما أصبحت شاهدة على تلك العلاقة، كما تم فتح التحقيقات مجدداً في وفاة شقيقها الكبرى التي كانت من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفيت عندما كانت في التاسعة من عمرها، وقيل حينها إن سبب موتها هو سقوطها من سلم المنزل. وفجرت الجريمة البشعة التي راحت ضحيتها الطفلة نارين غضباً في الشارع التركي؛ إذ انتشرت صورها على

كيس بلاستيك، ومُلقاة في منطقة وعرة بجوار مجرى مائي، وتمّت تغطيتها بالأحجار وأغصان الأشجار للتمويه. وأكدت الفحوصات الأولية أن نارين تعرضت للخنق وكسر في قدمها، فيما أشارت التحقيقات إلى أن الخنق قُضت 15 يوماً في الماء، مما صعب من تحديد الوقت الفعلي للوفاة، وتم القبض على 25 شخصاً، في مقدمتهم عمها، الذي تطابقت عينات الحمض النووي الموجودة على ملابسها مع تلك الموجودة في سيارته، ما دفع السلطات لاعتقاله.

البلاد، ويات حديث الشارع التركي ووسائل الإعلام، راحت ضحيتها طفلة في ولاية ديار بكر جنوب شرقي البلاد. وشُعب جثمان الطفلة نارين غوران (8 سنوات)، الإثنين، في منطقة باغلار بديار بكر، وعُثر على جثمان الطفلة، الأحد الماضي، عقب 19 يوماً من اختفائها في 21 أغسطس (آب) الماضي، بعد خروجها لحضور درس تحفيظ القرآن الكريم في مسجد بقريتها «تاوشان تبه»، التابعة لبلدة باغلار. وتم العثور على جثتها مغلقة في

## إمبراطوريات الكساد



سوسن الأبطح

## الرأسمالية خلقت ثروات هائلة... لكنها تسببت بفجوات مالية وإفراط في الاستدانة والهدر معاً

وأوروبا، برغم العدا الكبر، عن فك الارتباط بينهما؛ لأنهما يمثلان معاً 40 في المائة من الناتج العالمي، وأي منهما لا يمكنه الانفصال عن الآخر، برغم أن المساكنة جسيمة. أوراق اللعبة التجارية العالمية تتغير بسرعة، ولاعبوها يحاولون الإسك بالخيوط الجديدة في محاولات للنجاة.

بعد فوضى «كوفيد»، بدأ أن كل شيء يسير بسلاسة، مع تدفق الأموال التي استدانتها الحكومات ووزعتها.

حققت «فولكس فاغن»، و«مرسيدس»، و«بي إم دبليو»، وحتى «رينو»، أرباحاً مجدية، لكن الشخ هاجمها سريعاً. استثمر الأوروبيون 250 مليار يورو في الصناعات التكنولوجية، بوصفها الأكثر رواجاً، لكن التفاؤل كان مبالغاً فيه، ثلاثة أرباع المركبات التي صُدّتها الصين بيعت في أوروبا، لهذا يفضّل الأوروبيون استقبال المصانع الصينية التي تشغل 12 مليون شخص على الاستسلام للاستيراد.

وحيث بدأ الحديث عن رفع الضرائب ردت الصين بفتح تحقيقات حول أنواع من الألبان والأجبان الأوروبية، وكذلك بعض المشروبات الفرنسية، واشتكت لمنظمة التجارة حول مخالفات زراعية.

مدير أحد أكبر صناديق التحوط في العالم «بريدج ووتر» الأميركي راي دالو، في كتابه «النظام العالمي المتغير» يشرح ما يصفه بـ«الحظة مخيفة نعيشها جميعاً»، السبب هي الديون الهائلة على الحكومات، وفشل النظام المصرفي بأكمله، وهشاشة بنوية في تركيبة الاقتصاد العالمي، مع تحاظم طباعة أميرة للدولار دون حساب، وبعد أن درس 500 سنة ماضية من سقوط الإمبراطوريات وصعودها، لفهم حركة التاريخ وما نعيشه، استخلص أن ما يحدث ليس مجرد أزمة، وإنما انهيار شبيه بما حدث بعد الحرب العالمية الثانية.

في هذه الحالة، وحدها البلدان التي تتمتع بمخدرات كبيرة وديون منخفضة وعملات احتياطية قوية تستطيع أن تقاوم بشكل أفضل من البلدان التي تتمتع بمخدرات منخفضة وديون ضخمة، صحيح أن الرأسمالية خلقت ثروات هائلة، لكنها تسببت بفجوات مالية وإفراط في الاستدانة والهدر معاً، مما فتح الباب أمام ركود اقتصادي وكساد قادمين.

ألمانيا، القوة الدافعة للاقتصاد الأوروبي، تعاني من الركود منذ عام 2018، إنقاذيتها لا تنمو، وتركيبتها السكانية في انخفاض. هناك نقص فادح في الاستثمارات، وخوف من شلل كامل.

مصانع «فولكس فاغن» في ألمانيا، بعد 90 عاماً من العز، على وشك إغلاق أبوابها، والسيارات الكهربائية الصينية تحل مكانها. هذا ليس تهويلاً، بل توصيف، فرنسا (العمود الأوروبي الثاني) تتخبط، ووصل العجز إلى 5,6 في المائة من الناتج المحلي هذا العام، مما يعطي إشارة سلبية رهيبه للمستثمرين.

وضفة التعافي أتت من بروكسل في 400 صفحة، لكن طعمها مر، وتجربتها صعب.

يتحدث تقرير برونو دراجي، رئيس وزراء إيطالي سابق، وأحد أهم المصرفيين عن «الخطر المميت» الذي يتهدد سكان القارة، و«التمن الباهظ الذي سيدفعه الأوروبيون من رفاههم وحريتهم وبيئتهم»، إن لم يتحركوا.

يتوجب وفق التقرير، أن يستثمر الاتحاد الأوروبي مبالغ تتراوح بين 750 و800 مليار يورو في السنة، أي 5 في المائة من الناتج المحلي للاتحاد، نصفها يخصص للطاقة. دون ذلك هذد دراجي بـ«الموت البطيء»، لكن التطبيق متعثر، رفع الضرائب لجمع المال في الدول الغنية غير ممكن، وفي الدول الأوروبية الفقيرة شبه مستحيل، بالمقارنة مع «خطة مارشال» الضخمة التي أطلقت بعد الحرب العالمية الثانية لإنقاذ أوروبا، ولا يزال يُضرب بها المثل، لم تتجاوز 2 في المائة من الناتج المحلي.

مع أن أوروبا تسعى للحاق بالصين وأميركا، بعد أن تخلفت بما لا يُقاس، غير أن أميركا أيضاً تعاني من تراجع فرص العمل، والتضخم، وغزو الصناعات الصينية، والحرب على الدولار. ليس صدفة أن يهدد ترامب من يتخلى عن التعامل التجاري بالدولار بالمقاطعة، أو فرض جمرك يصل إلى 100 في المائة على بضائعه، من روسيا إلى جنوب أفريقيا والبرازيل والهند والصين، ودول عديدة أخرى بدأت بالاستغناء عن الدولار في مبادلاتها، وتُفوي الصين المشتريين بتخفيضات تصل إلى 20 في المائة عند التعامل باليوان.

الأزمة تضرب الجميع، حتى الصين التي تباغت بقدرتها الفائقة على التصنيع خلال «كوفيد»، لا تستطيع تصريف إنتاجها داخلياً، فتعرق به الأسواق العالمية، وتعاين من انكماش، أخذ في التفاقم، في ثاني اقتصاد في العالم، وهبوط في الرواتب، بعد عامين من نمو بلغ 5 في المائة، الصين تتمدد باتجاه أفريقيا، تفتح الأسواق، تدفع التسليفات، وتعقد الاتفاقيات تلو الأخرى، في تخطيط للمستقبل، أما اليوم فاشمكة قاتلة.

القوى الصناعية الكبرى في مأزق، تعيش مخاوف مُظلمة، مما يفاقم من الخلافات الداخلية، والصراعات الخارجية، ويثير حساسيات، ويدفع بالمنافسة إلى حدود العدوانية القاتلة.

أرباب العولمة هم الأكثر تضرراً، وسعيهم حديث لسد أبوابها، «عصر التجارة العالمية المفتوحة التي تحكمها المؤسسات المتعددة الأطراف يبدو أنه قد انتهى»، حسب ماريو دراجي، صاحب التقرير الأوروبي، لهذا كل يبحث عن حماية حدوده ومنتجاته وضاءه عرقه، قدر الممكن.

لكن يعجز الاقتصادان الكبيران للصين

أما على مستوى الاعتبار، فقد سلموا بأن الرأي الفقهي له مكانة تتجاوز، بل تلغي أيضاً الآراء المستمدة من علوم أخرى. ومنها مثلاً تحريم الفقهاء تشريح جسد الميت، حتى لتعليم الطب أو كشف الجريمة المحتملة، وتحريمهم نقل الأعضاء وزرعها، ولو كان ضرورياً لإنقاذ الأرواح. وكذا موقفهم - المتصلب نسبياً - من التجارات وال عقود الجديدة، ومن قضايا الحقوق الفردية كالمساواة بين الجنسين، والمساواة بين المسلم والكافر في الحقوق والواجبات، بل حتى مساواة الحضري مع البدوي، والعربي مع الأعجمي، وكثير من أمثال هذه المسائل، التي يجمع بينها عامل مشترك واحد هو أنها حديثة الظهور ولم تكن معروفة في زمن النص، أو أنها كانت عنواناً لمضمون مختلف في ذلك الزمان، ولم يستطع الفقهاء تحرير الفكرة من قيود التجربة التاريخية، رغم قولهم بقاعدة إن «العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب».

غرضي من هذه المجادلة ليس الدعوة إلى إلغاء علم الدين؛ فهي دعوة لا طائل تحتها. غرضي هو عقلنة هذا العلم؛ أي التعامل معه كمنهج بشري مثل سائر العلوم، وإعادة ربطه بتجار العلم الإنساني، ولا سيما العلوم المؤثرة في مسائل علم الدين، كعلوم الاقتصاد والاجتماع والفلسفة والمنطق والتاريخ واللسانيات والقانون وغيرها. المهم في هذا الجانب ليس اسم العلم، بل الأرضية الفكرية التي تقوم عليها هذه الفكرة، أعني بها تحرير علم الدين من قيود التاريخ، والاستفادة من المساهمات الباهرة لمختلف علماء العالم من مختلف التخصصات، بالقدر الذي يساعدها في تقديم رؤية للعالم تنطلق من روح القرآن، وتسلّمه - في الوقت نفسه - روح العصر وحاجات أهله.

القطاع يموتون من الجوع إن لم يموتوا برصاص المحتل. هذا المواطن الجزائري لم يحتمل ما يراه ويتابعه، ولم يحتمل عجز العالم أكثر، فتصرف بإيحاء من ضميره وحده، وقرر أن ينصّر لأبناء القطاع على طريقته، حتى ولو كانت الطريقة التي اختارها تنطوي على عنف يجر وراءه عنفاً بالضرورة، وحتى ولو كانت حياته شخصياً سوف تكون هي الثمن المدفوع لما قرر أن يبادر به، وحتى ولو كان ما أقدم عليه لن يوقف المقتلة الجماعية في الغالب الأعم. هذا كله لم يمنعه من المضي فيما عزم عليه، فكل ما كان يشغله أن ضميره يؤمّه، وكل ما كان يؤرقه أنه لا يصح أن يقف متفرجاً كالعالم من حوله.

طبعاً هذا الكلام ليس تحريضاً على عنف، ولا هو إقرار بان العنف هو الحل، ولكن ما العمل في المقابل أمام أي مواطن عربي، أو أمام أي إنسان في العموم، يرى آلة القتل لا تستغني أحداً في غزوة، ولا حتى في الضفة إذا لزم الأمر؟

هذا ضمير منفرد، تحرك صاحبه بوحى من مسؤولية أحس بها في أعماقه، أو هو ضمير منفرد أوحى إلى صاحبه بأن ما تشهده غزوة طوال السنة لا يرضى به دين، ولا تُقره سماء، ولا يمرره قانون، ولا تسكت عنه الفطرة التي خلق الإنسان عليها. إن الذنب المنفرد يقتل بلا مبرر وبلا تفرقة بين ظالم ومظلوم، أو بين بريء ومدان، ولكن الضمير المنفرد في حالة جسر الملك حسين كان يُحرك صاحبه عن وعي بأنه أمام قاتل يعيش على القتل، وكان يتحرك عن وعي كذلك بأن هؤلاء الذين زاد عددهم على الأربعين ألفاً من الضحايا في غزوة لم يقتلوا إسرائيلياً، ولا رمى أحد منهم طوبة في حياته على معسكرات المحتل.

عملية جسر الملك حسين رد فعل على فعل يتماهى، وإذا استغربها صاحب الفعل فلأنه يتعاضد عن تداعيات ما يرتكبه.



توفيق السيف

## دعوة لتحرير علم الدين من قيود التاريخ والاستفادة من المساهمات الباهرة

تطبيق قواعد الفلسفة أو الطب أو اللغة أو التاريخ ومناهجها على المسائل التي صُنفت بوصفها مسائل دينية. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه إلى ترجيح علم الدين، من حيث القيمة ومن حيث الاعتبار العلمي على كل العلوم الأخرى. ومن ذلك مثلاً أن عدداً من العلماء (القدامى خصوصاً) صرّحوا بأن علم الدين «أشرف العلوم» إذا قورن بغيره، وفق تعبير زين الدين العاملي.

## ضمير منفرد هذه المرة لا ذنب منفرد



سليمان جودة

## عملية جسر الملك حسين رد فعل على فعل يتماهى ويتعاضد عن تداعيات ما يرتكبه

جاء وقت على العالم عانى فيه من خطر متجولٍ اشتهر بأنه «الذئاب المنفردة». ورغم أن هذا الخطر توارى بعض الشيء منذ فترة، فإن عواصم كثيرة تستيقظ لتجد نفسها على موعد مع من جديد، كلما ظننت أنه صار شيئاً من الماضي.

أما الذئاب المنفردة فهي أشخاص ينتمون إلى تنظيمات متطرفة، وقد كنا كلما سقط ذنب منها نكتشف أنه ينتمي إلى تنظيم «داعش» مثلاً، أو إلى تنظيم «القاعدة»، أو إلى أي تنظيم آخر سواهما على طول المسماة التي نعرفها. وأحياناً كان يتبرهن أن الذنب الذي سقط، أو الذي نفذ عملية إرهابية ومات فيها، لا ينتمي إلى «داعش»، ولا إلى «القاعدة»، ولا إلى غيرهما. ولكنه في الحالتين، حالة الانتماء لتنظيم أو عدم الانتماء، كان يتصرف من تلقاء نفسه، ويعمل لحسابه، وكان يتحرك من رأسه، ولا يحركه أحد خارج نطاقه هو؛ ولذلك شاع عنه أنه ذنب وأنه منفرد.

في الحالتين كان الذنب المنفرد يُمارس العنف لأنه يؤمن بيته وبين نفسه بأن عليه أن يمارسه، وبغير أي تحريض ولا توجيه ولا إحياء من جانب أي جهة أو أي تنظيم. كان هذا يتضح بعد كل عملية يرتكبه ذنب منفرد من هذا النوع، وكان وجه الخطر في مثل هذه العمليات أن كشفها مسبقاً شبه مستحيل، بل هو المستحيل نفسه. وحين أقدم المواطن الأردني ماهر الجازي، على قتل ثلاثة إسرائيليين بالقرب من جسر الملك حسين، فلا بد أن العالم الذي اعتاد متابعة الذئاب المنفردة المتجولة في مرات سابقة، قد راح يتابع حادثة الجسر ولسان حاله يقول: ضمير منفرد هذه المرة لا ذنب منفرد.

لقد قيل الكثير عن الجازي بعد مصرعه في موقع الحادث؛ قيل إنه ينتمي إلى عشيرة الحويطات الأردنية، وقيل إنها صاحبة بطولات في تاريخها، وقيل إن فيها كذا وكذا من الأسماء ذات التاريخ، ولكن أحداً لم يذكر شيئاً

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	المركز الرئيسي:	الشركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616	ص.ب: 62116	المركز الرئيسي:
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300	الرياض 11585	ص.ب: 22304
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	هاتف: +966112128000	ص.ب: 11495
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825	فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823	بريد إلكتروني: info@saudi-disribution.com	فاكس: +966114429555
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	موقع الكتروني: saudi-disribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001		
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman		
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409		
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103		

srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

النتراف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعدا رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes



## عقارب الساعة في أفغانستان تعود إلى الوراء!

معلقة للنصر، تم إبعادهم من ساحة المعركة. ومن الجيد، كما قال نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية دافيد كوهين، إن أفغانستان لم تصبح - كما يخشى الكثيرون - ملاذاً آمناً لـ (داعش) والقاعدة). بطبيعة الحال، فإن معاملة المرأة، والتفسير الرجعي للإسلام الذي تم فرضه مؤخراً، وعدم وجود استراتيجية سياسية طويلة الأجل بشأن كيفية إسحاق المجال للحكومة الانتقالية لشيء أكثر تمثيلاً، كلها مؤسفة. ومن المؤسف أن القادة الأفغان ذوي التوجهات المختلفة، فشلوا في الارتقاء إلى مستوى المناسبة ولا يستغلون الفرص لرفع مستوى كل شعبيهم وتحسين حياتهم. ويضيف: «إن طالبان» الذين هم أكثر احتمالاً إلى التقدم ولديهم رؤية أفضل لمستقبل بلدهم، يحتاجون إلى الارتقاء من أجل معتقداتهم، ويحتاج الأفغان الآخرون إلى العمل معهم، للقيام بتصحيح المسار قبل فوات الأوان».

على كل، وكاوم احتجاج على تحكّم «طالبان» بمصير المرأة، صدر التالي: من المقرر أن تغلق سفارة جمهورية أفغانستان الإسلامية في لندن رسمياً وستتوقف عن عملياتها في 27 سبتمبر (أيلول) 2024؛ بناءً على طلب رسمي من البلد المضيف.

يكون هناك إكراه في الدين). لذلك؛ فإن أحكامهم تتعارض مع الإسلام كما يمارس على نطاق واسع في العالم الإسلامي، وتؤدي إلى نتائج عكسية إذا كانوا يريدون أن يكون الناس أكثر تديناً؛ لأن هذا لن يؤدي إلا إلى توليد الاستياء. وأيضاً، يجب على المرء تحديهم لإثبات الأساس العقائدي لبعض أوامرهم، على سبيل المثال، أين قيل إن النساء يجب أن يتحدثن بهدوء، ولا يضحكن في الأماكن العامة، أو من يحدد بالضبط ما هي الملابس التي يجب أن ترتديها النساء؟ هنا، يتحمل العلماء الإسلاميون داخل أفغانستان وأماكن أخرى مسؤولية مهمة؛ إذ يجب عليهم إشراك وتقنيف إخوانهم في «طالبان» ومساعدتهم على فهم ما يدور حوله دينهم حقاً. سيكون النقاش الحقيقي مهماً ويمكن أن يكون مثمراً للغاية».

وماذاً تقول في الذكرى السنوية الثالثة للانسحاب الأميركي من أفغانستان، الذي أدى إلى حكم كامل لـ «طالبان»؟ هل هناك أي ندم أميركي؟ أجاب: «على الجانب الإيجابي، يموت عدد أقل من الأفغان، في السابق، كان 200 إلى 300 يقتلون كل يوم، من الجيد أن الجنود الأميركيين، الذين أصيبوا أيضاً بجروح خطيرة أو قتلوا من دون استراتيجية



هدى الحسيني

مصادرة ممتلكاتهم. ويمكن لشريعة الأخلاق احتجاز الجناة لمدة تصل إلى ثلاثة أيام وتوزيع العقوبات التي تعدّ مناسبة» من دون محاكمة. دافعت «طالبان» عن القانون، الذي تدعي أنه «متجذر بشكل راسخ في التعاليم الإسلامية». وحول هذا القانون كان سؤالاً للسفير الأميركي السابق في كابول والمشرف على المفاوضات مع «طالبان» بالدوحة قبل الانسحاب الأميركي زلمي خليل زاد. وسالته رأيه في قانون الأخلاق هذا وهل يعتقد أنه سيستمر. فكان جوابه: «أتمنى ألا يستمر، ولكن للأسف، لا يمكن للمرء أن يكون متأكداً. حتى من دون أن أكون عالماً دينياً، أعلم أن أحد المبادئ الأساسية للإسلام هو أنه (يجب ألا

يتكون قانون الأخلاق الجديد من 35 مادة، يستهدف الكثير منها النساء. حيث يطلب منهن وجوههن وأجسادهن بالكامل عندما يكنّ في الأماكن العامة ويحظر عليهن رفع أصواتهن أو الغناء في الأماكن العامة. يجب أن يرافق النساء ذكر، عندما يغادرن منازلهن ولا يمكنهن استخدام وسائل النقل العام من دون رفيق ذكر. كما يجب على الرجال أيضاً ارتداء ملابس متواضعة، حتى عند ممارسة الرياضة ويحظر عليهم خلق أو قص لحاهم.

تنص إحدى المواد في القانون: «الصدقة ومساعدة الكفار (غير المسلمين) وتقليد مظهرهم» محظور. ومنوع تشغيل الموسيقى أو الاستماع إليها في الأماكن العامة. وفي الوقت نفسه، يحظر أيضاً الاحتفال بالعطلة غير الإسلامية، بما في ذلك نوروز، السنة الفارسية الجديدة. شرطة الأخلاق المخفية في «طالبان» مسؤولة عن تطبيق قانون الأخلاق. هذه القوة، التي يبلغ عددها الألفاً عدة، سيتم نشر أفرادها في جميع أنحاء البلاد لمراقبة الامتثال، وفقاً للقانون. ويطلب من أعضاء شرطة الأخلاق إصدار تحذيرات لـ «المجرمين»، وإذا تكرّر خرقهم هذا القانون، عندها يمكن احتجازهم وتعريضهم وحتى

هل انتهى زمن أفغانستان، وهل ستدخل في غياهب النسيان والجهول خصوصاً بعد الانسحاب الأميركي؟ في الذكرى الثالثة للانسحاب وتسلم حركة «طالبان» الحكم في أفغانستان، تجاهلت الحركة أن 3 ملايين طفل مهددون بالموت جوعاً وأصدرت قانوناً متشدداً أصاب مقلداً من كل امرأة أفغانية. وحاولت «طالبان» للتحكم بالمظاهر العامة وسلوك الملايين من الأفغان، وخصوصاً النساء، منذ الاستيلاء على السلطة في عام 2021.

لكن تطبيق قواعد الحركة المتطرفة التي تتحكم بالأخلاق، كان متقطعاً وغير متساو في جميع أنحاء البلاد. الآن، دؤنت الحركة مجموعة طويلة من القيود الصارمة؛ مما أثار الخوف بين الأفغان من الإنفاذ الصارم. حيث يفرض قانون نشر الفضيلة ومنع الرذيلة، الذي تم سنّه ونشره رسمياً في 21 أغسطس (آب) الماضي، قيوداً صارمة على مظهر المرأة وسلوكها وحركتها وقيوداً على الرجال. وهناك خوف من رد فعل عام إذا كُتفت «طالبان» تطبيق قيودها المكروهة على نطاق واسع، ويعاني الشباب البطالة الشديدة، وقمعهم... سيثير ردود فعل غير متوقعة.

## الصيت لبناني... والفعل جزائري

مرجل الخلاف على ملء فراغ الرئاسة الأولى في لبنان يُواصل الغليان، ولا تنفع في رفق الثوب الرئاسي عظام مرجعيات دينية من جهة، ولقاءات ممثلي خمس دول من بين دول الكون في اجترار معجزة إيجاد الحل... إننا بالعودة تلك نرى كما هي الديمقراطية مبتكرة ببنينا أحزابها ومبتكري ولاءات تصب في خدمة آخرين، فيما تستمر الدولة تهالكاً ولا من يبالي وفي ظل الممارسة الديمقراطية التي هي تراث لبناني، علماً بأن واقع الحال في ضوء انتخابات الجزائر: كيف بدأت؟ وإلام انتهت؟ يؤكد أن الصيت لبناني، فيما الفعل جزائري كما في الوقت لبنان من قبيل الشعب يغني عن مهازل التعطيل، وكيف أن السلوك البرلماني يحقق أزمة متواصلة وفراغاً على مستوى القمة، فيما تجربة الشعب هو من يختار قد تحقق ما هو واجب، وليست عقدة عصية على الحل كما الحاصل منذ سنتين.

هدى الله المتلاعبين بالأحوال اللبنانية إلى سواء السبيل، وسدد خطى الاستحقاق الذي تم في الجزائر وينسبها عالية من الرقي وحرص المواطن على وطنه.

الأخوية. رد بالمثل أو بأحسن منه، وأواصر الجوار تحتم ذلك. وأما بالنسبة لما يخص الجوار الليبي، فإن اهتمام الجزائر طوال سنوات الولاية الأولى للرئيس تبون كان في أعلى درجاته. وتحضرنا هنا تمنياته على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم زار الجزائر (26 يناير «كانون الثاني» 2020) أن يخفف من وطأة التدخل التركي في الشأن الليبي والتعاون مع الجزائر من أجل إخراج ليبيا من جب الصراعات الذي أوقعه كثيرون فيها، ومن هؤلاء تركيا. وقياساً بالنتائج فإن خطوة ملحوظة في هذا الشأن لم تحدث من جانب تركيا إلا إذا كان الرئيس أردوغان يرى في تجديد رئاسة تبون أن الأفضل هو أن تساعد الجزائر في إخراج تركيا من وزر التعاطي مع الأزمة الليبية، كان يصر إلى مد أيدي العون من أجل استيلاء شرعية حكم موحد والمغرب ما يلغي روحية محتواها، فإن ما هو متوقع التدخل في شؤون الآخرين له ما بعده من ارتدادات على المتدخلين كما على المتبلين، مثل حال ليبيا بالتدخل التركي. وبالعودة إلى ما بدأنا به مقالنا هذا، وفيما



فؤاد مطر

أشهر عليها، وتمثل في عبارة أوردها الملك محمد السادس في 31 يوليو (تموز) 2021 في خطابه بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لجلوسه على العرش، حيث قال: «إن المغرب والجزائر أكثر من دولتين جارتين... إنهما توأمان متكاملان وإن أمن الجزائر واستقرارها وطمانينة شعبها من أمن المغرب واستقراره. وإن ما يمس المغرب سيؤثر أيضاً على الجزائر لأنهما كالجسد الواحد...». وحيث إن أوراق المبادرة لم تتييس ولم يصدر عن المغرب ما يلغي روحية محتواها، فإن ما هو متوقع الجارة، تساعده في ذلك تونس التي هي الأخرى على موعد مع استحقاق قيسي مشابه للاستحقاق التيبوني. وبالنسبة إلى ثبات صفحة العلاقة بالمغرب فإن المبادرة الطيبة قائمة رغم مرور بضعة

يصون العهد ويبقي البلاد في وضع نسبي من الاستقرار ومن العلاقات الجيدة التي بناها مع روسيا والصين والولايات المتحدة، وسيواصل السعي لتصحيح العلاقة بفرنسا التي اعترضت على اعتماد اللغة الإنجليزية، ظانة أنها ستأخذ مع كثرة الإقبال عليها من اللغة الفرنسية التي يتكلمها الجزائري ممزوجة بالعربية، فضلاً عن اهتمام ملحوظ بالشأن الفلسطيني كما سبقوه في إبداء الاهتمام ومعالجة انقسام الصف بين سلطة «فتحية» مستكينة وحركة «قشامية» ثائرة راهنت في غياب التبصر على إيران، فكان الذي تعاني الأمان من وبلاته وتداعياته. وأمام الرئيس المتجدد عبد المجيد تبون الاستحقاق الأهم الذي يتطلع إلى كتابة صفحة ثابتة فيه بأحرف وفاقية، ونعني بذلك ترسيخ العلاقة بالملكة المغربية ومؤازرة التوجه الليبي نحو توحيد الصف والجيش والحكومة في الدولة الجارة، تساعده في ذلك تونس التي هي الأخرى على موعد مع استحقاق قيسي مشابه للاستحقاق التيبوني. وبالنسبة إلى ثبات صفحة العلاقة بالمغرب فإن المبادرة الطيبة قائمة رغم مرور بضعة

في المشهد الانتخابي الرئاسي الدولي - العربي الحافل بمحطات من الجد والهزل والرقي والانحدار، وخاصة محطة الكباش اللساني القابع بين الجمهوري ترمب والديمقراطية هاريس، وبين رموز العمل الحزبي والسياسي في لبنان الذين نال بعضهم من بعض من دون أن يؤدوا الواجب الملقى على عاتقهم، وهو انتخاب رئيس للجمهورية... في المشهد هذا يسجل الجزائري، وعلى الرغم من عدم ارتفاع نسبة الاقتراع، أمثلة في أصول أداء الواجب نحو الوطن ويختر أقل من نصف الأربعة والعشرين مليوناً بحق لهم الاقتراع، المرشح الرئيس عبد المجيد تبون، المتبقي على بلوغه التاسعة والسبعين ثلاثة أشهر، رئيساً لمدة خمس سنوات لن تتجدد بطبيعة الحال، لأن الرجل على نحو ما صدر عنه من كلام في بعض مجالسه بحسب الحساب بالنسبة إلى أهمية العمر واللياقة البدنية لدى من يترأس، منحاشياً تكرار تجارب الرؤساء الجزائريين الذين سبقوه بالإطالة في سدة الرئاسة. ومع أن الرئيس تبون كان يتمنى ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة المقترعين بأن يمضي خمس سنوات جديدة رئيساً، ثم يسلم الأمانة إلى من

## إدارة التفاوض... صوت الحكمة لا صوت القبلة



فهد سليمان الشقيران

تقرب الحرب على غزة من سنتها الأولى، مبادرات عربية وغربية وروسية لم تحل عقدة الحرب، والضحية الشعب الفلسطيني المنكوب. الطرفان، «حماس» وإسرائيل، كلما تقدمت المفاوضات فخرًا الساحات، ووضعوا العصي بالدواليب. من الواضح أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ينتظر وصول الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب إلى سدة الحكم، فهو صديقه وحليفه، ولا ننسى حين كانت صورة نتانياهو جزءاً من الترويج لحملته الانتخابية الماضية.

مجيء ترمب ليس في صالح الفلسطينيين ولا حركة «حماس»؛ لأنه سيعيد تبويب القضية الفلسطينية، ولن يندفع نحو حل الدولتين الذي اتفقت عليه الدول العربية، وصهره جاريد كوشنير، مكثر عن أنيابه على حركة «حماس» و«حزب الله»، وهو أحد صنّاع عقيدة ترمب السياسية في الشرق الأوسط؛ لذلك فإن الوقت قد حان لتقديم لغة العقل على لغة الحرب، وحسم الخلاف مع إسرائيل لوقف الحرب سيكون أسهل في زمن بايدن، والمقترح الذي طرحه بايدن مناسب على الأقل لوقف التصعيد في المنطقة.

ثمة أصوات إسرائيلية تطالب بتجاوز حل الدولتين، وهي فاعلة مثل ما يطرحه الفيلسوف الإسرائيلي عمري يوم بنظرية سياسية صاخبة وهي بعنوان: «جمهورية حيفا» يقول: «لا نهاية للصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلا بالمساواة في الحقوق بينهما؛ بعيداً عن حل الدولتين الفاشل»، كما يرى الفيلسوف الإسرائيلي عمري يوم مؤلف كتاب «مستقبل إسرائيل» (هذا عنوان الكتاب وفق نسخته الإنجليزية)، داعياً ألمانيا -المتحفظة نتيجة تاريخها النازي- إلى عدم اعتبار انتقاد يهودية دولة إسرائيل من المحرمات، خصوصاً في ظل صعود اليمين الإسرائيلي. المؤرخ الألماني والخبير في قضايا الشرق الأوسط، رينيه فيلداغل، حاوره موقع «قنطرة» يذهب أبعد من ذلك حين يقول: «أعتقد أننا سنواجه قريباً من جديد أوضاعاً يجب على ألمانيا فيها أن تتخذ موقفاً من السياسة الإسرائيلية. لا يمكن الحفاظ على الوضع الراهن. أنا لا أتحدث فقط عن الضم الرسمي، فقد تم ضم الضفة الغربية في الواقع منذ فترة طويلة، بل أخشى من احتمال حدوث عمليات تهجير أيضاً. صحيح أن الحكومة الإسرائيلية لن تسميها هكذا، ولكن حسب الرأي العام الإسرائيلي، لم يتم قط تهجير الفلسطينيين، ولم تكن توجد نكبة - ولا يوجد احتلال ولا فصل عنصري».

قلت في أوائل الحرب بأن هذه الحرب

## إرسال قوات دولية ليس حلاً للسودان!



عثمان ميرغني

أزماتها ومشاعها الداخلية، إضافة إلى أولوياتها الأخرى في حربي أوكرانيا وغزة.

لجنة تقصي الحقائق تبنّت في توصياتها موقفاً جديداً آخر بدعوتها لتوسيع نطاق قرار مجلس الأمن بحظر السلاح في دارفور، الذي لم يطبق بجديّة أصلاً، حيث يشمل اليوم جميع الأطراف، بمعنى الجيش و«الدعم السريع». هذه الدعوة ملغومة، إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال مساواة الجيش السوداني ومشروعيته ب«قوات الدعم السريع» التي تمردت، لا على الجيش الذي كانت تعمل تحت رايته فحسب، بل على البلد كله. بعد أن اختارت طريق التدمير للمؤسسات والبنى التحتية والمصانع ووسائل الإنتاج الزراعي، ونهبت ودمرت البنوك والمتاجر والجامعات والمستشفيات والمتاحف والأرشيف والوثائق الرسمية، واستهدفت المواطن باستباحة دوره ونهب ممتلكاته وتشريدته وقلته، والتعدي على حرائره بجرائم الاغتصاب الموثقة على نطاق واسع. وفي هذه الظروف، فإن أي محاولة لإضعاف الجيش ستكون بالضرورة ضد مفهوم حماية المدنيين، لأن المواطنين ينزحون من أي منطقة يدخلها «الدعم السريع» ويلجأون إلى مناطق سيطرة الجيش بحثاً عن الحماية والأمان، وإذا سئل هؤلاء عن يفضلون أن توقف إمدادات السلاح إليه، فإن الإجابة ستكون واضحة بالتأكيد. إن أفضل طريقة لحماية المدنيين هي وقف الحرب، وهو ما يمكن أن يحدث لو أوقفت بعض الدول والأطراف تدخلاتها للتأجيج وإرسال شحنات السلاح إلى «قوات الدعم السريع». أما من الدعوات لمزيد من التدخلات وإرسال قوات، بما من شأنه ترسيخ سيطرة «قوات الدعم السريع» على مناطق وجودها الحالية، فإنها لن تزيد الأمور إلا تعقيداً، وتضيف إلى المخاطر المحدقة بالسودان.

### أفضل طريقة لحماية المدنيين هي وقف الحرب وهو ممكن الحدوث لو أوقفت بعض الدول تدخلاتها للتأجيج

مواقف الغرب إزاء تايوان، بينما روسيا منهكة في صراع كبير مع الغرب في أوكرانيا. من ناحية أخرى، فإنني أشك أن تكون الدول الغربية ذاتها راغبة في الانخراط بشكل أوسع في الأزمة السودانية، بما يصل حد المشاركة بإرسال أي قوات إلى السودان. فهذه الدول متكفلة على



ما كان للتقرير الصادر قبل أيام عن بعثة تقصي الحقائق التابعة لمجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة بشأن الوضع في السودان، أن يثير كل هذه الضجة لو أنه اقتصر على توثيق الانتهاكات والدعوة لمحاكمة مرتكبيها. لكن التقرير وسّع في توصياته وخاض في دعوة ملغومة لإرسال قوات دولية إلى السودان، تحت شعار حماية المدنيين، ما فتح باب الجدل واسعاً، وعرض اللجنة لاتهامات بتجاوز صلاحياتها، وتسييس مهمتها، بل وضعها في دائرة التجاذبات والصراعات حول أزمة الحرب السودانية.

حتى قبل أن تحم البعثة نفسها في هذا الموضوع، فإنه كان منار أخذ وردّ واسعين، منذ أن تبنته بعض أطراف القوى السياسية والمدنية في تنسيقية «تقدم» ورفضته بشدة الحكومة السودانية، لذلك لم يكن غريباً أن نصّب توصيات البعثة مزيداً من الزيت على نيران الجدل، وأن تجد نفسها في دائرة الانتقادات والتهائمات.

من ناحية شخصية، فإنني لا أفهم أبداً استعداد بعض الناس للتفريط في سيادة مواطنهم باستدعاء التدخلات الأجنبية. هناك فرق كبير بين دعم مهمة تقصي الحقائق عن الانتهاكات التي ارتكبت، وبين استدعاء التدخل بقوات دولية - أفريقية. توثيق الانتهاكات مطلوب، وكذلك مبدأ المحاسبة عليها، أما فتح الباب للتدخلات الخارجية فسوف يضيف إلى التعقيدات والمخاطر، ناهيك عما فيه من تفريط في سيادة البلد.

من حق الحكومة السودانية أن تنتظر للدعوة لإرسال قوة دولية على أنها «مسيبة»، وأن المعيار في تطبيق مثل هذا الأمر تحكمه دائماً مصالح وحسابات سياسية. فضمن هذا الإطار يمكن للمرء أن يسأل: لماذا لا ترسل مثل هذه القوة لحماية المدنيين في غزة مثلاً؛ ولماذا لم نر تدخلًا دولياً وتحركات لإرسال قوات دولية إلى إثيوبيا إبان حرب التيفغراي؟ هناك أيضاً تعقيدات كثيرة في الوضع الراهن في السودان، تجعل محاولة إرسال قوة دولية محفوفة بالصعاب والمخاطر. فالجرب الراهنة، خلافاً لحرب دارفور السابقة، منتشرة في مساحات شاسعة ومتباعدة، ما يؤشر إلى عقبات لوجيستية كبيرة، ويعني إقدام قوات ضخمة، وهو أمر قد لا يتيسر، في ظل الظروف الإقليمية والدولية الراهنة. أضف إلى ذلك أن الحكومة السودانية رافضة تماماً للأمر، ما يعني مزيداً من التعقيدات لنشر مثل هذه القوات. صحيح أن هناك سابقة لإرسال قوات أممية - أفريقية إلى دارفور في عام 2007، على الرغم من رفض ومعارضة نظام البشير، لكن الظروف وقتها كانت مختلفة، والسودان كان تحت طائلة البند السابع. اليوم يصعب تمرير قرار بإرسال قوات دولية في مجلس الأمن مع التوقعات بمعارضة روسيا والصين له، في ظل الصراع بينهما وبين الغرب، وعدم رغبتهم في ترسيخ سوابق جديدة بالتدخل العسكري الدولي، إذ تنتظر بكين بعين الريبة إلى

### الفرصة مواتية الآن لكن من دون ضبط الحرب بالعقل ولجم التهور لن تنجح المبادرات

ستصير حل الدولتين جزءاً من الماضي في حال إطالة أمد الصراع، والآن تُطرح أفكار أخرى، منها نظرية «جمهورية حيفا»، هذه التي عرجنا عليها، ووقف الحرب، ثانيها؛ إدراك «حماس» بأن هذه الأيام حاسمة، وأي اتفاق قبل مجيء ترمب سيجعل حظوظها في كسب جولات سياسية جيدة سيكون في غاية الصعوبة.

الخلاصة: أن الفرصة متاحة لقبول مبادرة مصر ومعها الدول العربية، ومن دونها فإن الدول كلها لن تستنفذ جهدها وقتها، وتترك مشاريعها، من أجل إيقاف حرب، طرفها عنيدان. إن التفاوض عبر التاريخ جزء من أسس الحرب، حتى الحروب العالمية صحبت بالتفاوض، ذلك أن لا أحد يستطيع إغناء الآخر، فالطاوله هي الحل، وذلك لأسباب سياسية وإنسانية ولدوافع أخلاقية. عبر تاريخ القضية كل عام تنقص المكاسب الفلسطينية، ذلك أن تقادم الزمن ليس من صالح إنهاء المشكلة، فرص عديدة ضاعت، وقد تحدث عنها الرئيسان الأميركيان الأسبقان كلينتون، وأوباما، وتحدث عنها بالتفصيل الأمير بندر بن سلطان. الفرصة مواتية الآن، لكن من دون ضبط الحرب بالعقل ولجم التهور لن تنجح المبادرات، وهذا يحتاج إلى صوت حكيم وليس صوت قبلة.

## «مادوف» لبنان وراء القضبان: المحاسبة ممكنة؟



حنا صالح

2017 فقط؛ لكن تدقيقاً أجرته مؤسسة «كراول» بحسابات «أوبتيكوم» كشف المستور؛ إذ فاق حجم العمولات 8 مليارات دولار؛ «فوري» و«أوبتيكوم» تأسستا بوصفهما واجهة لأعمال مالية قدرّة. على رأس الأولى رجا سلامة شقيق رياض، ورجا أبوغسلي، مدير التطوير في المصرف المركزي، ممسك ب«أوبتيكوم»، وهو «شريك» الحاكم منذ تزاوا في «ميريل لينش». ويكشف الاقتصادي توفيق كسبار عن أن مصرف لبنان كان يبيع ويشترى عبر «أوبتيكوم» في الوقت نفسه ويسجل عمولات فلكية. على سبيل المثال ورد في التدقيق الذي أجرته «كراول» أنه بتاريخ 2017/6/21 أبرم المصرف المركزي مع «أوبتيكوم» اتفاقية بقيمة 48 ملياراً و600 مليون ليرة؛ كي تسد قسط المحكمة الدولية، وورد في الاتفاقية نفسها أن قيمة العمولة على العملية تبلغ 24 ملياراً و70 مليون ليرة؛

لا شك أن إصدار قاضي التحقيق في بيروت بلال حلاوي مذكرة توقيف وجهية بحق سلامة ليس أمراً عابراً أو عادياً. مؤكداً أن القاضي ما كان ليصدر مذكرة التوقيف، بعد سنوات حظي خلالها سلامة بأعلى حماية، لو لم تكتمل لديه العناصر الجرمية والمستندات، فضلاً عن نتائج جلسة التحقيق. الرجل هو صندوق الأسرار الأسود، لأخطر منهبة أين منها جرائم «مادوف» المالية التي هزّت يوماً «وول ستريت»، فهو من

غير المشروعة الملياري دولار، وعلى الدوام بالتعاميم الظالمة التي فرضت «هيراكات» 80 في المائة على المودعين، وبسياسة «دم» خطيرة مولت محتكرين وميليشيا «حزب الله» تحديداً. ومع جمعية المصارف إلى جانب رئيس البرلمان نبيه بري كان التوافق على منع إقرار قانون «كابيتل كونترول» حتى تمكن المحظيون من نقل عشرات مليارات الدولارات إلى الخارج، رغم توقف المصارف عن الدفع، فاستفاد كبار السياسيين والإداريين وكبار الضباط والقضاة؛

عبر «فوري»، اكتشف القضاء الفرنسي والألماني جرائم مالية ارتكبت في أوروبا، نجمت عن رشوة وتبييض أموال استفاد منها سلامة وعائلته. فتم حجز حساباته وقيمتها 339 مليون دولار وأملاك عقارية، وصدرت مذكرة توقيف من فرنسا وألمانيا بحقه بتهم بينها جرائم اختلاس وسرقة وتبييض الأموال، ولاحقاً مذكرة توقيف دولية عن الإنترنت. أما ارتباط اسمه بعمولات «أوبتيكوم» فهي قصة كبيرة قال التدقيق الجنائي إن ملف «أوبتيكوم» حجب عن المدققين الذين عثروا على عمليتين نجمت عنهما أرباح غير مشروعة قيمتها 112 مليون دولار. ولاحظ التقرير المذكور أن الهندسات المالية عبر «أوبتيكوم» مصممة لإنشاء عمولات تدفع لأطرافٍ ثالثة، وسجلت هيئة الأسواق المالية ارتكاب «أوبتيكوم» 96 مخالفة في عام

بتأخير يفوق الـ 4 سنوات، رياض سلامة المستلط طيلة 30 سنة على حاكمية مصرف لبنان وراء القضبان؛ هل تحمل هذه الخطوة تباشير عدالة لم يعرفها لبنان منذ عقود، خصوصاً منذ النهاية الرسمية للحرب الأهلية وصدر قانون العفو عن جرائم الحرب وتكريس قانون الإفلات من العقاب؛ قياساً على التجربة اللبنانية من المبكر التفاوض، لكن شيئاً من المحاسبة قد يكون ممكناً مع تضافر عوامل شتى داخلية وخارجية؛

منذ ما قبل انفجار أزمة الانهيار المالي في عام 2019، والذي كان شرارة انطلاق «ثورة تشرين»، لم يرتبط اسم بالانهيار العام ونهب نحو 120 مليار دولار هي ودائع الملايين المواطنين، مثلما ارتبط اسم رياض سلامة، الذي كان «بروكر» في «ميريل لينش»، فأتى به رفيق الحريري إلى حاكمية البنك المركزي؛ وفق تقرير «التدقيق الجنائي»، تجاوز سلامة قانون النقد والتسليف، و«فتح على حسابه»، فأدت الهندسات المالية إلى تكبيد المصرف المركزي 74 مليار دولار خسائر. ارتبط اسمه ب«فوري» التي نشطت بين 2007 و2015، ولاحقاً ب«أوبتيكوم» التي نشطت منذ عام 2015، وبعدها ب«منصة صيرفة» التي هدرت أكثر من 20 مليار دولار أسست لقيام شريحة جديدة من الأثرياء الجدد، وتجاوزت الأرباح

موقعه حاكماً امتلك أسرار الأسماء والأرقام، وكيف وهو وكيل تحالف مافيا سياسية بتكرجية ميليشياوية احتلت السلطة، نهبت المال العام والودائع فافلتت البلد وأفقرت أهله؛ رغم دسامة الوقائع يبقى القلق مقيماً، من أن اليد السياسية الغليظة لن تترك التحقيق يأخذ مجراه، بل تعمل لتعطيل مسار العدالة والمحاسبة هناك، ما يشي بمحاولات لتقزيم الملف وحصره بشق متعلق بسمسرات أموال الاستشارات، البالغة 42 مليون دولار، فتكون المحاسبة على أرقام مخاوضعة من الأموال العامة. فتتم التسوية، ولا تكشف أسماء المتورطين معه، وهم فئات سياسية ميليشياوية طائفية، كما أوساط مصرفية وأوليغارشية وصحافية ودينية.

الظرف العام مواتٍ لفرض فتح كل حسابات المصرف المركزي بشفافية؛ لأن الانهيار كان مبرمجاً، وضع المواطنين أمام خطر إبادة جماعية، ما يفترض محاكمة شاملة لكشف الحقيقة في تبييد نحو 120 مليار دولار هي أموال المودعين والقوق التي ينبغي أن يحميها القضاء. إذ يكمن توقع فتح كوة ضوء وأمل لشعب غالبته ضحايا، متمسك بقناعته بأن زمن المساءلة والمحاسبة أتت، ما سيمنح لبنان واللبنانيين فرصة لبدء تلمس طريق النهوض، رغم تسلط عصابة من الأشرار على البلد!

بورصة الكويت Boursa Kuwait	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة البحرين Bahrain Bourse	بورصة مسقط Muscat Stock Exchange	بورصة عمان Oman Exchange	بورصة الإمارات Dubai Stock Exchange	بورصة أبوظبي Abu Dhabi Securities Exchange	بورصة السعودية Saudi Exchange
0,44%	0,50%	0,26%	0,50%	0,26%	0,94%	0,85%	0,04%

القمة العالمية تشهد إطلاق مبادرات وبرامج وتوقيع مذكرات تفاهم محلية ودولية

## ممثلو شركات عالمية لـ الشرق الأوسط: السعودية مسرعة في رحلة الذكاء الاصطناعي



جانب من الجلسات الحوارية ضمن القمة العالمية للذكاء الاصطناعي (الشرق الأوسط)

المالية والطبية وغيرها، مؤكداً أن السوق السعودية لديها احتياج كبير في تلك المجالات، مشدداً في الوقت ذاته على حرص شركته على توفير أغلب احتياج المملكة الحالية والمستقبلية في الخدمات السحابية.

**البحث والابتكار**

من جهة أخرى، ذكر الرئيس التنفيذي لشركة «سامبانوفا سيستمز» رودريغو ليانغ لـ «الشرق الأوسط»، على هامش القمة العالمية للذكاء الاصطناعي بنسختها الثالثة، أن الشركة تعمل على توسيع أعمالها مع المؤسسات السعودية، كما يرى أن البلاد تقود العالم للتحويل إلى الذكاء الاصطناعي.

جاء ذلك بالتزامن مع توقيع كل من «أرامكو السعودية» و«إس تي سي» و«تمكين»، اتفاقيات مع شركة «سامبانوفا سيستمز»، لاستكشاف طرق تسريع قدرات الذكاء الاصطناعي والابتكار ونظم الاعتماد على مستوى المملكة.

وشدّد رودريغو ليانغ، على التزام المملكة برحلة الذكاء الاصطناعي، وهي تأخذ دوراً قيادياً في التحرك بسرعة كبيرة في هذا المجال، مؤكداً أن هذه الخطوة تنشط أيضاً في أميركا، وبالتالي هذه التقنية ستغير الأعمال كافة على مدى السنوات المقبلة، وأن جميع من على الكوكب سيلمس خدمات الذكاء الاصطناعي.

وأردف: «نحن نتشارك مع (أرامكو السعودية) لأكثر من عام حتى الآن، نبنى هذه النماذج الخاصة والأمنة للغاية للشركات الكبيرة». وأبان الرئيس التنفيذي أن شركته تستفيد من القمة العالمية لتوسيع علاقاتها مع

المالية والطبية وغيرها، مؤكداً أن السوق السعودية لديها احتياج كبير في تلك المجالات، مشدداً في الوقت ذاته على حرص شركته على توفير أغلب احتياج المملكة الحالية والمستقبلية في الخدمات السحابية.

**البحث والابتكار**

من جهة أخرى، ذكر الرئيس التنفيذي لشركة «سامبانوفا سيستمز» رودريغو ليانغ لـ «الشرق الأوسط»، على هامش القمة العالمية للذكاء الاصطناعي بنسختها الثالثة، أن الشركة تعمل على توسيع أعمالها مع المؤسسات السعودية، كما يرى أن البلاد تقود العالم للتحويل إلى الذكاء الاصطناعي.

جاء ذلك بالتزامن مع توقيع كل من «أرامكو السعودية» و«إس تي سي» و«تمكين»، اتفاقيات مع شركة «سامبانوفا سيستمز»، لاستكشاف طرق تسريع قدرات الذكاء الاصطناعي والابتكار ونظم الاعتماد على مستوى المملكة.

وشدّد رودريغو ليانغ، على التزام المملكة برحلة الذكاء الاصطناعي، وهي تأخذ دوراً قيادياً في التحرك بسرعة كبيرة في هذا المجال، مؤكداً أن هذه الخطوة تنشط أيضاً في أميركا، وبالتالي هذه التقنية ستغير الأعمال كافة على مدى السنوات المقبلة، وأن جميع من على الكوكب سيلمس خدمات الذكاء الاصطناعي.

وأردف: «نحن نتشارك مع (أرامكو السعودية) لأكثر من عام حتى الآن، نبنى هذه النماذج الخاصة والأمنة للغاية للشركات الكبيرة». وأبان الرئيس التنفيذي أن شركته تستفيد من القمة العالمية لتوسيع علاقاتها مع

منذ فترة قريبة، وسبق أن تم إعلان تدشين مركز الحوسبة السحابية، ويعد واحداً من ضمن 21 مركزاً على مستوى العالم، واستثمار (غوغل كلاود) في السعودية معتمد كلياً على التطورات والرؤى في البلاد، سواء (رؤية 2030) أو فكرة التحول الرقمي حتى متطلبات القطاع الخاص.

وأفصح عن عدة معايير تجعل الشركات تستثمر في الحوسبة السحابية، الأول منها وجود أنظمة وحوكمة لتطبيق هذه التقنية، والسعودية كانت من أوائل الدول التي طبقت نظام «كلاود أكت» ووضع أنظمة خاصة لإدارة الحوسبة السحابية. وهناك معيار آخر يعتمد على البنية التحتية «إنفو ستركتشر» (هيكل المعلومات)، مؤكداً أن السعودية تتوفر لديها هذه الميزة، أما المعيار الثالث فهو الأعمال والوضع الاقتصادي لفكرة الاستثمار في الحوسبة السحابية، موضحاً أن المملكة تستثمر أيضاً بمبالغ هائلة لتحقيق ذلك. وبحسب الذهبان، السعودية تعتمد على استراتيجية في الحوسبة السحابية، وتعد رائدة مقارنة بدول العالم، وهذا يعطي انطباعاً يساعد «غوغل كلاود» والشركات الأخرى، للاستفادة من هذه الاستراتيجية لاستقطاب وتقديم الحلول للقطاع العام في المملكة.

### إطلاق وثيقة للتصدي لعمليات التزيف العميق باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي

وأشار خلال القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في بنسختها الثالثة بالرياض، إلى حرص شركته على توطئ أحدث التقنيات في مراكز البيانات الموجودة داخل السعودية، مبيناً أنه يتم تشغيلها بالكامل من قبل شباب وشابات الوطن توافقاً مع أحد مستهدفات «رؤية 2030» في هذا الإطار.

وشرح أن لدى الشركة تعاوناً مع أغلب الجهات في المملكة، سواء حكومية وخاصة ومالية وشركات صغيرة ومتوسطة وغيرها، من المجالات. ووفق الرشودي، فإن الذكاء الاصطناعي يدخل الآن في أغلب المجالات كالمدينة الذكية والتقنيات

الرياض: آيات نور وزينب علي وعبيد حمدي

كشفت شركات تقنية عالمية مشاركة في اليوم الثاني من القمة العالمية للذكاء الاصطناعي بنسختها الثالثة، المقامة حالياً في الرياض، عن تحركات السعودية المتسارعة في رحلة الذكاء الاصطناعي، وأن البلاد تأخذ دوراً قيادياً في هذا المجال، مبيّنة أن الحدث يمثل للقطاع الخاص فرصة لتوسيع شراكاته مع العملاء محلياً ودولياً. وتحدثت الشركات إلى «الشرق الأوسط» عن أهمية الحدث الدولي في الرياض، كونه منصة ترسم ملامح مستقبل الذكاء الاصطناعي واستشراف التحديات من أجل مجابته في المرحلة المقبلة والاستفادة القصوى من هذه التقنية.

وتطرقت الشركات إلى أهمية الذكاء الاصطناعي، كونه يرتبط كلياً بالحوسبة السحابية، ويقدم حلولاً جديدة ومتغيرة ومعتمدة على أكثر من اعتبار، مؤكداً أن هذه التقنية تتطلب إدارة وحماية وتحليل بأعلى معايير الأمن السيبراني.

أشار المدير العام لشركة «غوغل كلاود» في الشرق الأوسط وتركيا وأفريقيا، عبد الرحمن الذهبان، إلى أهمية الذكاء الاصطناعي، كونه يرتبط كلياً بالحوسبة السحابية، ويقدم حلولاً جديدة ومتغيرة ومعتمدة على أكثر من اعتبار. وأكد الذهبان لـ «الشرق الأوسط» على هامش القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في بنسختها الثالثة، والمقامة حالياً في الرياض، أهمية مشاركة «غوغل كلاود» في هذا الحدث العالمي للتواصل مع العملاء، سواء داخل المملكة أو خارجها، إذ تسعى الشركة من خلالها لتقديم الحلول التقنية الخاصة بالذكاء الاصطناعي.

وقال إن «غوغل كلاود» تتعامل مع جميع متطلبات الأعمال والحكومات من حلول الذكاء الاصطناعي، خاصة ما يتعلق بالتغير المناخي، كاشفاً عن وجود عدد من الاتفاقيات بين الشركة و«سدابيا»، تم خلالها تدريب عدد من الكفاءات النسائية في الذكاء الاصطناعي.

وواصل الذهبان أن الذكاء الاصطناعي أصبح الآن له تأثير جذري، ليس على الأعمال والشركات والحكومات فقط، بل على الأفراد، إذ أصبح الاعتماد عليه كبيراً. واستطرد: «حجم البيانات المطلوبة للاستفادة من الذكاء الاصطناعي عالية جداً، فقبل نحو 6 سنوات كان يوجد استقطاب واستفادة من جمع البيانات، والآن أصبحت نواة لتنفيذ الذكاء الاصطناعي».

**مذكرات تفاهم**

وشهدت القمة إطلاق مبادرات وبرامج وتوقيع مذكرات تفاهم محلية ودولية، في سبيل الاستفادة المثلى من خدمات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الواعدة.

واطلقت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدابيا»، وثيقة المبادئ التوجيهية للتصدي لعمليات التزيف العميق باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للإسهام في رفع الوعي وإيضاح الأسلوب الأمثل للاستفادة من هذه التقنيات الواعدة، والتعريف بطرق الاستخدام المسؤول.

كما أعلنت «سدابيا» توقيع مذكرة تفاهم مع المركز الوطني لإدارة النفايات بالتعاون حول معالجة التحديات في قطاع إدارة النفايات عن طريق حلول التقنيات الناشئة، وسبل تطوير حلول مستدامة لإدارة النفايات باستخدام أحدث التكنولوجيات.

ووقعت «سدابيا»، أيضاً مذكرة تفاهم مع «برنامج الخدمات المشتركة»، ليعتم على ضوئه رفع مستوى الوعي لدى الجهات المستفيدة ببرامج وخدمات الطرف الآخر، وتحليل الجهات المستفيدة من الخدمات السحابية تقنياً.

وأبرمت الهيئة مذكرة تفاهم مع «نيوم»، بهدف تعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مجالات التشغيل والأبحاث والابتكار في قطاع البيانات والذكاء الاصطناعي، بما يساهم في تحقيق أهداف نيوم في هذا المجال، بصفتها مشروعاً رائداً في تطوير المدن الإدراكية في المملكة.

من جهتها، أعلنت وزارة البيئة والمياه والزراعة، إطلاق خدمة «Namaa AI» لتوفير خدمات استباقية وقنوات تواصل رقمية ذكية وسهلة تعزز وتحسن تجربة المستخدمين من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

أشار خلال القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في بنسختها الثالثة بالرياض، إلى حرص شركته على توطئ أحدث التقنيات في مراكز البيانات الموجودة داخل السعودية، مبيناً أنه يتم تشغيلها بالكامل من قبل شباب وشابات الوطن توافقاً مع أحد مستهدفات «رؤية 2030» في هذا الإطار.

وشرح أن لدى الشركة تعاوناً مع أغلب الجهات في المملكة، سواء حكومية وخاصة ومالية وشركات صغيرة ومتوسطة وغيرها، من المجالات. ووفق الرشودي، فإن الذكاء الاصطناعي يدخل الآن في أغلب المجالات كالمدينة الذكية والتقنيات

أشار المدير العام لشركة «غوغل كلاود» في الشرق الأوسط وتركيا وأفريقيا، عبد الرحمن الذهبان، إلى أهمية الذكاء الاصطناعي، كونه يرتبط كلياً بالحوسبة السحابية، ويقدم حلولاً جديدة ومتغيرة ومعتمدة على أكثر من اعتبار. وأكد الذهبان لـ «الشرق الأوسط» على هامش القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في بنسختها الثالثة، والمقامة حالياً في الرياض، أهمية مشاركة «غوغل كلاود» في هذا الحدث العالمي للتواصل مع العملاء، سواء داخل المملكة أو خارجها، إذ تسعى الشركة من خلالها لتقديم الحلول التقنية الخاصة بالذكاء الاصطناعي.

وقال إن «غوغل كلاود» تتعامل مع جميع متطلبات الأعمال والحكومات من حلول الذكاء الاصطناعي، خاصة ما يتعلق بالتغير المناخي، كاشفاً عن وجود عدد من الاتفاقيات بين الشركة و«سدابيا»، تم خلالها تدريب عدد من الكفاءات النسائية في الذكاء الاصطناعي.

وواصل الذهبان أن الذكاء الاصطناعي أصبح الآن له تأثير جذري، ليس على الأعمال والشركات والحكومات فقط، بل على الأفراد، إذ أصبح الاعتماد عليه كبيراً. واستطرد: «حجم البيانات المطلوبة للاستفادة من الذكاء الاصطناعي عالية جداً، فقبل نحو 6 سنوات كان يوجد استقطاب واستفادة من جمع البيانات، والآن أصبحت نواة لتنفيذ الذكاء الاصطناعي».

أشار المدير العام لشركة «غوغل كلاود» في الشرق الأوسط وتركيا وأفريقيا، عبد الرحمن الذهبان، إلى أهمية الذكاء الاصطناعي، كونه يرتبط كلياً بالحوسبة السحابية، ويقدم حلولاً جديدة ومتغيرة ومعتمدة على أكثر من اعتبار. وأكد الذهبان لـ «الشرق الأوسط» على هامش القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في بنسختها الثالثة، والمقامة حالياً في الرياض، أهمية مشاركة «غوغل كلاود» في هذا الحدث العالمي للتواصل مع العملاء، سواء داخل المملكة أو خارجها، إذ تسعى الشركة من خلالها لتقديم الحلول التقنية الخاصة بالذكاء الاصطناعي.

وقال إن «غوغل كلاود» تتعامل مع جميع متطلبات الأعمال والحكومات من حلول الذكاء الاصطناعي، خاصة ما يتعلق بالتغير المناخي، كاشفاً عن وجود عدد من الاتفاقيات بين الشركة و«سدابيا»، تم خلالها تدريب عدد من الكفاءات النسائية في الذكاء الاصطناعي.

وواصل الذهبان أن الذكاء الاصطناعي أصبح الآن له تأثير جذري، ليس على الأعمال والشركات والحكومات فقط، بل على الأفراد، إذ أصبح الاعتماد عليه كبيراً. واستطرد: «حجم البيانات المطلوبة للاستفادة من الذكاء الاصطناعي عالية جداً، فقبل نحو 6 سنوات كان يوجد استقطاب واستفادة من جمع البيانات، والآن أصبحت نواة لتنفيذ الذكاء الاصطناعي».

**التحول الرقمي**

وأكمل الذهبان: «نحن موجودون في المملكة

مع استعداد «الاحتياطي الفيدرالي» لخفض أسعار الفائدة

## التضخم الأمريكي يصل إلى أدنى مستوى له في 3 سنوات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تراجعت حدة ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة بعد الوباء بشكل أكبر الشهر الماضي، حيث وصلت الزيادات في الأسعار على أساس سنوي إلى أدنى مستوى لها في 3 سنوات، ما يمهد الطريق أمام بنك الاحتياطي الفيدرالي لخفض أسعار الفائدة الأسبوع المقبل.

فقد أظهر تقرير، يوم الأربعاء، من وزارة العمل أن أسعار المستهلك ارتفعت بنسبة 2,5 في المائة في أغسطس (آب)، مقارنة بالعام السابق، وكان هذا هو الانخفاض السنوي الخامس على التوالي، وأصغر زيادة من هذا القبيل منذ فبراير (شباط) 2021.

وعلى أساس شهري، من يوليو (تموز) إلى أغسطس، ارتفعت الأسعار بنسبة 0,2 في المائة فقط.

وباستثناء تكاليف الغذاء والطاقة المتقلبة، ارتفعت ما يسمى بالأسعار الأساسية بنسبة 3,2 في المائة في أغسطس من 12 شهراً سابقة، كما هو الحال في يوليو، أما على أساس شهري فقد ارتفعت الأسعار الأساسية بنسبة 0,3 في المائة الشهر الماضي، وهو ارتفاع من زيادة يوليو بنسبة 0,2 في المائة، يراقب خبراء الاقتصاد عن كثب الأسعار الأساسية، والتي توفر عادة قراءة أفضل لاتجاهات التضخم المستقبلية. على مدى أشهر، قدّم تباطؤ التضخم راحة تدريجية للمستهلكين في أمريكا، الذين تأثروا بارتفاع الأسعار الذي اندلع قبل 3 سنوات، وخصوصاً بالنسبة للمواد الغذائية والغاز والإيجار، وغيرها من الضروريات، وبلغ التضخم ذروته في



## التضخم الأمريكي

التغيير في مؤشر أسعار المستهلك، المعدل السنوي\* %



متنصف عام 2022 عند 9,1 في المائة، وهو أعلى معدل في 4 عقود.

كان أحد الأسباب الرئيسية لانخفاض التضخم الإجمالي في الشهر الماضي هو الانخفاض الثالث في أسعار الغاز في الأشهر الأربعة الماضية، حيث انخفضت

أسعار الغاز المتوسطة بنسبة 0,6 في المائة من يوليو إلى أغسطس، وانخفضت بنسبة 10,6 في المائة عن العام الماضي، وانخفضت السيارات المستعملة بنسبة 1 في المائة الشهر الماضي، وبالمقاييس على العام السابق، انخفضت أسعار السيارات

## التضخم الأساسي ارتفع بنسبة 3,2% على أساس سنوي

سلسلة من تخفيضات أسعار الفائدة إلى تقليل تكلفة الاقتراض في جميع أنحاء الاقتصاد، بما في ذلك الرهن العقاري وقروض السيارات وبطاقات الائتمان. وقد تؤثر أرقام التضخم الأخيرة على السباق الرئاسي في أسابيعه الأخيرة. وألقى الرئيس السابق دونالد ترامب باللوم على نائبة الرئيس كامالا هاريس، بسبب ارتفاع التضخم الذي اندلع في أوائل عام 2021 مع توقف سلاسل التوريد العالمية، ما تسبب في نقص حاد في الأجزاء والعمالة. من جهتها اقترحت هاريس إعانات لمشتري المنازل والبنائين، في محاولة لتخفيف تكاليف الإسكان، ودعم حظر فيدرالي على رفع أسعار البقالة، فيما قال ترامب إنه سيعزز إنتاج الطاقة لمحاولة الحد من التضخم الإجمالي.

وبعد نشر البيانات، ارتفع الدولار الأمريكي، ما عزز التوقعات بأن يقوم بنك الاحتياطي الفيدرالي على الأرجح بخفض أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس في وقت لاحق من هذا الشهر، وارتفع مؤشر الدولار 0,1 في المائة إلى 101,79 مع انخفاض اليورو، مقابل الدولار الأمريكي إلى 1,1005 دولار.

فيما واصلت العقود الآجلة لمؤشرات الأسهم الأمريكية خسائرها بعد البيانات، وفي الساعة 8:33 صباحاً بتوقيت شرق الولايات المتحدة، انخفضت مؤشرات «ستاندر أند بورز» 23,75 500 نقطة، أو 0,43 في المائة، وانخفضت مؤشرات «ناسداك» 79,25 100 نقطة، أو 0,42 في المائة، وانخفضت مؤشرات «داو جونز» 259 نقطة، أو 0,63 في المائة.

يستعد صناع السياسات لبدء خفض سعر الفائدة القياسي من أعلى مستوى له في 23 عاماً، على أمل تعزيز النمو والتوظيف، يتراجع إلى هدفهم البالغ 2 في المائة، وأنهم يحاولون تركيزهم الآن إلى دعم سوق العمل، الذي يتباطأ بشكل مطرد، ونتيجة لذلك

إسبانيا تدعو أوروبا لإعادة النظر والنأي عن حرب تجارية مع بكين

## كندا تدرس التصعيد الجمركي ضد الصين

عواصم: «الشرق الأوسط»

أشارت كندا (الثلاثاء) إلى أنها قد تفرض رسوماً جمركية إضافية قريباً على البطاريات ومنتجات التكنولوجيا والمعادن الحيوية الصينية.

وجاءت الإشارة إلى احتمال فرض رسوم إضافية، خلال إعلان عن مشاورات عامة مدتها 30 يوماً، حول الإجراءات المقترحة عقب فرض رسوم جمركية بنسبة 100 في المائة على واردات السيارات الكهربائية الصينية، التي من المقرر أن تصبح سارية المفعول في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقالت نائبة رئيس الوزراء، كريستيا فريالاند، في مؤتمر صحافي بنانايمو في مقاطعة بريتيش كولومبيا، حيث يجتمع أعضاء الحزب الليبرالي الحاكم: «أعلن عن مشاورات مدتها 30 يوماً حول واردات كندا من البطاريات، وأجزاء البطاريات، وأشباه الموصلات والمعادن الحيوية ومنتجات الطاقة النشبية من الصين».

وفي بيان، اتهم مكتبها الصين بالمنافسة غير العادلة في هذه المجالات التي «تهدد العمال والشركات الكندية».

وتتوافق الرسوم الجمركية الكندية على المركبات الكهربائية الصينية التي أعلنت في أواخر أغسطس (آب) الماضي، مع الإجراءات الأمريكية التي تسعى للحد من تدفق السيارات الصينية المدعومة من الدولة إلى أمريكا الشمالية.

وأعلنت أوتاوا وقتها أيضاً فرض ضريبة إضافية على واردات منتجات الصلب والألومنيوم من الصين. وفي رد انتقاصي قالت الصين إنها ستبدأ تحقيقاً في مكافحة الإغراق بمنتجات الكانولا الكندية والمنتجات الكيماوية.

وتعدّ كندا من أكبر منتجي الكانولا في العالم، وهو محصول بذور زيتية يُستخدم لصنع زيت الطهو وعلف الحيوانات ووقود الديزل الحيوي، وكانت الصين أحد أكبر عملائها.



رئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز يتحدث للصحافيين في مدينة شنغهاي الصينية (أ.ب)

وبالتوازي مع التصعيد في أمريكا الشمالية، قال رئيس وزراء إسبانيا، بيدرو سانشيز، إنه على الاتحاد الأوروبي إعادة النظر في خطته لفرض رسوم إضافية تصل إلى 36 في المائة على وارداته من السيارات الكهربائية الصينية، مضيقاً أن الاتحاد لا يحتاج إلى حرب تجارية مع بكين.

وقال سانشيز للصحافيين، في مدينة كونشان الصينية، بعد زيارة استمرت 4 أيام، التقى خلالها مع الرئيس الصيني شي جين بينغ: «يجب أن نكون صريحاً وواضحاً معكم بأننا نحتاج جميعاً - ليست فقط الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ولكن المفوضية الأوروبية أيضاً - إلى إعادة النظر في موقفنا تجاه هذه الخطوة»، في إشارة إلى قرار المفوضية فرض رسوم إضافية على السيارات الكهربائية الواردة من الصين. وتتلقت وكالة «بلومبرغ» عن رئيس الوزراء الإسباني القول: «لا نحتاج إلى

## تعافي الاقتصاد البريطاني

## يتوقف بعد الانتخابات في يوليو

لندن: «الشرق الأوسط»

ولكن بينما كان النمو يتعافى، قالت المنظمة إن وزيرة المالية بحاجة إلى النظر في الإصلاح الضريبي فضلاً عن الزيادات في موازنتها المقبلة. وقالت في تقريرها الاقتصادي السنوي: «تواجه المملكة المتحدة بيئة اقتصادية صعبة من أسعار الفائدة المرتفعة والنمو المنخفض، مما يحد من خيارات السياسة الاقتصادية الكلية». وأدى الشهر الثاني من النمو الضريبي إلى رفع توقعات السوق قليلاً بأن بنك إنجلترا سيخفض أسعار الفائدة للمرة الثانية على التوالي عندما يجتمع صناع السياسات في 19 سبتمبر (أيلول). وتبلغ تكاليف الاقتراض الرسمية حالياً 5 في المائة.

وقالت الخبيرة الاقتصادية البريطانية في «كابينال إيكونوميكس»، روث غريغوري: «في الوقت الحالي، نتمسك برأينا بأن بنك إنجلترا سيبقي أسعار الفائدة ثابتة في سبتمبر قبل خفضها مرة أخرى في نوفمبر (تشرين الثاني). لكن بيانات اليوم جعلت خفض أسعار الفائدة يوم الخميس المقبل أكثر احتمالية قليلاً».

ومن بين القطاعات الاقتصادية الرئيسية الثلاثة، سجل قطاع واحد فقط الخدمات. نمواً في يوليو بنسبة 0,1 في المائة. وانخفض قطاع الإنتاج، الذي يشمل التصنيع، بنسبة 0,8 في المائة، وانخفض قطاع البناء بنسبة 0,4 في المائة.

وقالت مديرة الإحصاءات الاقتصادية في مكتب الإحصاء الوطني، لين ماكينون: «كان النمو الشهري في قطاع الخدمات في يوليو مدفوعاً بقطاع مبرمجي الكمبيوتر وقطاع الصحة، الذي تعافى من الإضرابات في يونيو. وقد تم تعويض هذه المكاسب جزئياً بانخفاضات في شركات الإعلان والمهندسين المعماريين والمهندسين. كما انخفض التصنيع بشكل عام، حيث كان أداء شركات السيارات والآلات سلباً بشكل خاص، في حين انخفض قطاع البناء أيضاً».

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إنها تتوقع أن ينمو الاقتصاد البريطاني بنسبة 1,1 في المائة هذا العام، مقارنة بـ 1,2 في المائة لعام 2025، مقارنة بـ 0,4 في المائة لعام 2024 و 1 في المائة لعام 2025 التي توقعتها في مايو (أيار).

لم يتحقق التعافي المتوقع للاقتصاد البريطاني بعد الانتخابات، حيث توقف النشاط الاقتصادي في يوليو (تموز) للمرة الثانية على التوالي، بحسب أحدث البيانات الرسمية.

وقال مكتب الإحصاء الوطني إن توقف النشاط الاقتصادي في يونيو (حزيران) قبل الانتخابات أعقبه شهر آخر ظل فيه الناتج المحلي الإجمالي دون تغيير، وفق صحيفة «الغارديان».

وتعد هذه القراءة هي الأولى في ظل حكومة حزب العمال الجديدة برئاسة كير ستارمر، والتي انتخبت في الرابع من يوليو.

وعلى الرغم من أن الاقتصاد نما بنسبة 0,5 في المائة في الأشهر الثلاثة حتى يوليو، فإن الأداء الضعيف للاقتصاد خلال الأسابيع الأولى لحزب العمال في السلطة كان بمثابة صدمة للملاد، التي كانت تتوقع نمواً بنسبة 0,2 في المائة خلال الشهر.

وسجل الاقتصاد نمواً بنسبة 0,7 في المائة في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2024، تلاه توسع بنسبة 0,6 في المائة في الربع الثاني، لكن أحدث الأرقام الصادرة عن مكتب الإحصاء الوطني تشير إلى أن التعافي من الركود المعتدل في أواخر عام 2023 قد توقف.

وقالت وزيرة المالية راشيل ريفز رداً على البيانات: «لا أتوهم بشأن حجم التحدي الذي نواجهه وساكون صريحة مع الشعب البريطاني بأن التغيير لن يحدث بين عشية وضحاها. نمو اقتصادي إيجابي خلال ربعين لا يعوض 14 عاماً من الركود».

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إنها تتوقع أن ينمو الاقتصاد البريطاني بنسبة 1,1 في المائة هذا العام، مقارنة بـ 1,2 في المائة لعام 2025، مقارنة بـ 0,4 في المائة لعام 2024 و 1 في المائة لعام 2025 التي توقعتها في مايو (أيار).

قبل تصويت الدول الأعضاء على الرسوم الجمركية، المقرر أن تبدأ بحلول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتم تعديل الرسوم الجمركية المقترحة على كل من شركة شنغهاي لصناعة السيارات (سايفك)، المصنعة لسيارات «إم جي»، وشركة «جيلي» الأم لشركة «فولفو كار»، وشركة «بي واي دي»، حيث ستواجه كل منها رسوماً جمركية إضافية بنسبة 36,3، و19,3، و17 في المائة على التوالي، وجميعها أقل قليلاً مما أعلن عن فرضه سابقاً.

وفي سياق منفصل، أظهرت ورقة موقف نشرتها الغرفة الأوروبية للتجارة، يوم الأربعاء، أن السوق الصيني أصبح أقل جاذبية للشركات الأوروبية، بسبب الإصلاحات التي لم يتم تطبيقها، والتحديات المتزايدة.

وأوضحت الورقة التي تصدر سنوياً أنه بالنسبة لبعض الشركات، بدأت مخاطر الاستثمار في الصين تتجاوز المزايا، وأكدت الغرفة التي تمثل أكثر من 1700 شركة، الحاجة إلى اتخاذ إجراء حاسم للتعامل مع المخاوف الرئيسية للشركات.

وقال رئيس الغرفة ينس إسكيلوند، إنه تم الوصول لـ «نقطة تحول»، حيث يقوم المستثمرون بفحص عملياتهم في الصين بصورة أكثر قرباً، في الوقت الذي بدأت فيه تحديات العمل بالصين تتجاوز مميزاته. وأضاف: «على الرغم من أن الصين ما زالت تحظى بإمكانات كبيرة، فإن هذا الوضع يتطلب من الحكومة الصينية اتخاذ إجراءات عاجلة، وليس المزيد من خطط العمل».

وتقدّم ورقة الموقف أكثر من 1000 توصية للحكومة الصينية، و«برنامج عمل» لإعادة بناء الثقة، وأوضحت الغرفة أنها لا ترى الشركات الأعضاء بها يريدون الانسحاب بالكامل من الصين، حيث إنها ما تزال تُعدّ موقعاً مهماً للصناعات، مثل السيارات وصناعة الكيماويات، حسبما قال إسكيلوند.

## «كلاب تنبج خارج النافذة»... انتهازيون في عباءة الثورة

وجامعي كائنات المياه الغازية، هؤلاء الذين يقومون بتشميمها في مداخل بيوتهم المظلمة، ثم وضعها في أجولة من الخيش تحملها عربات تقوم بجمعها منهم. أعبرهم في صمت كأنني لا شيء، وأمر في اتجاه الكوبري الممتد أسفل الطريق الدائري، حيث نهاية خط الأتوبيسات القادم من وسط العاصمة إلى هنا، أمر من بين الأتوبيسات الواقفة في محطاتها صامتة، فلا أحد في المكان سوى راكبين ينتظرون أتوبيساً لم يات بعد. وحدهما الظلام والبرد يتجلبان بوضوح، الجميع أغلق أبوابه على نفسه، تاركاً إضاءة خفيفة تطل من خلف الزجاج كي تدل على وجودهم في الحياة.

كان الوقت ما زال صيفاً، وعدد الذين في الشارع أكبر من الموجودين في البيوت. سألت بعضهم عن مقهى «سامبو»، ظلت أسأل حتى وجدت رجلاً على مشارف الستين يجلس أمام مكتبة، قال إنه في الشارع القادم أسفل البيت قبل الأخير. لم أستطع أن ألمح الضوء القليل المنبعث من الزجاج الممتد. مررت مرتين بالمكان دون أن أتعرّف عليه.



القاهرة: «الشرق الأوسط»  
ترصد رواية «كلاب تنبج خارج النافذة»، الصادرة في القاهرة عن «دار موصفاة» للكاتب المصري صبحي موسى فكرة الانتهازيون الذي يصعدون المكاسب من وراء كل ثورة دون أن يشاركوا في أي تضحية تقتضيها الشعارات الحاملة التي يرفعها النبل المندون بالعدل والحرية. وتزداد حدة هذه المعضلة الأخلاقية حين يكون الانتهازي مثقفاً يخون دوره المنتظر في محاولة تغيير الواقع وتنوير الرأي العام. ويتخذ المؤلف من تداعيات «ثورة 25 يناير» 2011 منطلقاً لهذه الفكرة من خلال قصة بطل العمل، الذي يعمل كاتباً وصحافياً، يتم تكليفه بمراقبة شخص آخر يعاني من قصور عقلي، ورغم عبثية الأمر، فإن البطل يسوّي المهمة بجدية شديدة تجعل النص ينطوي على مفارقات درامية بارزة.

تنقسم الرواية إلى جزأين هما «انجريت»، وهو مكان عشوائي يقطنه البطل أو الراوي العليم ويقع في منزلة الريف والمدينة دون هوية واضحة سوى القبح والفوضى. الجزء الثاني هو «فئران بدينة»، حيث يشير هذا العنوان، بشكل غير مباشر، إلى عدد من شخصيات الرواية التي تتحرك في بطن وتناقل وخمول وتبدي لا مبالاة مذهلة تجاه ما يحيط بها حتى لو كان الحدث الأبرز الذي يشغل العالم هو احتجاجات حاشدة في أكبر ميادين البلاد، التي يتابعها العالم لحظة بلحظة، ولا تبعد عن هذه الشخصيات سوى مسافة قريبة للغاية.

### من أجواء الرواية نقراً:

الساعة الآن تجاوزت الثامنة مساءً، أشعر أنني في حاجة للترفيه، والاحتفال بأول يوم عمل في وظيفتي الجديدة؛ لذا سأخرج من شقتي باحثاً عن مكان هو الوحيد الموجود في هذه المنطقة الواقعة في آخر العالم، المنطقة المحيطة بالبيت تكاد تكون خالية من الحياة. فقط بعض الكلاب المتصارعة على غنيمته في كومة كبيرة من الزباله، وبعض المتسولين

الأبحاث في مختلف مجالات المعرفة كي تتطابق مع السردية الصهيونية، وقمع أصوات المفكرين والعلماء التي قد تخرج عن الخطوط المصرح فيها، والتصديق على الطلبة الفلسطينيين فيها ممن فرضت عليهم الهويات الإسرائيلية (في الأراضي التي احتلت في عام 1948، والقدس). وهذا الجانب الأخير يأخذ بعداً آخر تماماً عند دراسة استهداف سلطات الاحتلال للجامعات الفلسطينية، ولعل تدمير الكلي لجامعات غزة وتصفية كوادرها التعليمية وحرق مكباتها وتجهيزاتها البحثية خلال العدوان المستمر على القطاع تفسير عملي مباشر لمنطق الدولة العبرية فيما يتعلق «بالحرية الأكاديمية» للفلسطينيين.

وهكذا نذهب إلى استنتاج صادم لا بد منه: إن كل تعاون دولي مع الجامعات والمؤسسات التعليمية الإسرائيلية - تحت غطاء التبادل المعرفي والتلاقي الأكاديمي والأبحاث المشتركة - انخرط أتم في التمكين للمشروع الصهيوني، وتامر متعدد لمنح سلطات الاحتلال الاستيطاني الإجرامية بحق الوجود الفلسطيني على الأرض الفلسطينية، وأن كل جدل بشأن حرية البحث العلمي (للمؤسسات) والحرية الأكاديمية (للأفراد) ينقلب مغالطة عندما يتعلق الأمر بالكيانات الجامعية الإسرائيلية وبالأكاديميين الإسرائيليين، إذ «لا توجد حرية أكاديمية أصلاً حتى تنطبق على الجميع»، على حد تعبير المؤلفة.

ينضم كتاب «أبراج من عاج وفولاذ» إلى كتب مثل «فلسطين مخبراً: كيف تصدر إسرائيل تكنولوجيا الاحتلال حول العالم - 2023» لانتوني لوينشتاين، و«الحرب البيئية في غزة: العنف الاستعماري وأفاق المقاومة الجديدة - 2024» لشريفة مولوي، و«عدة كتب أخرى صدرت في الأونة الأخيرة يتصدى مؤلفوها، وهم أكاديميون شبان شجعان، وللمفارقة فإن بعضهم من أصول يهودية أو يحملون جنسيات إسرائيلية، لتفكيك الضورة التي رسمها الإعلام الغربي خلال ثمانين عاماً عن واحة مزعومة للديمقراطية والحضارة في قلب صحراء الهمجية، ورفع الستار عن جوانب يتم تجليها عمداً حسب أساليب «الترجمة حتى النخاع» التي تقوم بها الدولة العبرية للأرض الفلسطينية، وللفلسطينيين، وللتاريخ أيضاً.

Towers of Ivory and Steel: How Israeli Universities Deny Palestinian Freedom by Maya Wind, Verso, 2024.

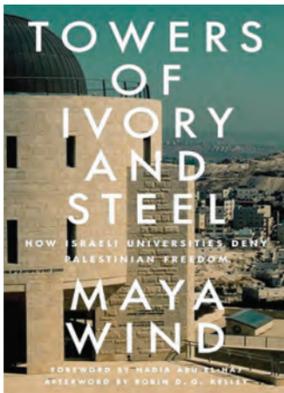
المؤلفة: مايا ويند  
الناشر: دار فيرسو للكتب  
2024

## «أبراج من عاج وفولاذ»... حكاية تسبق بعقود قيام إعلان الدولة العبرية

# كيف تنخرط الجامعات الإسرائيلية في حرب إلغاء الفلسطينيين؟



مايا ويند



## مؤسسات نشأت في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين، بأور أمامية متقدمة للمشروع الصهيوني

وعلى أي حال، لا يتوقف دور الجامعات في «الدولة الأمنية العلمية»، على حد تعبير ويند، عند تطوير الطراز الأحدث من دروسات المراقبة والقتل، بل تقوم أيضاً بدور مراكز تاهيل وتدريب متقدم لكوادر الاستخبارات والأمن والجيش، ناهيك عن أن أراضيها المسروقة من مالكيها الفلسطينيين تستضيف مكونات من البنية التحتية الحيوية للاتصالات العسكرية، ومواقع ومراكز يديرها الجيش الإسرائيلي مباشرة، في دمج كلي مرع للجامعات في منظومة الدفاع والأمن. وتقول ويند إنها استوتحت اسم كتابها «أبراج من عاج وفولاذ» من برج جامعة حيفا الشاهق الذي كان آخر طوابقه الـ3، وحتى وقت قريب، مقراً للجيش، وتحتها تماماً الطابق الذي يضم إدارة الجامعة.

وبغير هذه الأدوار ذات الطبيعة الدفاعية - الأمنية، فإن الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في إسرائيل تقوم بدور مواز في مساحات التعليم والثقافة والأدلة، فتبيض مشروع الاحتلال الصهيوني، وتبر جرائمه بحق الفلسطينيين والعرب، وتكرس أسطورة «الديمقراطية الليبرالية الوحيدة في الشرق الأوسط» المخصصة لاستهلاك المواطنين الغربيين العاديين. وهذا الدور الموازي يتطلب بالضرورة تشويه معطيات

ندى حطيط

سأهمت التظاهرات الطلابية التي شهدتها جامعات ومؤسسات تعليمية في الولايات المتحدة وعدد من دول الغرب احتجاجاً على العدوان المستمر على قطاع غزة في إلقاء الضوء على نكبة الفلسطينيين، وعزفت ملايين الغربيين العاديين بالمدبحة التي يتعرض لها سكان قطاع غزة منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لكنها كشفت أيضاً، وفي إطار سعي الطلاب لمد جهود مقاطعة إسرائيل إلى قضاء الثقافة والتعليم، عن تشبيك ممنهج ومقنون وعميق بين المؤسسات الأكاديمية الغربية ونظيراتها في الدولة العبرية يصل إلى حد المشاركة التامة أحياناً، ولا سيما في القطاعات المعرفية المتعلقة بتطبيقات التكنولوجيا الحديثة في مجالات الدفاع والأمن والتجسس.

وقد تبين أيضاً أن تلك الشراكات قد تكون محمية بغطاء قانوني يمنع الفكك ومنحاً ممولاً من الموازنات العامة إلى جانب القطاع الخاص.

وقد يبدو الأمر من بعيد ودونما تمحيص نتائج جهد أكاديمي متفوق تقوم به الجامعات العبرية، وحرصاً في المقابل من جامعات الغرب على دعم تقدم المعارف والعلوم في ذلك الكيان الغربي الهوى المزروع في قلب الشرق. لكن الحقيقة أن المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية منذ ما قبل تأسيس الكيان وإلى اليوم جزء لا يتجزأ من النظام الاستعماري الاستيطاني على الأرض الفلسطينية، وهي تلعب أدواراً أساسية في القمع المستمر للشعب العربي الفلسطيني، وفق ما تقول الدكتورة مايا ويند، في «أبراج العاج وفولاذ»: كيف تنكر الجامعات الإسرائيلية الحرب الفلسطينية - 2024»، كتابها الأحدث الذي صدر عن «دار فيرسو للكتب» مؤخراً.

في ستة فصول تروي الدكتورة ويند بنفس علمي رصين تاريخ المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية منذ بدايات القرن الماضي وإلى اليوم، وهي حكاية تسبق بعقود قيام إعلان الدولة العبرية - بعد حرب 1948 - إذ كانت مؤسسات نشأت في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين (مثل معهد إسرائيل للتكنولوجيا «تخنيون حيفا» - 1912، والجامعة العبرية بالقدس - 1925، و«معهد وايزمان» في رحوفوت بالقرب من تل أبيب - 1934) بأور أمامية متقدمة للمشروع الصهيوني في الزمان والمكان، على حد سواء، وأسهمت بشكل فاعل في تعزيز صيغة «التنهويد» في الأراضي الفلسطينية - على حد تعبير المؤلفة - وتسوية الطريق أمام الدولة الجديدة، ومنها بالكوادر وطرائق العمل والأبيدولوجيا أيضاً.

# «الشارقة الثقافية»: أفريقيا في المدونة الشعرية العربية

في مفازة التاريخ والحضارة المصرية» للدكتورة بهيجة مصري إلبلي، و«الرواية في الوطن العربي... رؤية علي الراعي النقدية» لاعتدال عثمان، و«محمود فاخوري... مسيرة حافلة بالتأليف والبحث» لسليوى عباس، و«أسطورة المعتمد... الملك الشاعر» لخصيه ميغيل بويرتا، و«سونيا نمر تروي رحلات السندباد العجيبة» لنيل سليمان، و«السيد ياسين درس المستقبل أفقاً ودلالة معرفية» لأحمد فرجات، و«المبدع... والأسلوب» لعبد العليم حريص، و«إسبيني الأعرج... البطل لا يياس» لوروكا سبيتي، و«مفضليات» أمير تاج السر» لمصطفى عبد الله، و«عز الدين إسماعيل... والشموخ النقدي» بقلم سعيد يقطين، و«تأثير العرب في الفكر الأوروبي» د. رانيا يحيى، و«حميد قاسم يتناول المنجز الشعري في دراسة أكاديمية» د. حاتم الصكر.

جليل الضوء على رواية «موعدا في شهر أب»، آخر هدية غير متوقعة من مركز لقرائه، واستعرض د. محمد خليل محمود إسهامات الأديب عبد الكريم غلاب في مختلف المجالات الفكرية والإبداعية، وغير ذلك. ونقرأ في باب «فن. وتر. ريشة» الموضوعات الآتية: «فؤاد شرودي... علامة بارزة في التشكيل العربي» لمحمد العامري، و«فتحي محمد قيادة استهواه تشكيل الطين والحفر على الخشب» لعبد الرزاق شحور، و«صلاح بن البادية... حظي بشعبية داخل السودان وخارجه» لجيهان إلياس، و«القباي وحجازي وسيد درويش رواد المسرح الغنائي العربي» لجادية حسن، و«أحمد إسماعيل من أهم كتاب المسرح وأدب الأطفال» لأديب حسن. ومن المقالات الأخرى التي نشرتها المجلة: «مع مؤلفات الجاحظ» لأحمد يوسف داود، و«سليم حسن... سائح



والأسلوب الحر للكاتب إسماعيل فهد إسماعيل» في ذكرى رحيله السادسة، وكتب د. أحمد الدوسري عن الكاتب والشاعر صالح الغازي الذي يقدم نموذجاً للرواية الحديثة، وسلط ساسي

وقضايا ترتبط بواقع الإنسان العربي، وإنه لم يتوان أثناء مسيرته أن يعمل في أكثر من موقع صحافي، سجل من خلاله شهادة على إبداعه وقدرته على تقديم صحافة جادة وملتزمة، من دون أن يتخلّى عن بحثه الدائم والمستمر عن صيغة جديدة، تؤسس مسرح عربي حقيقي، على مستوى التأليف والإخراج. وفي تفاصيل العدد، كتب يقظان مصطفى عن عالم الرياضيات والضوء كمال الدين الفارسي، الذي تميز بمآثر واضحة في نظرية الأعداد والجبر، وحوار حسن الوزاني المترجمة ماري أنيل التي نقلت إلى اللغة السويدية مختارات من الأدب العربي، فيما تناول د. محمد صابر عرب واحة سيوة التي تعتبر لغز الصحراء المصرية، وهي ماهولة منذ العصر الحجري، وقدم حسن بن محمد بانوراما عن مدينة سوسة، التي تعد جوهرة الساحل التونسي، وقد صنفت تراثاً عالمياً من

الشارقة: «الشرق الأوسط»  
صدر أخيراً العدد 95، لشهر سبتمبر (أيلول) 2024م، من مجلة «الشارقة الثقافية»، وقد تضمن مجموعة من الموضوعات والمقالات والحوارات، في الأدب والفن والفكر والسينما والتشكيل والمسرح. افتتاحية العدد كانت بعنوان «أفريقيا في المدونة الشعرية العربية»، التي أشارت إلى أن أهم ما يميّز الملتقيات الشعرية التي تنظّمها الشارقة، هو تعزيز حضور الشعر العربي بكل تجلياته في المشهد العالمي، وتحديدًا في القارة السمراء، والاحتفاء به كقيمة حضارية وإنسانية جامعة. مدير التحرير نواف بوش احتفى في مقالته ب«سعد الله ونوس... علامة فارقة في المسرح العربي»، قال فيها إن ونوس، منذ انطلاقته الأولى في ستينات القرن الفائت، قدم للمسرح العربي أفكاراً

تحت رعاية الأمير محمد بن سلمان... سعود بن مشعل توج الأبطال

## مهرجان ولي العهد للهجن: البندقية «سعودية» والسيف «قطري»

الطائف: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، أقيم اليوم الحفل الختامي لمهرجان ولي العهد للهجن في نسخته السادسة، الذي ينظمه الاتحاد السعودي للهجن، وذلك بميدان سباقات الهجن في محافظة الطائف.

وقد أناب الأمير سعود بن مشعل بن عبد العزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة، لحضور ختام المهرجان وتوزيع الفائزين، حيث شهد اليوم الختامي إقامة 4 أشواط، على مسافة 6 كيلومترات، شاركت بها نخبة من المطايا، والبالغ عددها (107 مطايا) وسط تنافس كبير بين ملاك الهجن من دول مجلس التعاون الخليجي، إذ تم تخصيص جوائز مالية تتجاوز قيمتها الإجمالية (57 مليون ريال، تمنح لملاك الهجن المحلية والدولية الفائزين بأشواط السباقات المتنوعة.

وفازت بالشواط الأول المطية «مدهال» فئة زمول عام مالكة السعودية حفيظ المري، وجائزة مالية (مليون ريال) وبندقية، بتوقيت بلغ 9:13,419 دقيقة، فيما فازت بالشواط الثاني المطية «برزان» فئة زمول مفتوح لهجن الشحانية من قطر، وجائزة مالية (مليون ريال) وبندقية، بتوقيت بلغ 9:22,023 دقيقة، وحازت المطية «الذبي» فئة حيل عام لهجن السلية القطرية على لقب الشواط الثالث، وجائزة مالية (مليون و500 ألف ريال) وسيف بتوقيت بلغ 9:09,218 دقيقة، فيما تفوقت بالشواط الرابع المطية «راهية» فئة حيل مفتوح لهجن الشحانية من قطر، وجائزة قدرها (مليون و500 ألف ريال)



الأمير سعود بن مشعل لدى تتويج المري بجائزة فئة الزمول (وزارة الرياضة)

وأبرز الصناعات المتفرعة عنها. من جهته أكد بندر المقاطي، رئيس «نادي الإرشاد السياحي» في محافظة الطائف، أن «مهرجان ولي العهد للهجن» بالمحافظة يعد أكبر الفعاليات الرياضية في مجال سباقات الهجن، وأنه يجذب سنوياً عدداً كبيراً من المشاركين المحليين والدوليين، مما عزز الحركة السياحية حتى في المحافظات المجاورة.

وقال المقاطي: «ساهم المهرجان في استقطاب الوفود الأجنبية، وهذا الاستقطاب جزء من جهود المملكة لتعزيز ترانها الثقافي والرياضي، والسياحي، وأصبح المهرجان مصدر جذب للأجانب، إذ يأتون للاستمتاع بالسباقات ومتابعة الموروث الأصيل». وأضاف: «أكثر المسارات السياحية التي تشهد إقبالاً كبيراً خلال فترة المهرجان، هي المواقع التاريخية، مثل مسجد عبد الله بن العباس (رضي الله عنه)، والمساجد الأثرية الأخرى، والمنطقة المركزية، وكذلك الأماكن الطبيعية، مثل الهدا، والشفاء. ويستمتع الزوار بالمناظر الخلابة والجو المعتدل؛ مما يجعلها وجهة مثالية خلال فترة الصيف».

من جهته، كشف أحمد الجعيد، المرشد السياحي وصاحب التجربة الثرية، عن أن «المهرجان يشهد تطوراً كبيراً عاماً بعد عام؛ مما ضاعف أعداد المشاركين محلياً ودولياً». وقال: «ارتباط المهرجان بالإجازة الصيفية كثف الرحلات السياحية للمهتمين لزيارة الميدان، وتجربة ركوب الهجن بعدما تحولت مقرات الملك (العزب) إلى مدارس مفتوحة لتتقفيهم بمراحل التدريب والتضمير والإنتاج، وإعطائهم المهارات الأساسية لركوب الهجن».

الفريدة التي تمثلها الإبل في حياة أبناء المملكة، وتناصلاً لمكانتها الراسخة، وتعزيز حضورها محلياً ودولياً، بوصفها موروثاً ثقافياً، وتوفير منصة علمية للباحثين والمتخصصين المحليين والدوليين لتبادل المعرفة وتداول الخبرة، وعرض أهمية الإبل الشعبية، ومنتجاتها، واستخداماتها الطبية،

تلها المرحلة الختامية لمدة 11 يوماً، وبدات بإقامة سباق (الماراثون) بعدد خمسة أشواط، و239 شوطاً في المرحلة النهائية، للفئات (مفاريذ، حقايق، لقايا، جذاع، ثنايا، حيل وزمول). وتأتي إقامة النسخة السادسة تزامناً مع تسمية عام 2024 بـ«عام الإبل»، وتجسيدا للقيمة الثقافية

الهجن العريقة، بوصفها موروثاً أصيلاً يُجسد جانباً من ثقافة المملكة العربية السعودية، وتُعد خير تتويج للرياضيين عامة، ومُحبي هذه الرياضة على وجه الخصوص. وانطلق المهرجان في العاشر من أغسطس (آب) الماضي، من خلال السباق التمهيدي الذي شهد إقامة 350 شوطاً،

وسيف بتوقيت بلغ 9:06,368 دقيقة. وبهذه المناسبة، رفع الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل؛ وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، الشكر والامتنان لولي العهد على رعايته الكريمة للمهرجان، التي تؤكد حرصه على الدعم المستمر للقطاع الرياضي بشكل عام، واهتمامه بريادة

مهند «نيوم» ونمر «ضمك» وشرفاء «الفتح» حلول متاحة لمانشيني

## المواهب الهجومية... طوق إنقاذ «الأخضر» في مهمته الموندiale

الرياض: فهد العيسى

كشفت مباراتنا إندونيسيا والصين الأخرتان ضمن تصفيات آسيا المؤهلة للموندiale عن أزمة هجوم حقيقية يعاني منها «الأخضر» السعودي، الأمر الذي عززته اختيارات المدرب الإيطالي مانشيني المتفاوتة في قائمته الأساسية، التي لم تصل في كلتا المباراتين إلى المستوى الفني المطلوب.

وتوضح إحصائيات المباريات التي خاضها المنتخب السعودي تحت قيادة المدرب الإيطالي مانشيني وجود مشكلة فعلية بغياب المهاجمين عن التسجيل في كثير من المباريات التي لعبها «الأخضر» خلال الفترة الماضية.

وسجل مهاجمو «الأخضر» في المباريات التي قادها مانشيني 9 أهداف من أصل 24 هدفاً سُجلت حتى الآن خلال 16 مباراة لعبها «الأخضر» تحت قيادة المدرب الإيطالي.

وتضم قائمة المدرب روبرتو مانشيني 5 أسماء هجومية يتقدمها صالح الشهري هداف «الأخضر» في تصفيات الدور الثاني بأربعة أهداف، إضافة إلى فراس البريكان وعبد الله رديف وعبد الله الحمدان وكذلك محمد مران.

وظلت هذه الأسماء تحضر تارة وتغيب أخرى في قائمة مانشيني الذي بدأ مواجهة إندونيسيا بالمهاجم الشاب عبد الله رديف، قبل أن يستبدله ويدفع بفراس البريكان في قائمة الصين، وسط مشاركة لعبد الله الحمدان في مواجهة الثانية كلاعب أساسي لكن ليس مهاجماً صريحاً، وكذلك مشاركة محمد مران بدلاً للبريكان في مواجهة ذاتها، إلا أن صالح الشهري ظل وحيداً دون مشاركة حتى الآن.

وسجل المنتخب السعودي 3 أهداف



كاداش أنتد «الأخضر» من العقم الهجومي في مباراة الصين الأخيرة (المنتخب السعودي)

رديف بهدفين، أما بقية الأهداف فجاءت عن طريق لاعبي خط الوسط والدفاع.

في بطولة كأس آسيا التي أقيمت في قطر بنابر (كاثون الثاني) الماضي، سجل عبد الله رديف هدفاً وحيداً من بين الأسماء الهجومية التي حضرت، في حين غاب فراس البريكان وصالح الشهري عن التسجيل، وسجل هدفي «الأخضر» في شبك عمان، الثنائي عبد الرحمن غريب وعلي البليهي، في حين جاءت ثنائية قيرغيزستان بتوقيع فيصل الغامدي ومحمد كنو، وغابت الأهداف عن مواجهة تايلاند ونجح رديف في تسجيل هدف «الأخضر» في شبك كوريا الجنوبية.

في ظل الأزمة الهجومية الواضحة، سيكون أمام مانشيني البحث عن أسماء بديلة يضع ثقته بها في المباريات المقبلة، إلا أن عامل الوقت قد لا يسعفه، بالإضافة إلى غياب عامل الخبرة لدى بعض الأسماء الواعدة مثل مهند آل سعد مهاجم فريق نيوم الذي افتتح مشواره مع فريقه الجديد بهدفين في دوري الدرجة الأولى بعد أن انتقل إليه من صفوف الاتفاق صيف الموسم الحالي، ويحضر آل سعد في صفوف قائمة المنتخب السعودي

وهما مواجهتان سترسمان ملامح كبيرة ولكن من ناحية التدريبات دائماً نركز على عملية التسجيل». دون النظر إلى المستوى الفني الذي ظهر عليه «الأخضر» السعودي والذي كان دون المأمول، إلا أن غياب المهاجمين عن التسجيل هي المشكلة الكبرى التي ستواجه «الأخضر» في استحقاقاته المقبلة خاصة مع تزايد رتم المنافسات. ويتأهب المنتخب السعودي حالياً لمواجهة اليابان في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وتحديداً في العاشر من الشهر على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة جدة، ثم البحرين في الشهر ذاته يوم 15، ضمن منافسات الجولة الرابعة،

## كشفت مباراتنا إندونيسيا والصين الأخيرتان عن أزمة هجوم حقيقية يعاني منها «الأخضر» السعودي

في النهاية باننا سنبدأ استغلال الفرص، ولكن من ناحية التدريبات دائماً نركز على عملية التسجيل». دون النظر إلى المستوى الفني الذي ظهر عليه «الأخضر» السعودي والذي كان دون المأمول، إلا أن غياب المهاجمين عن التسجيل هي المشكلة الكبرى التي ستواجه «الأخضر» في استحقاقاته المقبلة خاصة مع تزايد رتم المنافسات. ويتأهب المنتخب السعودي حالياً لمواجهة اليابان في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وتحديداً في العاشر من الشهر على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة جدة، ثم البحرين في الشهر ذاته يوم 15، ضمن منافسات الجولة الرابعة،

حتماً لن يحدث التغيير سريعاً بين المواجهتين اللتين فصلت بينهما أيام قليلة، لكن مانشيني حاول إحداث طريقة مختلفة بإشراك فراس البريكان وعبد الله الحمدان كلاعب طرف، لكن الأمر لم يتغير، إذ غاب الهجوم السعودي عن تسجيل الأهداف.

مانشيني تحدث في المؤتمر الصحفي الذي سبق مواجهة الصين، وقال رداً على سؤال من «الشرق الأوسط» عن إهدار الفرص في المباراة السابقة، وهل جرى العمل على حل هذه المشكلة: «نعم، نتدرب بشكل مكثف على التسجيل، ونعمل على أن نستمر في صناعة الفرص». وأضاف: «متأكد وواثق ثقة تامة

في مواجهتين حمل هدف منها بصمة وتوقيع لاعب خط الوسط مصعب الجوير، في حين تكفل المدافع حسن كاداش بتسجيل هدفين في شبك الصين جلبت أول 3 نقاط لـ«الأخضر»، وسط غياب الحضور التهديفي للمهاجمين.

الإيطالي روبرتو مانشيني أبدى انزعاجه من ضياع الفرص، وتحدث في المؤتمر الصحفي بعد مواجهة إندونيسيا، وقال: «لدينا مشكلة في إهدار الفرص عندما نشاهد مباراة أمام كوريا الجنوبية (في بطولة كأس آسيا) والأردن واليوم (أمام إندونيسيا) أهدرنا فرصاً، في هذه المواجهة أهدرنا 3 فرص محققة بالإضافة إلى ركلة جزاء».

هزيمة جديدة لتشيلي وتعادل مخيب لأوروغواي في الجولة الثامنة لتصفيات مونديال 2026

## كولومبيا تثار من الأرجنتين... والبرازيل تعود إلى دوامة الخسائر

بوغوتا: «الشرق الأوسط»



موسكيرا لاعب كولومبيا (رقم 2) يقفز عالياً ليُسجل برأسه هدف بلاده الأول في مرمى الأرجنتين (ب.أ.)

بعدما تجاوز المدافع خوان كاسيريس على الجهة اليسرى ومرر كرة خلفية إلى غيليرمي أراشا الذي سددها وأبعدها المدافع جوننيور مزيديا من الملح على جروح البرازيل.

وعانى منتخب «السامبا» في البطولات الأخيرة، فخرج من ربع نهائي مونديال 2022 أمام كرواتيا بركلات الترجيح وكوبا أميركا هذا الصيف أمام الأوروغواي بركلات الترجيح أيضاً. من ناحيتها، عيّنت الباراغواي مدرباً جديداً هو الأرجنتيني غوستافو ألفارو بعد إقالة مواطنه دانيال غارنيريو عقب نهاية النسخة الأخيرة من كوبا أميركا، حيث خسرت في الدور الأول أمام البرازيل 4-1، فنجح في حصد انتصار تاريخي هو الأول للباراغواي على البرازيل في تصفيات كأس العالم منذ عام 2008. واعتمد دوريفال جونيور على

ثلاثي ريسال مدريد الهجومي فينيسوس جوننيور ورودرغو وإنديريك من دون أن يتمكن من هز الشباك، في المقابل اختار ألفارو تشكيلته تضم خمسة لاعبين أساسيين يخوضون غمار الدوري البرازيلي. بعد هدف غوميز، كادت البرازيل تترك التعادل بفضل هجمة نادرة، حيث أظهر فينيسوس صورة اللاعب المرشح للفوز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم،

وفشل المنتخب التشيلي الذي توج بلقب كوبا أميركا عامي 2015 و2016 في بلوغ نهائيات مونديال روسيا 2018 وقطر 2022. وسجل هدفي منتخب بوليفيا كارميلو الغارانان أنيز وميجيل تيرسيروس في الدقيقتين 13 والأخيرة من الشوط الأول، فيما سجل هدف تشيلي إدواردو فارغاس في الدقيقة 39. ولم ينجح منتخب تشيلي، بطل كوبا أميركا في عامي 2015 و2016، في إيقاف سلسلة النتائج السلبية في المباريات الرسمية مؤخراً، فمضت الفوز على بيرو 2-0 صفر في أكتوبر (شهرين الأول) 2023 خاض الفريق 8 مباريات رسمية دون تحقيق أي انتصار، حيث تلقى 5 هزائم جميعها في تصفيات كأس العالم الحالية.

وتسببت هذه النتائج السلبية للغاية في تراجع منتخب تشيلي للمركز التاسع برصيد 5 نقاط فقط من فوز يتيم وتعادلين وخمس هزائم، فيما رفع منتخب بوليفيا رصيده إلى ثماني نقاط في المركز الثامن.

وسجل هدف اللقاء الوحيد زميل ميسي في إنتر ميامي الأميركي لاعب خط الوسط دييغو غوميز (21 عاماً) من تسديدة رائعة بقدمه اليمنى في الدقيقة 20. وهي الخسارة الرابعة للبرازيل في التصفيات، علماً بأنه فاز بشق الأنفس في الجولة الماضية على الإكوادور بهدف مهاجم ريال مدريد الإسباني رودريغو.

وعادت البرازيل إلى دوامة الهزائم بعد تعرضها لثلاث خسائر تواليها أمام الأوروغواي وكولومبيا 2-1 والأرجنتين 1-0، قبل الفوز على الإكوادور، في أسوأ نتائجها على الإطلاق في التصفيات، ما أدى إلى إقالة فرناندو دينيز وتعيين دوريفال

دوريفال جونيور مدرب البرازيل وحسرة الهزيمة (ب.أ.)

كين يحتفل بمباراته المائة بأفضل طريقة... ومدرب إنجلترا يرى الدوري الأوروبي فرصة لاكتشاف المواهب الشابة

## ألمانيا فخورة بمنتخبها وهولندا تكتشف ثنائياً هجوماً جديداً

أمستردام: «الشرق الأوسط»



الصراع الساخن على الكرة كان عنواناً للمباراة المثيرة بين هولندا وألمانيا (رويترز)

وفي المجموعة الثانية بالمستوى الثاني لدوري الأمم الأوروبية احتفل هاري كين قائد إنجلترا بمباراته الدولية 100 بقميص المنتخب بطريقة رائعة بعدما سجل ثنائية الفوز 2-0 صفر على فنلندا باستاد ويمبلي.

وأنتهى مهاجم بايرن ميونيخ (31 عاماً)، والذي حصل على قبعة ذهبية قبل انطلاق المباراة وإرتدى زوجاً من الأحذية الذهبية المبهرة، مقاومة فنلندا بتسديدة قوية بقدمه اليمنى في الدقيقة 57. وفي بعض الأحيان بدأ الأمر وكأنها مواجهة ثنائية بين كين وحارس فنلندا المثير للإعجاب لوكاس راديتسكي، إذ تصدى الحارس لعدة محاولات رائعة، لكن كين تفوق على راديتسكي مرة أخرى في الدقيقة 76 بتسديدة أخرى بقدمه اليمنى ليرفع رصيده مع إنجلترا إلى 68 هدفاً ويمد رقمه القياسي.

وحظي كين، الذي سجل أيضاً هدفاً برأسه في الشوط الأول الغاه الحكم بسبب التسلسل، بحفاوة بالغة عندما تم استبداله في الدقيقة 80.

وهذا هو الفوز الثاني لإنجلترا تحت قيادة المدرب المؤقت لي كارلسلي بعد فوزها خارج أرضها على أيرلندا يوم السبت الماضي، ما يضعها في صدارة مجموعتها بدوري الأمم الأوروبية بالتساوي مع اليونان. ومنح كارلسلي لاعب خط الوسط أنجيل غوميز فرصة المشاركة بالتشكيل الأساسي للمرة الأولى مع المنتخب، كما دفع أيضاً بمدافع مانشستر سيتي ريكو لويس، لتكون المشاركة الثانية له فقط بالتشكيل الأساسي. وأكد كارلسلي أنه سيستمر في تجديد دماء المنتخب وقال: «إننا نحتاج للمنافسة، نحتاج لهذا في كل المراكز بالمعنى».

وهذا هو الفوز الثاني لإنجلترا تحت قيادة المدرب المؤقت لي كارلسلي بعد فوزها خارج أرضها على أيرلندا يوم السبت الماضي، ما يضعها في صدارة مجموعتها بدوري الأمم الأوروبية بالتساوي مع اليونان. ومنح كارلسلي لاعب خط الوسط أنجيل غوميز فرصة المشاركة بالتشكيل الأساسي للمرة الأولى مع المنتخب، كما دفع أيضاً بمدافع مانشستر سيتي ريكو لويس، لتكون المشاركة الثانية له فقط بالتشكيل الأساسي. وأكد كارلسلي أنه سيستمر في تجديد دماء المنتخب وقال: «إننا نحتاج للمنافسة، نحتاج لهذا في كل المراكز بالمعنى».

وهذا هو الفوز الثاني لإنجلترا تحت قيادة المدرب المؤقت لي كارلسلي بعد فوزها خارج أرضها على أيرلندا يوم السبت الماضي، ما يضعها في صدارة مجموعتها بدوري الأمم الأوروبية بالتساوي مع اليونان. ومنح كارلسلي لاعب خط الوسط أنجيل غوميز فرصة المشاركة بالتشكيل الأساسي للمرة الأولى مع المنتخب، كما دفع أيضاً بمدافع مانشستر سيتي ريكو لويس، لتكون المشاركة الثانية له فقط بالتشكيل الأساسي. وأكد كارلسلي أنه سيستمر في تجديد دماء المنتخب وقال: «إننا نحتاج للمنافسة، نحتاج لهذا في كل المراكز بالمعنى».

وهذا هو الفوز الثاني لإنجلترا تحت قيادة المدرب المؤقت لي كارلسلي بعد فوزها خارج أرضها على أيرلندا يوم السبت الماضي، ما يضعها في صدارة مجموعتها بدوري الأمم الأوروبية بالتساوي مع اليونان. ومنح كارلسلي لاعب خط الوسط أنجيل غوميز فرصة المشاركة بالتشكيل الأساسي للمرة الأولى مع المنتخب، كما دفع أيضاً بمدافع مانشستر سيتي ريكو لويس، لتكون المشاركة الثانية له فقط بالتشكيل الأساسي. وأكد كارلسلي أنه سيستمر في تجديد دماء المنتخب وقال: «إننا نحتاج للمنافسة، نحتاج لهذا في كل المراكز بالمعنى».

وهذا هو الفوز الثاني لإنجلترا تحت قيادة المدرب المؤقت لي كارلسلي بعد فوزها خارج أرضها على أيرلندا يوم السبت الماضي، ما يضعها في صدارة مجموعتها بدوري الأمم الأوروبية بالتساوي مع اليونان. ومنح كارلسلي لاعب خط الوسط أنجيل غوميز فرصة المشاركة بالتشكيل الأساسي للمرة الأولى مع المنتخب، كما دفع أيضاً بمدافع مانشستر سيتي ريكو لويس، لتكون المشاركة الثانية له فقط بالتشكيل الأساسي. وأكد كارلسلي أنه سيستمر في تجديد دماء المنتخب وقال: «إننا نحتاج للمنافسة، نحتاج لهذا في كل المراكز بالمعنى».

وهذا هو الفوز الثاني لإنجلترا تحت قيادة المدرب المؤقت لي كارلسلي بعد فوزها خارج أرضها على أيرلندا يوم السبت الماضي، ما يضعها في صدارة مجموعتها بدوري الأمم الأوروبية بالتساوي مع اليونان. ومنح كارلسلي لاعب خط الوسط أنجيل غوميز فرصة المشاركة بالتشكيل الأساسي للمرة الأولى مع المنتخب، كما دفع أيضاً بمدافع مانشستر سيتي ريكو لويس، لتكون المشاركة الثانية له فقط بالتشكيل الأساسي. وأكد كارلسلي أنه سيستمر في تجديد دماء المنتخب وقال: «إننا نحتاج للمنافسة، نحتاج لهذا في كل المراكز بالمعنى».

التي عدنا بها كانت جيدة للغاية. استغرق الأمر منا خمس أو ست دقائق، ولكن بعد ذلك دخلنا في أجواء المباراة ولعبنا بشكل جيد... دفاع الفريقين كان مخترباً لكننا كنا الأقوى هجوماً. حاولنا صناعة المزيد من الفرص وخاطرنا بشكل أكثر. لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به».

وأضاف: «تدرك تماماً أهمية كل مباراة. لدينا دوري الأمم الآن، والتصفيات العام المقبل التي نأمل أن تؤهلنا لكأس العالم، لدينا 18 مباراة حتى ذلك الحين. إذا سارت الأمور على ما يرام».

وأوضح: «يتفق الفريق في نفسه ويؤمن بحفظه وهذا هو الشيء الأكثر أهمية. شاهدنا فريقاً متعطشاً للفوز، في المراحل الأولى من الشوط الثاني، بذلنا جهداً كبيراً ولعبنا بشراسة خاصة في الالتحامات».

وكانت المباراة التي اتسمت بالسرعة منذ إطلاق صافرة البداية قد شهدت ضغطاً مبكراً من هولندا ونجح تيخاني ريندرز في التسجيل بعد مرور 99 ثانية فقط، ليكون أسرع هدف يسكن شباك ألمانيا منذ 50 عاماً.

وبعد مرور ربع ساعة عاد المنتخب الألماني ليفرض سيطرته وتمكن من قلب تخلفه إلى تقدم بهدفين في غضون سبع دقائق عن طريق دينيس أوندا في الدقيقة 38 ويوزو كيميش (54). وفي الشوط الثاني، أجرى المدرب كومان تبديلات في صفوف هولندا لينجح دمفريس من خلف هدف التعادل في الدقيقة 51.

وحافظ المنتخب الألماني بطل العالم 4 مرات على صدارته للمجموعة برصيد أربع نقاط بفارق الأهداف عن هولندا، فيما تساوت البوسنة والهرسك والمجر بنقطة واحدة في المركزين الثالث والرابع.

المنتخب الألماني يمر بفترة عصيبة في مثل هذا الوقت من العام الماضي بعد إقالة هانز فليك ليتولى ناغلسمان زمام الأمور. وعلى الرغم من التحسن الملحوظ في المقابل تعززت طموحات المنتخب الألماني في أن يكون منافساً قوياً في نهائيات كأس العالم المقبلة بعد الأداء المتميز الذي قدمه الفريق أمام هولندا ونال استحسان المدرب ناغلسمان. وقال ناغلسمان: «سعيد بالخطة التالية من مرحلة التطور».

ومنذ الفوز بكأس العالم في البرازيل قبل عشرة أعوام، فقد الألمان بريقتهم وفشلوا في آخر نسختين للمونديال. وكان

موضحاً: «قلت مسبقاً إن زيركزي سيبدأ المباراة الأولى وبروبي الثانية... غوشوا لاعب قوي وشكل مع تياتي ريندرز ثنائياً جيداً».

في المقابل تعززت طموحات المنتخب الألماني في أن يكون منافساً قوياً في نهائيات كأس العالم المقبلة بعد الأداء المتميز الذي قدمه الفريق أمام هولندا ونال استحسان المدرب ناغلسمان. وقال ناغلسمان: «سعيد بالخطة التالية من مرحلة التطور».

ومنذ الفوز بكأس العالم في البرازيل قبل عشرة أعوام، فقد الألمان بريقتهم وفشلوا في آخر نسختين للمونديال. وكان

على فرصته لإثبات نفسه أمام ألمانيا وكان مصدر خطورة كبيرة لدفاعهم بعد استبدال رقيبته الألماني جوانان تاه بين الشوطين.

وقال كومان: «تم استبدال تاه لسبب وجيه، لقد سحب قميص بروبي خمس مرات وارتكب خطأ في كل مرة، ربما كان قريباً من الطرد، صمد بروبي أمامه بشكل جيد وساهم في الهدف الثاني لنا، أنا راضٍ للغاية عنه، لقد حصل على فرصته، واغتنامه لها بهذا الشكل كان أمراً رائعاً. أنا سعيد لأنني اخترته. إنه سريع وقوي». ولم يلعب زيركزي (23 عاماً) أساسياً أمام ألمانيا، لكن كومان أشاد به أيضاً

تلقى عملاقاً أميركا الجنوبية المنتخبان الأرجنتيني والبرازيلي خسارتين مؤلمتين أمام مضيفيهما كولومبيا 2-1 والباراغواي 1-0، فيما سقطت الأوروغواي في فخ التعادل السلبي أمام فنزويلا في الجولة الثامنة من التصفيات المؤهلة إلى مونديال 2026 لكرة القدم. وثارت كولومبيا لخسارتها أمام الأرجنتين قبل نحو شهرين في نهائي كوبا أميركا صفر-1 في الوقت الإضافي، وأكدت أنها قوة كبيرة في القارة الجنوبية، حيث إنه باستثناء تلك لم يتعرض المنتخب لأي هزيمة

في 28 مباراة له بقيادة الأرجنتيني نيبستور لورنزو الذي تولى قيادة الجهاز الفني صيف عام 2022. ورغم الخسارة حافظت الأرجنتين على الصدارة برصيد 18 نقطة بفارق نقطتين عن مطارقتها المباشرة كولومبيا وثلاث نقاط عن الأوروغواي. وتراجعت البرازيل إلى المركز الخامس بعدما تجدد رصيدها عند 10 نقاط بفارق الأهداف عن فنزويلا، فيما تقدمت الإكوادور الفائزة على البيرو 0-1 إلى المركز الرابع مع 11 نقطة. ويتأهل أول ستة منتخبات مباشرة إلى نهائيات كأس العالم ويخوض السابع ملحقاً عالمياً.

على ملعب «ميتروبوليتانو ستاديوم» في بارانكيا، ثارت كولومبيا بقيادة نجمها خاميس رودريغز لخسارتها نهائي مسابقة كوبا أميركا أمام الأرجنتين 1-0 في يوليو (تموز) الماضي، وألحقت بها الخسارة الثانية في التصفيات.

وغاب عن صفوف منتخب الأرجنتين الفائز على تشيلي بثلاثية نظيفة في الجولة الماضية، للمباراة الثانية تواليًا نجمه ليونيل ميسي بداعي الإصابة التي تعرض لها في نهائي المسابقة القارية.

وافتححت كولومبيا التسجيل براسية يرسون موسكيرا بتمريرة من رودريغز في الدقيقة 25، وعادل نيكولاس غونزاليز للأرجنتين في الدقيقة 48. وخطفت كولومبيا هدف الفوز والنقاط الثلاث بعد الاحتكام إلى حكم الفيديو المساعد (في إيه آر) لاحتساب ركلة جزاء بعد دقائق عدة من ارتكاب نيكولاس

الجزء التي نفذها بنجاح: «لا أعتقد أنني سجلت في مرماهم من قبل، فكل شيء له بداية». وأضاف: «نريد أن نعتاد على اللعب في النهائيات. اللعب أمام منتخب فاز بكل شيء والفوز عليه له طعم مختلف».

وفي أسونسيون، ولم تكن حال البرازيل بطلة العالم خمس مرات أفضل من جارتها، إذ سقطت بدورها في مفاجأة مدوية أمام مضيفتها الباراغواي التي صعدت إلى المركز السابع برصيد 9 نقاط بفوزها الثاني في التصفيات.

رغم أن الموسم ما زال في بدايته فإن هناك نقاط ضعف واضحة في إيفرتون وتوتنهام ومانشستر يونايتد

## 6 فرق في الدوري الإنجليزي أهدرت فرصة تدعيم صفوفها بمراكز مهمة

مزيد من الخيارات في خط الدفاع. وأشار المدير الفني لتوتنهام، أنغي بوسيتكو، إلى إمكانية الاعتماد على لاعب خط الوسط الجديد أرشي غراي في مركز قلب الدفاع إذا لزم الأمر. لكن غراي لا يزال في الثامنة عشرة من عمره، وبالتالي قد تكون هناك مغامرة شديدة في الاعتماد عليه في مركز غير مركزه الأصلي:

إيفرتون (مهاجم)

كان إيفرتون أقل فرق الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي من حيث عدد الأهداف الفعلية بالنسبة لعدد الأهداف المتوقعة (-14)، حيث سجل 40 هدفاً فقط من 54.9 هدف متوقع. وكان ثاني أسوأ فريق في هذه الإحصائية هو شيفيلد يونايتد الذي هبط لدوري الدرجة الأولى (-4.1). بعبارة أخرى، كان إيفرتون هو الأسوأ على الإطلاق بين جميع الأندية التي لم تهبط من الدوري الإنجليزي الممتاز في موسم 2023 - 2024.

وتم توجيه اللوم الأكبر إلى قلب هجوم إيفرتون، دومينيك كاليفرت لوين، الذي سجل سبعة أهداف فقط من 12.9 هدف متوقع (-5.9). وكان مهاجم إيفرتون الاحتياطي، بيتو، هو سادس أسوأ اللاعبين إنهاءً للفرص أمام المرمى، بثلاثة أهداف من 6.8 هدف متوقع (-3.8).

ومن خلال ذلك يمكن استخلاص أن إيفرتون كان بإمكانه إنهاء الموسم في مركز أفضل من المركز الثاني عشر، وهو المركز الذي كان الفريق سيحتله، لو لم يتعرض لخصم للنقاط بسبب انتهاك قواعد الريح والإستدامة في الدوري الإنجليزي الممتاز. لو كان لديه مهاجم قناص قادر إلى استغلال الفرص التي تتاح له أمام المرمى. أما النظرة الأكثر تشاؤماً (أو ربما الواقعية) لهذه الأرقام فتتمثل في أن إيفرتون لا يضم لاعبين جديدين في الخط الأمامي!

لقد تعاقب إيفرتون بالفعل مع أماندو بروخا على سبيل الإعارة من تشيلسي، لكن يجب الإشارة هنا إلى أن تجربة بروخا في إيبسويتش تاون كانت قد فشلت بسبب تعرض اللاعب للإصابة، لكن المدير الفني لإيفرتون، شون دايك، يؤكد أن اللاعب سيكون مفيداً لفريقه. من غير المتوقع أن يعود اللاعب للمشاركة في المباريات قبل سبعة أسابيع أخرى، وربما لن ينجح في الوصول لأفضل مستوياته قبل أواخر نوفمبر (تشرين الثاني). قبل بداية الموسم كانت الإشارات أن مشوار إيفرتون بالجولات العشر الافتتاحية للموسم الجديد ستكون الأسهل له بين جميع أندية الدوري، وهي التي سيغيب عنها بروخا. لكن بداية الفريق جاءت مخالفة لكل التوقعات بخسارته في المباريات الثلاث الأولى مع تسجيل هدفين فقط، ما يعني أنه يعاني مرة أخرى أمام المرمى.

مانشستر سيتي (مهاجم)

يصدر مانشستر سيتي جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بالعلامة الكاملة، وسجل المهاجم النرويجي العملاق إيرلينغ هالاند ثلاثيتين (هاتريك) متتاليتين، لكن هل هناك أي بديل لهذا اللاعب حال تعرضه لأي إصابة. لا يستطيع هالاند المشاركة في جميع المباريات في جميع المسابقات، ولا يضم مانشستر سيتي أي بديل مباشر له في خط الهجوم بعد بيع الأرجنتيني جوليان ألفاريز إلى أتلتيكو مدريد هذا الصيف. ويجب الإشارة أيضاً إلى أن المدير الفني جوسيب غوارديولا، يمكنه تغيير طريقة لعب من دون مهاجم صريح تقليدي، وهو قاد مانشستر سيتي للقب الدوري الإنجليزي الممتاز قبل بضعة مواسم فقط في ظل الدفع بثمانية لاعبين في مركز المهاجم.

ومع احتمال أن يخوض الفريق ما يصل إلى 77 مباراة هذا الموسم (من الواضح أن الفريق لن يلعب كل هذا العدد، لكن من المؤكد أنه سيلعب سبع مباريات أكثر من الموسم الماضي على الأقل تقديراً)، فمن المؤكد أن الفريق كان بحاجة إلى



لندن: علي توبال\*

لا تزال في بداية الموسم، لكن شعر كثير من المشجعين بخيبة أمل؛ لأن أنديتهم فشلت في إبرام صفقات لتدعيم المراكز التي تعاني من ضعف واضح. فهل كان هناك تقصير من جانب بعض الأندية في فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة؟ وما فرق الدوري الإنجليزي الممتاز التي فشلت في تدعيم مراكزها من المفترض أن تدعمها وقد تقدم في النهاية على قرارها؟ نستعرض فيما يلي ستة فرق قد تعاني بسبب فشلها في تدعيم بعض المراكز.

تشيلسي (مهاجم)

أبرم تشيلسي عدداً كبيراً من الصفقات، وارتبط اسمه بعدد هائل من اللاعبين الآخرين، لكن فشله في التعاقد مع أي من المهاجمين الكبارين فيكتور أوسيمين وإيفان توني اللذين حاول معهما في وقت متأخر من فترة الانتقالات، أثبت أن الفريق لا يزال بحاجة إلى تدعيم خط هجومه. وقد اعترف بذلك المدير الفني لتشييلسي إنزو ماريكا، حيث قال قبل أسبوع من إغلاق فترة الانتقالات: «إذا أتحت لنا الفرصة للتعاقد مع مهاجم صريح يمكنه مساعدتنا وإحداث الفارق، فسوف نحاول القيام بذلك».

في نهاية المطاف، لم ينجح النادي في التعاقد مع أي مهاجم، ودخل تشيلسي عصر ماريكا الجديد بنيكولاس جاكسون بوصفه الخيار الأول في خط الهجوم. نجح جاكسون في إحراز هدفين وصناعة هدف آخر في أول ثلاث مباريات للبلوز هذا الموسم، وهي حصيلة جيدة بالفعل. ويجب الإشارة هنا إلى أن مانشستر سيتي هو الفريق الوحيد الذي سجل أهدافاً أكثر من تشيلسي حتى الآن هذا الموسم (تسعة أهداف لمانشستر سيتي مقابل سبعة لتشيلسي).

لكن باستثناء الفوز العريض على وولفرهامبتون بستة أهداف مقابل هدفين، سجل تشيلسي هدفاً واحداً من 3.38 هدف متوقع في مبارياته أمام مانشستر سيتي وكريستال بالاس. بعبارة أخرى، لا يزال الفريق يعاني من إهدار الفرص السهلة أمام المرمى.

يبدو أن ماريكا لا يفضل الاعتماد على كريستوفر كونكو في المقدمة. وعلى الرغم من أن مارك غويو يحظى بتقدير كبير، فإنه لا يزال يبلغ من العمر 18 عاماً فقط، ولا يمكن الاعتماد عليه بعد لقيادة الخط الأمامي لتشيلسي، ولا يزال يتعين

على جواو فيليكس القيام بكثير من العمل لإنقاذ أي شخص في إنجلترا بأنه قادر على قيادة الخط الأمامي. يمكن القول إن مشاركة تشيلسي في دوري المؤتمر الأوروبي تعد ميزة إضافية، حيث سيخوض الفريق ست مباريات أخرى على الأقل هذا الموسم، وهو الأمر الذي سيساعد ماريكا على تجربة بعض الأشياء الجديدة، ومنح مهاجميه الاحتياطيين فرصة المشاركة في المباريات لاكتساب بعض الثقة. لكن الوقت وحده هو الذي سيخبرنا بما إذا كان المدير الفني الإيطالي سيندم على عدم التعاقد مع مهاجم صريح!

مانشستر يونايتد (جناح)

شرح المدير الرياضي لمانشستر يونايتد، داني أشفورد، قرار النادي بالتحلل من جادون سانشو دون التعاقد مع بديل له، قائلاً: «شعرنا أن لدينا عدداً كافياً من اللاعبين في هذا المركز بالتحديد، بالشكل الذي يجعلنا قادرين على تعويضه. لدينا أربعة لاعبين جديدين حقاً على الأطراف، وكان جادون هو اللاعب الخامس في هذا المركز، وهو ما ساعدنا على اتخاذ هذا القرار».

في الحقيقة، يبدو هذا القرار منطقياً في ظل وجود كل من أماد ديالو وماركوس راشفورد والبخاندرو غارناتشو وأنطوني، وهو ما يعني امتلاك مانشستر يونايتد لأربعة لاعبين جديدين في مركز الجناح، ولن يواجه الفريق مشكلة في هذا المركز، إلا إذا عصفت الإصابات بهؤلاء اللاعبين.

لكن هناك أسئلة منطقية يجب طرحها حول جودة هذه الخيارات، هل هذه الأسماء جيدة بما يكفي لقيادة مانشستر يونايتد للمنافسة على إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري



علي جواو فيليكس إثبات جدارته في تجربته الثانية مع تشيلسي وتعويض مركز المهاجم الصريح (غيتي)

يشعر كثير من المشجعين بخيبة أمل لأن أنديتهم فشلت في إبرام الصفقات القادرة على إصلاح الضعف الواضح

بروخا صفقة إيفرتون التي عطلتها الإصابة وأوضحت حاجة الفريق لمهاجم (غيتي)

في الخريف، وغياب كريستيان روميرو عن الملاعب لفترات طويلة بسبب الإيقاف. دعم توتنهام خط دفاعه في يناير الماضي عندما ضم رادو دراغوسين من الدوري الإيطالي، لكن سيشارك في بطولة الدوري الأوروبي هذا الموسم، وهو لا يمتلك سوى ثلاثة لاعبين فقط في مركز قلب الدفاع، وهو ما قد يكلف الفريق الكثير.

ويعد مرور جولتين فقط من الموسم الجديد، أصيب فان دي فاين بالفعل. كان توتنهام أقل فرق الدوري الإنجليزي الممتاز خوضاً للمباريات الموسم الماضي (41 مباراة)، وخرج من الكاسين المحليتين في وقت مبكر، ولم يشارك في أي بطولة أوروبية، ولا يزال يعاني من أزمة إصابات مروعة؛ لأنه كان يفترق بشدة إلى وجود بدلاء قادرين على تعويض اللاعبين الأساسيين في حال غيابهم عن الملاعب لأي سبب من الأسباب.

ومع احتمال أن يخوض الفريق ما يصل إلى 77 مباراة هذا الموسم (من الواضح أن الفريق لن يلعب كل هذا العدد، لكن من المؤكد أنه سيلعب سبع مباريات أكثر من الموسم الماضي على الأقل تقديراً)، فمن المؤكد أن الفريق كان بحاجة إلى

توتنهام (قلب دفاع)

أمضى توتنهام جزءاً كبيراً من الموسم الماضي وهو يعتمد على الظهيرين البديلين إيرمسون رويال وبن ديفيز في قلب الدفاع، بعدما تعرض ميكي

فان دي فاين لإصابة خطيرة في أوتار الركبة

ومن المفارقات أنه حتى هذا المدافع اللائق (فابيان شير) قد حصل على بطاقة حمراء في الجولة الأولى من الموسم، وتعرض للإيقاف لمدة ثلاث مباريات.

لن يشارك نيوكاسل في أي بطولة أوروبية هذا الموسم، لكنه لا يزال يعاني بشكل واضح في خط الدفاع. إن إيقاف فابيان شير بعد حصوله على البطاقة الحمراء أمام ساوثهامبتون يعني أن إميل كرافت (ظهير

أيمن) ودان بيرن (الذي لم يلعب في مركز قلب الدفاع إلا نادراً منذ انضمامه إلى نيوكاسل) هما من سيلعبان في خط الدفاع في المباراتين التاليتين في الدوري الإنجليزي الممتاز ومباراة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة أمام نوتنغهام فورست. ومن المتوقع أن يستمر غياب اللاعبين المصابين سفين بوتمان وجمال لاسيليس عن الملاعب لفترة طويلة.

لقد نجح نيوكاسل في التغلب على أزمة النقص العددي في خط الدفاع بشكل مثير للإعجاب، حيث لم يتعرض لأي خسارة حتى الآن، ووصل إلى الدور التالي من الكاس، لكن الفريق سيظل يعاني من أزمة أخرى في خط الدفاع حتى شهر يناير (كانون الثاني) على الأقل، وهو الأمر الذي قد يكلف الفريق كثيراً.

نيوكاسل (قلب دفاع)

كان نيوكاسل على وشك التعاقد مع مارك غويهي مقابل 70 مليون جنيه إسترليني قبل أن تنهار الصفقة في اللحظات الأخيرة، لكن يوجد بالتأكيد حل وسط بين إبرام صفقة قياسية في تاريخ النادي، ودخول الموسم بقلب دفاع واحد فقط لائق للمشاركة في المباريات!

يونايتد أمار سانشو لتشيلسي رغم أنه في حاجة لجناح فعال (موقع تشيلسي) سيتي باع ألفاريز لاتلتيكو مدريد من دون أن يعوضه (أ.ب.)

يونايتد أمار سانشو لتشيلسي رغم أنه في حاجة لجناح فعال (موقع تشيلسي) سيتي باع ألفاريز لاتلتيكو مدريد من دون أن يعوضه (أ.ب.)

الأناقة صفتها والقهوة صديقتها

## كيف تمضي أجمل 36 ساعة في فيينا؟

فيينا: فاليريا سافرونوفا\*

عن تجربة الرقص الصاخب حتى الفجر، فإن ملهى «داس فيرك»، على ضفاف قناة الدانوب، هو المكان المناسب لذلك، رغم أنه على عكس بعض النوادي الحصرية في برلين، لا يهتم الراقصون في «داس فيرك» بمظهر ملابسك. هنا، لا يبدأ الحفل قبل الساعة الحادية عشرة مساءً، عندما يصبح الجمهور مفتوناً بالدي جي، أو بعروض الأضواء على الجدران المحيطة. إذا أخذت استراحة في الخارج، فتأكد من زيارة المعرض الفني في الهواء الطلق. منذ عدة سنوات، تمت دعوة فناني الشارع من جميع أنحاء العالم لتزيين جدران المباني حول «داس فيرك» بلوحات جدارية كبيرة. وتبلغ تكلفة الدخول من 10 إلى 15 يورو.

## رحلة عبر الزمن على فنجان قهوة

تعود ثقافة المقاهي في فيينا إلى القرن السابع عشر. وفي عام 2011، حصلت على تصنيف التراث الثقافي غير المادي لليونسكو. وترسل كتب السفر السياح إلى مقهى «سنترال»، حيث كان «سيغمووند فرويد» أحد رواده، ومقهى «لاندمان»، وهو نقطة لقاء السياسيين. لكن أهل فيينا يميلون إلى تفضيل المقاهي الأخص والأكثر غباراً والمتهاككة قليلاً، مع النوازل الذين يبدو أنهم يفضلون القيام بأي شيء آخر. جرت مقهى «روديفرهورف»، الذي تأسس عام 1902، حيث توجد الصحف على حوامل خشبية قديمة الطراز، ووجبة الإفطار بسيطة. سيكلفك المزيح؛ القهوة مع الحليب والمخمر والرغوة، مع بيضة ولقافتين مع الزبدة والمربى أو العسل، 7,10 يورو. لا تقوّت الطبق الفييني الكلاسيكي؛ ببضتين مقشورتين مسلوقتين يقدمان في كوب واسع الحواف. المقهى يقبل الدفع النقدي فقط.

## استمتع بدفء الساونا

عندما يكون الطقس بارداً ومخيفاً، لا شيء يضاهي جلسة الساونا وحمام الماء الساخن. يعد منتجج «ثيرم فاين» المكان الأمثل للعناية الذاتية في الصباح. قد لا يكون هذا المكان فاخراً بدرجة الخمس نجوم، لكنه نظيف وواسع، ويضم مقهى، ومطعماً، وإطلالات على الحديقة الخارجية، ومناطق هادئة مع شلالات صغيرة. ويوفر المجمع حمامات السباحة والساونا وأحواض الجاكوزي الساخنة. ويقدم المنتجج الصحي خدمات التمشير والتدليك، لكن تأكد من حجز الخدمات مقدماً. تبلغ رسوم الدخول لمدة تصل إلى 3 ساعات 28 يورو، وتكلفة الساونا 12 يورو إضافية. كما تبلغ تكلفة إيجار المشقة 6 يورو.

## أماكن تناول الطعام

- رايك: صالة موسيقية وبار حيث يشغل منسقو الأغاني الموسيقى الإلكترونية التجريبية.  
- فينستر 99: بار شعبي ومتواضع مع أجواء ودية، يستضيف الحفلات الموسيقية ويتميز بسياسة الدفع حسب الرغبة.  
- أوفرل: مخبز بتصميم بسيط، يقدم مجموعة واسعة من الخبز، وقائمة إفطار طوال اليوم في اثنين من فروع.  
- مونت أوفيليو: بار ومقهى يأخذ ثقافة «الابريتييفو» الإيطالية على محمل الجد، مع الجبن واللحوم المستوردة من إيطاليا.  
- مقهى روديفرهورف: تأسس عام 1902، ويوفر تجربة المقهى الفييني النموذجي، مع إفطار بسيط والقهوة النمساوية.

## أماكن الإقامة

- رزوود فيينا: فندق فاخر في مبنى من عصر النهضة الكلاسيكية الجديدة، تم تجديده من القرن التاسع عشر، حيث تم ترميم الغرف بشكل بديع مع إشارات تصميمية إلى التاريخ الفييني. يوفر البار في الطابق العلوي إطلالات رائعة على المركز التاريخي.  
- فندق إنديغو فيينا - ناشماركت: فندق أنيق ومرح من فئة 4 نجوم، يقع على مسافة قصيرة من المترو من الدائرة الأولى، ويمكن الوصول منه إلى المتاجر والبارات والمطاعم في أحياء المدينة العصرية سيراً على الأقدام.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



متحف بلفيدير (نيويورك تايمز)



شارع التسوق في فيينا تجد فيه أهم الماركات العالمية (شاترستوك)

## استمتع بالمناظر على متن قارب

يقع «بادشيف فاين»، وهو قارب به مطعم، راسياً في القناة الطويلة التي تمر عبر وسط فيينا. يمكن من سطح القارب رؤية المباني المهيبة في المركز التاريخي مقابل الجدران المزخرفة بالرسومات الجرافيكية للقناة، ما يُجسد الشعور الفخم لفيينا، وربما غير المرتب بعض الشيء. صديق أو لا تصدق، يمكنك السباحة في المسبح غير المدفأ على السطح على مدار العام، ولكن إذا لم تكن من عشاق الغطس في المياه الباردة للغاية، فلا تقلق، من نوفمبر (تشرين الثاني) إلى مارس (آذار)، يقدم قارب «بادشيف» عدة ملاءات مجمدة (من 30 إلى 45 يورو لاستئجار ملاءة واحدة لمدة 30 دقيقة) أثناء السباحة.

## احتفال حتى الفجر

فيينا ليست برلين عندما يتعلق الأمر بثقافة النوادي الليلية، ولكن هناك بعض الأماكن التي تقترب منها. إذا كنت تبحث

## تعرف على عائلة شتراوس

قد يبدو أن الموسيقى الكلاسيكية قديمة الطراز، لكن قبل عام، كانت أي شيء إلا ذلك. فلم يكن هناك عند أهل فيينا في القرن التاسع عشر شيء يجنون قضاء وقتهم الحر فيه أكثر من الرقص على أنغام الفاليس الرومانسي أو الرقص السريع المليء بالحياة. يستخدم منزل شتراوس، وهو متحف وقاعة موسيقية في مبنى جميل يعود للقرن التاسع عشر، التكنولوجيا والصور التاريخية والصوت ببراعة لمشاركة قصة عائلة فيينية ذائعة الشهرة. يعد يوهان شتراوس، وابنه يوهان شتراوس الثاني، مؤلف رقصة فالس «الدانوب الأزرق»، من قبل بعض المؤرخين أول نجوم موسيقى البوب في العالم. فقد قاموا بطبع صور لأنفسهم على النوتة الموسيقية، المعروضة في المتحف، وجابوا العالم لإقامة الحفلات الموسيقية والمهرجانات (23 يورو للبالغين).

بكثرة. وترتكز سوق أعياد الميلاد في «سبيلدبيرغ»، والممتدة على طول شارع جانبي مرصوف بالحصى، على السلع المعاد تدويرها، خلال عام 2023. داخل خيمة، ستجد منتجات صوف منغولية، كما تضم السوق كشكا يبيع السكان المصنوعة من قطع غيار السيارات. واحرص على وجود نقود معك، لأن بعض الأكشاك لا تقبل البطاقات. كما تضم السوق كثيراً من متاجر التحف والبوتيكات القريبة، بما في ذلك «فولتا فيينا»، المتخصصة في السلع المنزلية، ويبيع مزهريات منحوتة وأكواباً وشمعدانات. وهناك متاجر متخصصة في بيع حقائب جلدية ناعمة ومجوهرات ذهبية دقيقة وهدايا غريبة، مثل الشموع على شكل أجساد نسائية، علاوة على «لوف ذي شوب»، الذي يبيع الملابس ذات الألوان الزاهية، بما في ذلك السترات الصوفية المحبوكة وفساتين الحفلات، من الدول الإسكندنافية.

## تذوق خبز فيينا

يفخر النمساويون كثيراً بخبزهم ويعتزون به، ولهم كل الحق في ذلك. فرغيف الخبز البني السميك المحشو بالبذور في فيينا ينافس نظيره من الخبز الفرنسي في باريس. وتقدم بعض المخابز في المدينة، بما في ذلك سلاسل مثل «أوفرل» و«جوزيف بروت» و«فيلزل»، قوائم إفطار كاملة. ويقدم أحد المخابز الصغيرة التابعة لـ«أوفرل»، في الضاحية الثالثة من المدينة، الذي يتميز بتصميم بسيط وعدد من الألوان المحايدة، الإفطار حتى الساعة 6:30 مساءً. وهنا، يشمل إفطار المخبوزات (17,50 يورو) لفائف الخبز والزبدة الحامضة والمربى والجبن من جبال الألب واللحم. أما النسخة النباتية (15,50 يورو) فتحتل كرات جبن الماعز محل اللحم.

## اشتر سلعاً معاداً تدويرها

في الضاحية السابعة الأنيقة، تتوافر المعاطف والسترات الصوفية السمكية



منظر عام للمدينة (شاترستوك)



فيينا مشهورة بخبزها ومخبوزاتها (نيويورك تايمز)

تتشبه فيينا، عاصمة النمسا،

بالتقاليد. استثنى الروائح الخالدة فقط للكستناء المشوية في أسواق عيد الميلاد، التي تنتشر بجميع أنحاء المدينة في شهر ديسمبر (كانون الأول) من كل عام. فيما يخص كثيراً من زوار المدينة، غالباً ما تكون المدينة بمثابة محطة توقف لفترة قصيرة، في إطار جولة سريعة عبر دول وسط أوروبا، ما يترك قليلاً من الوقت لاستكشاف الكثير خارج القلب التاريخي لفيينا، الذي يحمل اسم «الضاحية الأولى». ومع ذلك، يبقى هناك الكثير مما يمكن رؤيته والقيام به داخل ضواحيها الأخرى، بما في ذلك بعض المؤسسات الثقافية المنشأة حديثاً. على سبيل المثال، أعيد افتتاح متحف فيينا، الذي يعد الوجهة الأولى لرغبة التعرف على تاريخ المدينة، هذا الشهر، بعد أعمال تجديد استمرت 3 سنوات، بينما جرت إضافة «بيت شتراوس»، وهو متحف وقاعة حفلات موسيقية أقيم تكريماً لعائلة شتراوس الموسيقية، إلى قائمة مزارات المدينة الثقافية، في أكتوبر (تشرين الأول).

## استكشف الألبان

أعيد افتتاح «متحف فيينا»، الذي يركز على تاريخ المدينة، في 6 ديسمبر، في كارلسباتل، ساحة واسعة، بها كنيسة على الطراز الباروكي، مع كثير من الأجنحة الجديدة وتراس كبير، ما يضاعف حجمه السابق تقريباً. ينفرد المتحف بخطوطه المستقيمة والخرسانة البيضاء، التي تميزه عن العجائب الفخمة التي أقامها آل هابسبورغ، السلالة التي حكمت النمسا لأكثر من 600 عام، مثل «متحف بلفيدير لتاريخ الفن». وتتبع العروض الجديدة الدائمة بالمتحف، حيث الدخول مجاني، تاريخ فيينا عبر مجموعة متنوعة من الأشياء، بما في ذلك الجدار الخارجي لمتجر اضطر رجل أعمال يهودي إلى تصفيته قبل أن يفر من النمسا، بعد ضم البلاد إلى ألمانيا النازية.

اللائق أن أهل فيينا العاديين يشكلون محور الاهتمام هنا بقدر ما تشكله النخبة. على سبيل المثال، توجد لوحة لغوستاف كليمت معلقة بالقرب من سرير قابل للطي، يعود تاريخه إلى أوائل القرن العشرين كان يستخدمه الخدم.

## جذب الوجبات الخفيفة اليابانية

بالتأكيد، طبق «شنتزل» جيد، لكن المشهد العام المرتبط بالطعام في فيينا يقدم أكثر من لحم العجل المخبوز. انظر، على سبيل المثال، إلى «كيكو با»، وهو مطعم ياباني تتميز قائمته بالوجبات الخفيفة اليابانية، التي جرى إعدادها من مكونات نمساوية. من بين أشهر أطباقه «تاراتر اللحم البقري» (16,90 يورو)، أو نحو دولاراً، مع قليل من كريمة الخرشوف، وقطع من عشب البحر المجفف المقرمش. كما يحول المطعم سمك البحر النيء إلى طبق «سيفيتشي» لذيق (16,90 يورو). كما يغطي «أودون كاروبنارا» الكريمي (15,90 يورو) بالشوم المعمر الذي يهيمن على أطباق المطبخ النمساوي، ورقائق البونيتو والأعشاب البحرية المجففة.

تناول وجبة خفيفة من «الكيسكراين»، وهي نقائق محشوة بالجبن (13,90 يورو)، أو فطائر الحنطة السوداء (13,50 يورو).

## استمتع بأجواء «غورتل»

على طول قسم طويل من طريق غورتل الدائري، الذي يفصل بين أحياء فيينا الداخلية والخارجية، يمر قطار المترو فوق جسر. وفي الأسفل، بين الأقواس، تتخذ المقاهي موطناً لها. وفي عطلة نهاية الأسبوع، تنتشر الموسيقى الحية في الشارع، جنباً إلى جنب مع رواد الحفلات. وعلى بعد دقائق سيراً على الأقدام شمالاً يقع «فينستر 99» مقهى صغير بجدران مزخرفة بالرسومات الجرافيكية، التي غالباً ما تتميز بعروض موسيقى «السرود»، علاوة على كثير من الأماكن الأخرى للرقص أو الاسترخاء.

دراسة جديدة تشير إلى أنها استخدمت في ممارسة الشعائر الدينية والعادات الاجتماعية

## أسرار «المستطيلات الحجرية» في السعودية

الرياض: عمر البدوي

كشفت دراسة علمية جديدة عن نتائج حول توسع وانتشار الإنسان في شبه الجزيرة العربية خلال العصور الحجرية القديمة، في أطراف صحراء النفود بمنطقة حائل السعودية، حيث شكّلت مجتمعات العصر الهولوسيني منشآت حجرية متكاملة مع بيئتها المحيطة.

وركزت الدراسة التي انطلقت منذ عام 2021 على «المستطيلات الحجرية» المنتشرة على أطراف صحراء النفود، التي تعدّ اكتشافاً مهماً في سجل آثار العصر الهولوسيني. وأظهرت هيئة التراث نتائج الدراسة العلمية الحديثة التي نشرتها في مجلة «The Holocene»، وذلك ضمن «مشروع الجزيرة العربية الخضراء»، الذي يُعنى بدراسة تاريخ توسع وانتشار الإنسان في شبه الجزيرة العربية خلال العصور الحجرية القديمة.

## سياق جديد حول المستطيلات الحجرية

الدراسة كشفت عن وجود مجموعات متفرقة ومهمة من المستطيلات الحجرية، مما يشير إلى وجود أنماط محددة لتنقل الشعوب وترحالها خلال تلك الحقبة الزمنية. كما أوضحت الدراسة أن حجم وانتشار هذه «المستطيلات»، يشير إلى استخدامها لأغراض متنوعة، منها الطقوس والشعائر الدينية، وممارسة العادات الاجتماعية، إضافة إلى استعمالها علامات استحواد على الأراضي.

وتؤكد الدراسات التجريبية أن بناء هذه «المستطيلات الحجرية» ليس في



كشفت الدراسة عن وجود مجموعات متفرقة ومهمة من المستطيلات الحجرية (هيئة التراث)

بارتفاعات تصل إلى 880م، وحتى 950م فوق سطح البحر، لتعطي إطلاقات واسعة على المشاهد الطبيعية المحيطة، مما يشير إلى أن اختيار مواقع هذه المنشآت لم يكن عشوائياً، بالإضافة إلى دلالة قربها من مصادر المياه، والمواد الخام.

## 77 مشروعاً لاستكشاف التراث الحضاري

وأطلقت «هيئة التراث» 77 مشروعاً للمسح والتوثيق الأثري في مختلف مناطق السعودية، ومظان البحث في التراث الثقافي والإنساني الذي تحتفظ به تلك المواقع، من خلال فرق علمية سعودية ودولية، وشراكات مع جامعات ومراكز مسح وتنقيب عالمية تعكف منذ شهور على فحص تلك المناطق الواعدة بالاستكشافات، والمشاركة في أعمال التنقيب غير المسبوقة، التي يعدّ بعضها من أهم المشروعات العلمية عالمياً، نظراً لاحتواء السعودية على أنواع فريدة من الآثار العتيقة، ومن ذلك المنشآت الحجرية التي تضمّ السعودية أكبر عدد منها في العالم، إضافة إلى تنوعها في الأشكال والأحجام والوظائف المختلفة.

وأفادت هيئة التراث بأن 77 مشروعاً للمسح والتنقيب قائمة الآن في جميع المناطق السعودية، تتضمن مشاريع محلية تنفذها فرق الهيئة، بالإضافة إلى مشاريع علمية أخرى، بالتعاون مع جامعات محلية ودولية، وقالت «هيئة التراث» في إفادة قدمتها لـ«الشرق الأوسط» إن أعمال المسح والتنقيب تغطي جميع الفترات الزمنية، وتدرس كل المعثورات الأثرية وتوثقها بعد اكتشافها، في حين تُعلن عن نتائج المشاريع بشكل دوري.

وجامعة كولونيا الألمانية، إضافة إلى كلية كينجز البريطانية، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، وجامعة الملك سعود، وجامعة جريفيث الأسترالية، وجامعة كوينزلاند الأسترالية، بالإضافة إلى معهد سميثسونيان الأميركي، وجامعة مالطا.

وتُعد «المستطيلات الحجرية» منشآت أثرية ضخمة تعود إلى ما بين 5400 و4200 سنة قبل الميلاد، حيث تقع على مشارف صحراء النفود في قمم التلال،

التي تمت خلال عام 2021 في مواقع الدراسة؛ للكشف عن الأسباب التي دفعت سكان العصر الحجري الحديث في شمال غربي الجزيرة العربية إلى اختيار مواقع «المستطيلات الحجرية» في منطقة حائل لاستيطانها، بالشراكة مع كثير من الجهات المحلية والدولية المختلفة.

وأجرت هيئة التراث هذه الدراسة بالتعاون مع عدد من الجهات المحلية والدولية، وهي معهد ماكس بلانك الألماني لدعم العلوم، وجامعة توبنجن الألمانية،

هذه النتائج تقدم سياقاً جديداً حول «المستطيلات الحجرية»، موضحة أن تطبيق هذا النوع من التحليل المكاني يمكن أن يقود إلى توثيق أنواع أخرى من المنشآت الحجرية، وذلك في سبيل تقديم فهم أعمق حول تنظيم وإنشاء مجتمعات العصر الحجري الحديث في شمال غربي المملكة.

وتعتمد الدراسة على التحليل المكاني الدقيق من خلال الإحصائيات المكانية، وذلك وفقاً لأعمال المسح والتنقيب الأثري

غاية الصعوبة، حيث يمكن لعدد قليل من الأشخاص بناء مستطيل بطول 177 متراً في غضون أسابيع قليلة، أما بالنسبة للمستطيلات ذات الحجم الأكبر، فكانت تستغرق شهوراً لبنائها، ولكنها كانت تنجز في وقت أقصر إذا ما تعاون أفراد المجتمعات معاً، وذلك نظراً لتقاربها، وانتشارها الواسع، مما يعكس مهارات التنظيم والتعاون التي كانت سائدة في تلك المجتمعات.

وأشارت هيئة التراث إلى أن

## معرض تشكيلي يضم 60 لوحة لفنانين عرب وأجانب

## «وصلون» يحتفي بالحرافية والروحانيات بالأوبرا المصرية

القاهرة: محمد الكفراوي

تجمعت أعمال 17 فناناً من 16 دولة عربية وأجنبية في ملتقى «وصلون» الذي يعرض أعماله بقاعة زياد بكير في دار الأوبرا المصرية، لتعبر عن التواصل بين الحضارات والثقافات، كما يحتفي بالحرافية والروحانيات في أكثر من عمل فني.

المعرض الذي يضم 60 لوحة بخامات مختلفة مثل الأكريليك، والزيت والأحبار، يشارك فيه فنانون من الهند ولبنان والمملكة العربية السعودية وسويسرا وتونس وإيطاليا والمغرب والكويت ومصر والعراق والأردن واليمن وفلسطين وسلطنة عمان وسوريا والولايات المتحدة، وحل الفنان المصري طاهر عبد العظيم ضيف شرف للمعرض.

وجاء اسم «وصلون» اختصاراً لكلمتي وصل ولون، باعتبار أن الفن بألوانه المختلفة لغة تواصل عالمية، وتوحيه المشاركة بين أصحاب تجارب رائدة، وتجارب شبابية واعدة. وتنوعت أعمال المعرض لتمثل أكثر من اتجاه فني، وهو ما أشار إليه الفنان اليمني ردفان المحمدي، منظم المعرض، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «الملتقيات الفنية تعتمد على تفاعل الفنانين من اتجاهات وتجارب ودول مختلفة، وكل الأعمال الموجودة في المعرض هي نتاج ورشة عمل شارك فيها الفنانون».

الفنان الإيطالي قسطنطين ميجليوريني يشارك بثلاث لوحات تجسد ثلاث نساء في تراتبية معينة، تشير إلى الإهتمام بالمرأة وما تخفيه من غموض وحزن في روحها، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «حاولت تقديم لوحات تمثل الاتجاه الفني الذي أميل إليه، من خلال الأسلوب التعبيري، وكذلك عبر ثنائية الأبيض والأسود».

ولفت منظم المعرض إلى أن «الفكرة جاءت بالاتفاق بيني وبين روان الخالد



الفنانة الأردنية ربا أبو شوشة أمام لوحاتها (الشرق الأوسط)



الفنان اليمني ردفان المحمدي منظم المعرض (الشرق الأوسط)

أكثر من معرض خارج بلدكم، وقد قدمت معارض كثيرة في كندا والهند ودول أخرى كثيرة، كما قدمت مشاركات كثيرة داخل المغرب من بينها منتدى أصيلة، وأعمل على الخط العربي ولكن ليس كوالسليبي وإنما على الخط المغربي».

وأوضح أن «الخط المغربي فيه 5 أنواع منها المبسوط وهو الأشهر والثلاث المغربي والكوفي المغربي والمجوهر والمسند، ولكنني في لوحاتي أنفتحت على كل الثقافات والرموز، فبحكم إقامتي في مراكش وهي مدينة لها طابع دولي كوزموبوليتاني تخرج لوحاتي متأثرة بالبعد من المفردات الخطية التي يمكن أن يفهمها أي شخص في أي مكان».

وتابع حمزة: «اللوحات التي شاركت بها تحمل الطابع الجغرافي، أو فن الشارع، وفيها إلى جانب الحروف العربية توجد حروف أمازيغية، وحروف لاتينية، اعتمد على التيمات الحروفية لاصنع منها عملاً فنياً بصرياً بلا هوية محددة».

دراستي هي العمارة التقليدية وأحاضر عنها في الجامعة، فإنني في عمالي اعتمد على الانطباعية وبعض التجريد وكذلك الاتجاه الرمزي يدخل ضمن عمالي، وهي تشير إلى الطريق الذي يبحث عنه الكثيرون لكي يصلوا إلى الهدوء والسكينة بدعم إلهي».

كما لفتت إلى مفارقة في إحدى لوحاتها، فقد رسمت السمك يطير في الهواء والطيور تغطس في البحر، وهي لقطات يمكن أن نشاهدها استثنائياً في عالم الواقع، وتشير إلى تبدل الأدوار من وجهة نظر فنية.

وقالت: «هذا يمكن أن نشاهده في عالم مواز واحتمالات وجود مختلفة عن العالم الذي نعيش فيه».

وينطلق الفنان المغربي عبد الرحيم حمزة من فنون الحرافية ليقدّم لوحة كبيرة تضم حروفاً ورموزاً مختلفة، ويقول حمزة لـ«الشرق الأوسط»: «شاركت في ملتقى وصلون عبر مباراة على الإنترنت اشترطت أن يكون المشاركون لهم

لوحاتي يتمحور حول النص، النصوص هي بداياتي، إحدى اللوحات كتبت فيها نص (مصر يا أمه يا بهية) لأحمد فؤاد نجم والتي غناها الشيخ إمام، ورسمت حولها، واللوحات الأخرى استخدمت فيها نصوصاً لجبران خليل جبران وهو يحكي عن البحر، والشاعر التونسي أولاد أحمد يتكلم عن القبلة المحرمة، ورسمت حولها».

ويتجلى الحس الصوفي في بعض الأعمال التي تنطلق من أفكار بسيطة مرتبطة بالارتقاء نحو الأعلى، مع مساحات لونية زرقاء.

وكان لتبادل الخبرات وتنوع الثقافات بين المشاركين دور كبير في خروج الأعمال الفنية للنور بهذا الزخم والتنوع، بحسب ما تقول الفنانة الأردنية ربا أبو شوشة إن هناك أعمالاً خارجة من هذا المفهوم، مضيئة: «الورشة الفنية أعطتنا فرصة كبيرة للخروج بأعمال فنية مختلفة»، وتابعت: «كل فنان يعمل بالأسلوب الذي يريده ويهواه، ورغم أن

راعي هذا الحدث، لتنظيم ورشة فنية يشارك فيها فنانون عرب وأجانب لتكون حلقة وصل بين الشعوب، والاطلاع على تجارب الفنانين من دول مختلفة، ومن هنا جاء اسم الملتقى (وصلون) من التواصل وتعدد الألوان المشاركة».

وأشار إلى أن «كل دولة تكاد تكون لها خصوصيتها وطابعها الفني المميز، فعلى سبيل المثال في اليمن المدرسة الواقعية هي الأبرز، في أوروبا يميلون للسريالية والرمزية والتجريد، في السعودية مثلاً يميلون أكثر للحرافية، ما يعطي زخماً كبيراً للملتقى».

بعض اللوحات تتداخل فيها الألوان والخطوط مع النصوص المكتوبة، وهو ما يعتمد عليه الفنان التونسي المقيم في باريس عبد الرزاق حمودة، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» أنه ينطلق من النصوص لرسم اللوحة، ومنها 3 لوحات شارك بها في المعرض ضمن اتجاه الخط التشكيلي: «كما يتمحور كل شيء في العالم حول الإنسان، فكل شيء في

جاء اسم «وصلون» اختصاراً لكلمتي وصل ولون، باعتبار أن الفن بألوانه المختلفة لغة تواصل عالمية



زاهي حواس

## الكشف عن أسرار الفراعنة

اعتبر أن موسم العمل الأثري 2024-2025 هو الأهم في حياتي العملية؛ حيث إنه من المتوقع أن يتم الإعلان خلاله عن عدد من الاكتشافات الأثرية التي تكشف عن أسرار الفراعنة، وتميط اللثام عن كثير من المعضلات التي حيرت علماء المصريات خلال العقود الماضية. ولعل أول تلك الاكتشافات المثيرة يأتي بعد قيامنا باستعمال أحدث الأجهزة العلمية للكشف عما وراء الأبواب والسدات الحجرية التي جرى كشفها داخل ما يُعرف اصطلاحاً بفتحات التهوية، الموجودة في الجدران الشمالي والجنوبي بالحجرة الثانية لهم الملك خوفو، تلك الحجرة المعروفة خطأ باسم حجرة الملكة. إننا على أعتاب أن نعرف ماذا يوجد خلف هذه الأبواب.

كذلك هناك مشروع استكشاف الأهرامات الذي يقوم به فريق مصري - ياباني - فرنسي، يرأسه الدكتور هاني هلال، وزير التعليم العالي الأسبق في مصر. وكان هذا المشروع قد كشف لنا منذ عامين عن حجرة أو ممر سرّي يعلو المدخل الرئيسي لهم الملك خوفو، وسيتم خلال موسم العمل الحالي استكمال أعمال الكشف عمّا وراء هذا الممر السرّي.

كما يقوم فريق بحثي مصري مُتخصص في الحمض النووي، برئاسة الدكتور يحيى جاد، بالأبحاث العلمية على المومياءات المجهولة، وذلك للكشف عن مومياء الملكة نفرتي؛ زوجة الملك اخناتون، ومومياء ابنتها عنخ إس إن أمون زوجة الملك توت عنخ أمون.

كذلك سيجري البحث العلمي معرفة كيف مات الملك توت عنخ أمون؟ لقد عرفنا من قبل عن طريق دراسة الأشعة المقطعية أن الملك توت تعرّض لحادثة قبيل وفاته بوقت قليل، سببت له كسوراً في عظامي الساق والركبة، ولم تلتم تلك الكسور تماماً وقت وفاة الملك؛ لذا سيجري البحث والتحقيق في فرضية هل تعرّض الملك لتسمم في الدم بعد الحادثة أم لا؟ وإذا تم الكشف عن وجود تسمم ناتج عن الحادث الذي وقع له، فسوف نعلن للعالم أن الملك توت عنخ أمون تعرّض لحادث أدى إلى وفاته نتيجة الكسور وتسمم الدم.

لقد بدأت منذ أيام أعمال الحفائر العلمية بوادي الملوك، وذلك للكشف عن مقابر الملوك التي لم يكشف عنها إلى الآن، خصوصاً أننا نعرف أن مقبرتي الملك أمنحتب الأول والملك تحتمس الثاني وغيرها لم يتم كشفها إلى يومنا هذا. كما أننا نعرف أن ملكات الأسرة الثامنة عشرة والأمراء والأميرات لم يعثر عليها أيضاً حتى الآن، خصوصاً أن الدفن في وادي الملكات لم يبدأ إلا خلال عصر الأسرة التاسعة عشرة. لهذا أقول إن موسم العمل الأثري 2024-2025 سوف يكون أهم عام بالنسبة للآثار الفرعونية، فالعالم على موعد مع تحقيق عدد كبير من الاكتشافات المثيرة عن الفراعنة وعالمهم الساحر.

## «رفعت عيني للسما» و«الفسنان الأبيض» ينافسان في «الجونة السينمائي»

«مهرجان الجونة السينمائي احتضن العمل منذ كان مشروعاً في مرحلة ما بعد الإنتاج». فيما أبدى المخرج أيمن حماسة للمشاركة بالفيلم في مهرجان الجونة، وعدّ هذه المشاركة الخطوة الرئيسية الأولى قبل عرض الفيلم على نطاق واسع في دور العرض المصرية.

وتدور أحداث الفيلم الروائي «الفسنان الأبيض» حول عروس تدعى وردة تبحث عن فسنان أبيض في الليلة التي تسبق زفافها، الأمر الذي يقودها لخوض مغامرة لإعادة اكتشاف المدينة وعلاقتها بها.

وعن الفيلم تقول مخرجه جيلان عوف: «هذا الفيلم، كما يوحي عنوانه بالإنجليزية، The Inevitable Journey to Find a Wedding Dress كان بمثابة رحلة مليئة بالتقلبات بالنسبة لشخصياته من ناحية، وبالنسبة لنا بصفتنا صنّاعه من ناحية أخرى، حتى ننجزه ونرى سحره يتكشف أمامنا على الشاشة». معبرة عن سعادتها بأن يكون العرض العالمي الأول للفيلم في مهرجان الجونة السينمائي.



لقطة من الفيلم المصري «الفسنان الأبيض» (إدارة المهرجان)

عروضهم في الشارع. وأعربت ندى رياض مخرجة الفيلم، عن سعادتها بأن يكون العرض الأول للفيلم في مصر والمنطقة من خلال مهرجان الجونة السينمائي، بعد عرضه في مهرجان كان، وقالت في كلمة تضمنها بيان المهرجان إن

المهرجان. وتدور قصة الفيلم حول مجموعة من الفتيات في قرية صغيرة بمحافظة المنيا (جنوب مصر)، قمن بتشكيل فرقة مسرحية تجوب الشوارع في تحد لتقاليد المجتمع المحافظ الذي يعيشون فيه، منتقدين بعض العادات والممارسات الاجتماعية السيئة عبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختار مهرجان الجونة السينمائي أول فيلمين مصريين للمشاركة في دورته السابعة، المقررة إقامتها في الفترة من 24 أكتوبر (تشرين الأول) إلى 1 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأعلن المهرجان في بيان، الأربعاء، عن اختيار فيلم «رفعت عيني للسما» من إخراج ندى رياض وأيمن الأمير، للمشاركة في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، وفيلم «الفسنان الأبيض» لبينافس في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، وهو العمل الروائي الطويل الأول للمخرجة جيلان عوف.

وشارك فيلم «رفعت عيني للسما» في برنامج مهرجان الجونة لدعم إنتاج الأفلام خلال الدورة الماضية، وتلقى دعماً في فئة الأفلام في مرحلة ما بعد الإنتاج. وكان عرض الفيلم الأول في مسابقة أسبوع النقاد في الدورة الـ 77 لمهرجان كان السينمائي، وحصل على جائزة العين الذهبية؛ ليصبح أول فيلم مصري يحصد تلك الجائزة. وفق بيان

## انتقادات «لاذعة» لتمثال جديد للملكة إليزابيث... «لا يشبهها بأي شكل»

أما ريتشارد، من أنتريم، الذي رأى التمثال لأول مرة عبر الإنترنت ثم زار حدائق قلعة أنتريم لرؤيته شخصياً مع زوجته، فعبر عن أنه «مخيب للأمل حقاً».

وقال: «من وقع على ذلك (التمثال) يحتاج إلى فحص عينيه. إنه ليس جيداً». كما تعرض التمثال لانتقادات في قسم التعليقات بمنشور مجلس مقاطعة أنتريم ونيوتاونابي على وسائل التواصل الاجتماعي، إذ تم عرض الصور الأولى للتمثال. تم إيقاف التعليقات منذ ذلك الحين. لكن بعض الزوار كانوا أكثر ترحيباً بالتمثال، وقال فرانسيس، الذي كان يزور حدائق قلعة أنتريم مع زوجته ماري: «إنه رائع، أعتقد أنهم أنقذوه تماماً. يشبه الملكة وهي شابة». تم تقديم اقتراح إنشاء تمثال للملكة إليزابيث وكلاهما في يناير (كانون الثاني) 2023. وتم بالفعل نصب تمثال برونزي للأمير فيليب في حديقة البارتر.



التمثال تعرض لانتقادات شديدة لأنه لا يشبه الملكة إليزابيث (الشرق الأوسط)

«بي بي سي»: «يتعين علينا أن نكون صادقين، إنه لا يشبه الملكة بأي شكل أو هيئة».

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض تمثال جديد تم تشييده في ذكرى وفاة الملكة البريطانية الراحلة إليزابيث الثانية لانتقادات شديدة؛ لأنه لا يشبهها «بأي شكل أو هيئة»، بحسب تقرير لصحيفة «التلغراف» البريطانية. وتم الكشف عن التمثال البرونزي في حدائق قلعة أنتريم في أيرلندا الشمالية، السبت. ومع ذلك، كانت ردود الفعل تجاه التمثال الذي أنشاه الفنان أنتوني برينان من شمال بلفاست، متباينة.

وكان تمثال الأمير فيليب معروضاً بالفعل في حديقة البارتر داخل قلعة أنتريم مع الملكة إليزابيث وكليهما من فصيلة كورغي اللذين أضيفا مؤخراً. وقالت فيرا ماكويليام، مستشارة أنتريم ونيوتاونابي،

## سودوكو

		5	9		6	4
		8				
9		7		8		
			7			
1	3		4		9	
4		2	6		7	
6						5
		9			1	
				3	7	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

2	3	8	4	7	9	5	6	1
5	9	1	6	2	3	7	8	4
4	6	7	5	8	1	9	3	2
9	1	2	7	4	6	8	5	3
3	4	5	8	9	2	6	1	7
7	8	6	1	3	5	4	2	9
8	2	3	9	6	4	1	7	5
6	5	9	3	1	7	2	4	8
1	7	4	2	5	8	3	9	6

## عرب وعجم



محمد شابو

لبحث سبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين والشعبين الشقيقين، وأكد الوزير على عمق العلاقات الأخوية التي تجمع بين تونس وسوريا. وخلال اللقاء سلم السفير للوزير رسالة تهنئة من وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تسيير الأعمال، فيصل المقداد، بمناسبة تسلم الوزير التونسي مهامه الجديدة، متمنياً له التوفيق والنجاح.

• أسبين لينديك، سفير النرويج لدى العراق، استقبله أول من أمس، مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله، وتناول اللقاء بحث سبل تطوير مجالات التعاون بين البلدين، ودور وجهود النرويج ضمن بعثة الناتو.



أسبين لينديك

• إدواردو نابولي، القنصل العام للجمهورية الإيطالية في دبي والإمارات الشمالية، قدّم البراءة القنصلية، إلى راشد عبد الله القصير، نائب مدير مكتب وزارة الخارجية في دبي، الذي رُحّب بالقنصل العام بمناسبة تعيينه، وأشاد بالعلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية، التي تربط بين البلدين الصديقين، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهام عمله الجديد.



أندراش سابو

• أندراش سابو، سفير المجر لدى الكويت، استقبله أول من أمس، محافظ الفروانية، الشيخ عذبي ناصر العذبي، في مكتبه بديوان عام المحافظة، وتبادل الطرفان الأحاديث الودية حول سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وأكد المحافظ حرص الكويت على توطيد العلاقات الثنائية بما يخدم المصالح المشتركة. من جهته، أعرب السفير عن خالص تقديره للمحافظ على حفاوة الاستقبال، وأشاد بمستوى التنظيم الذي تتمتع به الفروانية، معبراً عن إعجابه بما شاهده من تطور في المحافظة.

## ع



محمد شابو

• محمد الشبو، سفير دولة الكويت لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، بمناسبة انتهاء مهام عمله في الجزائر، وشكل اللقاء فرصة للتعبير بالعلاقات الأخوية المميزة التي تجمع البلدين الشقيقين، التي لطالما اتسمت بالتعاون المشترك والاحترام المتبادل. من جهته، قدّم السفير الكويتي تهانئه للجزائر حكومة وشعباً على نجاح الانتخابات الرئاسية، متمنياً للجزائر مزيداً من التقدم والنمو.

• أكسل وابنهورست، سفير أستراليا في القاهرة، استقبله أول من أمس، المهندس كريم بدوي، وزير البترول والثروة المعدنية المصري، وذلك لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك في قطاع التعدين، وأوضح الوزير أن القطاع يشهد جهوداً لتحسين مناخ الاستثمار واستقطاب مزيد من الشركات. من جانبه، أكد

السفير أهمية زيادة التعاون مع مصر خصوصاً في مجال التعدين والهيدروجين والطاقة الجديدة، مشيراً إلى أن الشركات الأسترالية للتعدين تولي اهتماماً بالاستثمار في مصر.

• كينيث ميليمو نغانغا، سفير جمهورية كينيا الجديد لدى دولة الإمارات، قدّم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده، إلى سيف عبد الله الشامسي، وكيل الوزارة المساعد لشؤون المراسم في وزارة الخارجية الإماراتية، وتمنّى

وكيل الوزارة للسفير التوفيق والنجاح في أداء مهام عمله، وأكد حرص دولة الإمارات على تعزيز شراكتها مع كينيا في شتى المجالات. من جانبه، أشاد السفير بالمكانة الرائدة التي تحظى بها دولة الإمارات على الصعيدين الإقليمي والدولي.

• محمد محمد، سفير سوريا لدى تونس، التقى أول من أمس، محمد علي النفطي، وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسين بالخارج،

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

أفقياً

01	دولة في أمريكا الجنوبية
02	دكان - ضد ناضج
03	جنون - من دول الفولجان
04	امر عظيم «معكوسة» - عاصمة أوروبية
05	ضعيف «معكوسة» - زيادة
06	شان وحال «معكوسة» - بشر
07	تخت - شهر ميلادي «معكوسة»
08	ابن آدم - أحد الوالدين
09	حرف عطف - دهن - ضد علني
10	مدينة قبرصية

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ع	س	ا	ن	ك	ن	ا	ف	ا	ي
ا	س	ت	و	ن	ي	ا	ا	ن	ا
د	ا	ل	ي	ن	ا	د	ا	ل	ا
ة	ا	ن	ا	ا	ه	ا	ل	ي	
ع	ن	ف	ا	ل	ن	و	ر		
ا	ا	ل	ي	م	ا	ن			
د	ب	ي	ب	ن	ل	ع	ع		
ل	و	ب	ي	ا	ا	ي	ا	ن	
ل	ا	ب	ن	ل	ا	ل	ا	ف	
د	ي	ن	س	ا	ر	ت	ر		



مبارك الزايدى

## العروس الحزينة... و«ركوب التريند»

شاب ريفي مصري يسرح على لقمة عيشه في شوارع كفر الدوار بمحافظة البحيرة المصرية، من خلال بيعه المنتقل للخضراوات والفاكهة، انقلبت حياته رأساً على عقب، بعد انتشار فيديو له، وهو مع «عروسه» التي كانت عابسة حزينة.

الفيديو صار «تريندا» في مصر تحت عنوان «العروس الحزينة». وكل من مرّ على هذا الفيديو في منصات «السوشيال ميديا»، بدأ «يحطّ» التتس بتاعه» في «الكومنت» على الفيديو.

المسكين، «الفاكهاتي السريح» بشوارع كفر الدوار، لا يعلم شيئاً عن ذلك، فهو -كما قال عن نفسه- إنسان يكسب على لقمة عيشه، ولا يعرف بتاتاً أمور «السوشيال ميديا»؛ لكن الذي حصل هو أن «بيته اتخرب وعيشه اتقطع» على حدّ وصفه، ولم يعد قادراً على رؤية عيون أعمامه وأهله، بعد الغضبة «القومية»

بصراحة، لسّ أتعلم أين الغضبة في ذلك؟!

شابة في يوم فرحتها، عبيت، لسبب شرحته المسؤولة عن زينة العروس، حين قالت إن السبب، بكل بساطة، يكمن في أن الشاب، محمد فايز المحلّوي -مع الأسف عرفنا اسمه، رغم أنه كان قليل المال والحيلة، ولم يرتد حُلّة أنيقة للغرس، والسبب؛ لأنه فقير لا يجد قيمة ذلك. وهذا أمر يحصل في كل مكان، الجديد هو أن خراطيم «السوشيال ميديا» التقطت هذه اللقطة، ودفعت بها أمام الأفواه الجائعة التي يقطر منها لعاب الثرثرة واستخفاف الدم واستباحة خصوصيات الآخرين، بكل صفاقة.

الشاب المكافح، محمد فايز، لم يتمكن من شراء بدلة لرفاهه بسبب ضعف إمكانياته المادية، حتى إن الدبلة التي اشتراها لنفسه ليست فضية لكنها «فالصو» على حدّ تعبيره.

هذه الحكاية المحزنة لهذا الشاب الريفي «الخام» كاشفة في التأثير المهلول لماكينه «التريند» في «السوشيال ميديا»، نعم هناك لقطات عابرة، وعفوية، تجلب لأصحابها المال والشهرة، صحيح، وبعضها لقطات مصنوعة غير عفوية، أيضاً هذا صحيح؛ لكن الجانب المظلم من الحكاية هو استباحة لحظات آخرين، يكون سوء حظهم أنهم، لسبب لا تعلمه، يحصلون على سيل المتابعة والتعليق، بالتعبير المصري: «يركب التريند»! المشكلة لا تقف هنا؛ بل إن هذا الركوب «القذري» ربما يؤثر على مصير الشخص أمام الجهات الحكومية أو العدلية، وتصبح قضيتيه قضية «أري عام»، وهو لم يختر ذلك ولم يعلم به. نتحدث بالعموم وبعيداً عن قصة فايز المحلّوي.

بمعنى أن هذا الشخص -إذا افترضنا أنه ارتكب غلطاً عادياً- حصل له ما يحصل الآف المرات لآخرين لا تصل إلى اهتمام الجهات الرسمية؛ لكن في حالته تختلف الحكاية؛ لأنه -لسوء حظّه- صار «تريندا».

هل أن أوان ألا تسوقنا عربات «السوشيال ميديا»؟ وتحذّر هي- درجة الاهتمام الرسمي وتعاطيه، ودرجة اهتمام الإعلام الكلاسيكي وتعامله مع الموضوع؟ معادلة صعبة، لم تجد حلاً حتى اليوم.



عازفة في زيّ المصمّمة بامبلا رولاند خلال عرض أزياء ربيع وصيف 2025 ضمن أسبوع الموضة في نيويورك (رويترز)



سمير عطالله

## 11 سبتمبر

طرحت «هيسستوري توداي» على عدد من الأكاديميين والفكرين سؤالاً حول إعادة تقييم آثار 11 سبتمبر (أيلول) 2001. بين المشاركين الدكتور فواز جرجس، الأستاذ البارز في جامعة LSE، والذي كانت إجابته «في اعتقادي» الأكثر شمولاً وعمقاً. يقول الدكتور جرجس إن العالم صعق ذلك اليوم، وأثار هول المشهد تعاطفاً شديداً مع أميركا، عبرت عنه صحيفة «الموند» الفرنسية بعنوان رئيسي «جميعنا أميركا». لكن بدل أن تستغل واشنطن تلك اللحظة من أجل وفاق عالمي في وجه الإرهاب، رجعت إلى العنف الفاشل كما في فيتنام. ودمرت بلداً بأكمله هو العراق، وغزت بلداً آخر هو أفغانستان، وماذا كانت النتيجة في العراق وأفغانستان حتى اليوم. «مع اشتعال العراق، أصبحت سمعة أميركا في القعر».

يضيف جرجس أن التعاطف مع أميركا إزاء العمل الإرهابي شمل بلداناً معادية لها حتى إيران، عندما وقف 60 ألف شخص في ملعب «زادي» دقيقة صمت حداداً على ضحايا الهجمات: «بدل أن تستغل مناخ النوايا الحسنة، شنت أميركا حرباً على الإرهاب، تحوّلت إلى أكبر كارثة استراتيجيّة في التاريخ. وهكذا، أضاعت فرصة تاريخية لإزالة آثار الحرب الباردة التي أدّت إلى ظهور جماعات مثل (القاعدة) المسؤولة عن (11 سبتمبر)».

بعد تدمير العراق «انسحبت أميركا فجأة من أفغانستان. والآن عادت (طالبان)، ويشعر الأفغان بأنهم خذلوا. لقد وعدتهم أميركا بالأمن والحرية، لكنها تركت خلفها دولة على حافة الانهيار والحرب الأهلية».

يغل الدكتور جرجس الإشارة إلى أهم عنصر في عناصر تلك الكارثة، وهو أن رئيس أميركا، كان جورج بوش الابن، المعروف بجهله بشؤون العالم. من يقرأ المطالعة التي نشرتها وزيرة الخارجية السابقة كوندوليزا رايس في «فورين أفيرز» هذا الشهر يفتنح بان العداوية قاعدة أساسية في السياسة الأميركية: لا تهاون، ولا تلاقي أمام المذ الصيني، بل مواجهة في كل مكان. إلى أين أفضت هذه السياسة منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن؟ فلنجرّب الدول الكبرى مرة في هذا الزمان الهدوء والتألف، بحيث يعود فولوديمير زيلينسكي إلى التمثيل، بدل أن يلعب دور القائد العسكري في حرب مكثفة بالخاسرين.



بريجيت بين ضحكتين (الجهة المنتجة)

## بريجيت ماكرون... ممثلة بدور حقيقي

باريس: «الشرق الأوسط»

من موسمه الرابع.

وكانت المواسم الثلاثة السابقة من هذا المسلسل الأميركي الذي يجمع ما بين الدراما والكوميديا قد لقيت نجاحاً كبيراً؛ وهو من تأليف المخرج والمنتج دارين ستار، وبطولة ليلي كولينز، ويتابع جولات موفّقة تسويق أميركية ومغامراتها في عاصمة النور.

صوّرت مشاهد ماكرون في الربيع الماضي وسط تكلم شديد في منطقة قريبة من ساحة «لامادلين» وسط العاصمة، في الوقت الذي لم يكن زوجها الرئيس قد أعلن قراره المفاجئ بحلّ البرلمان. واستغرق تصوير المشاهد قرابة الساعة. ولاحقاً، كشفت بطلة المسلسل ليلي كولينز أنّ مدام ماكرون أسرت لها بانها من المتابعين المعجبين بالمسلسل، وأنّ العمل معها كانت شرفاً وامتيازاً.

جرى الاتفاق على هذه المشاركة أواخر العام الماضي عندما التقت بريجيت ماكرون بالنجمة كولينز والمخرج دارين ستار. وكان الاثنان قد حلّا في باريس للترويج للموسم الثالث من «إميلي في باريس»، فكان اللقاء فرصة لدعوها بها بموهبة حقيقية.

## عمدة قرية إيطالية يستعين بالسكان لإنقاص وزنه

روما: «الشرق الأوسط»

لجا عمدة قرية فالدوبيادنه في شمال إيطاليا، لوشيانو فريغونيز، إلى السكان لمساعدته في التخلص من زيادة وزنه بمقدار 50 كيلوغراماً منذ تولّيه المنصب قبل 10 سنوات، إذ إنه لم يستطع مقاومة الأطعمة اللذيذة التي تشتهر بها بلاده.

وأرجع فريغونيز سبب وصوله إلى هذه الحالة من البدانة، إلى «التزاماته الاجتماعية»، بوصفه عمدة مسؤولاً عن تصريف شؤون قريته؛ حيث يُكرّس معظم وقته لمقابلة مجموعات من السكان من

الصباح حتى حلول الليل. وقال لـ «وكالة الأنباء الألمانية» إن كل هذه اللقاءات مع السكان لا تترك له وقتاً لممارسة الرياضة، كما يعترف بأنه يستمتع بتناول الأطعمة. ومما ساعد على تفاقم المشكلة أنه لا يتناول وجباته في مواعيد منتظمة، بل غالباً قبيل منتصف الليل، وهو الوقت الذي ينتهي فيه من ممارسة وظيفته، وفي هذه الحالة تكون الوجبة كبيرة الحجم.

ووصل وزن فريغونيز (47 عاماً) إلى نحو 140 كيلوغراماً، وإنّ يُعدّ كبيراً جداً، اتجه إلى رياضة المشي السريع، ليتمكن من فقدان بعضه.

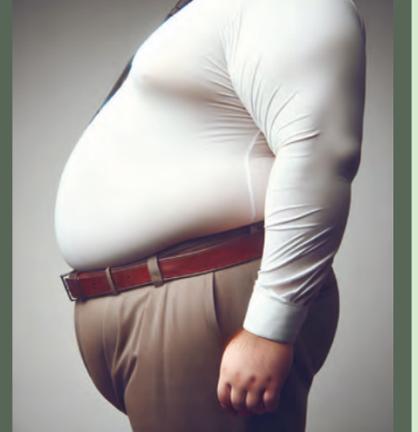
وفي بداية الصيف، دعا سكان قرية فالدوبيادنه إلى الانضمام إليه في ممارسة رياضة المشي، وبلغ عدد الذين يشاركونه حالياً في جولاته 200 شخص، بجيوب المناطق الطبيعية الخلابة على سفوح الجبال طوال ساعة ونصف الساعة. وتقع قرية فالدوبيادنه، البالغ تعدادها 10 آلاف نسمة، في قلب إقليم فينتو. ويلتقي فريغونيز مع مواطنيه كل خميس في جولة من المشي السريع، وهم يتجمعون عادة في ساحة «غوغليلمو ماركوني».

هذه الفكرة التي اثبتت جدواها بالنسبة إلى السكان، كباراً وصغاراً، خطرت للعمدة

بعد وقت قصير من إعادة انتخابه في يونيو (حزيران) الماضي. وكان يعاني متاعب صحية لمدة، إذ أدى وزنه الزائد إلى صعوبة في السير، كما تسبّب في شعوره بالألم في الظهر والركبتين.

والآن، بعد التغيير الذي طرأ عليه، يريد تشجيع الناس على ممارسة مزيد من الرياضة والاعتناء بصحتهم.

وتمثّل زيادة الوزن مشكلة في إيطاليا، حيث تشير الإحصائيات إلى أنّ نسبة أصحاب الوزن الثقيل من بين الراشدين تبلغ 47,6 المائة، في حين تبلغ نسبة من يعانون البدانة 11,5 في المائة.



من جدّ وجد (شاترستوك)